التغطية الرقمية للحرب الإيرانية - الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية بالفيسبوك " دراسة تحليلية شبكية ودلالية للتفاعلات الإعلامية"

د.احمد عبد المجيد *

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل التفاعلات الرقمية الناتجة عن تغطية الحرب الإيرانية - الإسرائيلية على منصة الفيسبوك، والتعرف على البنية الشبكية للعلاقات بين المستخدمين، ورصد السمات الدلالية والوجدانية للمحتوى المنشور والتعليقات المصاحبة له، والكشف عن طبيعة المجتمعات الخطابية التي تشكلت حول هذه التغطية، بالإضافة إلى تحليل المشاعر والقطبية الشعورية الكامنة في التفاعلات الرقمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت الباحث على منهج المسح الإعلامي لرصد التغطية المنشورة خلال الفترة من 13 يونيو وحتى 24 يونيو 2025، ومنهج تحليل الشبكات الاجتماعية (SNA)للكشف عن البنية التفاعلية والمؤشرات البنيوية للشبكات، إضافة إلى الأسلوب المقارن لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين الصفحات محل الدراسة. وتمثلت عينة الدراسة في الصفحات الرسمية لكل من :CNN English ، وBBC English، والجزيرة عربي على منصة الفيسبوك، حيث شملت العينة جميع المنشورات والتفاعلات الرقمية المتعلقة بالحرب الإيرانية - الإسرائيلية خلال فترة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات للتحليل شملت: برامج تحليل الشبكات الاجتماعية Gephi وNodeXL، ونظام الذكاء الاصطناعي (RBM)لتحليل التعليقات، وأدوات تحليل المحتوى ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP)لاستخراج السمات الدلالية والوجدانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن صفحة CNN Englishتميزت بشبكة مكوّنة من 1205 عقدة و1168 رابطة، ذات كثافة ضعيفة (0.00161) ونمطية مرتفعة (0.872)، مع توازن نسبي في المشاعر (45% حياد، 27% سلبية، 28% إيجابية). أما صفحة BBC Englishفقد سجلت أكبر شبكة من حيث الحجم (6598 عقدة و26979 رابطة) بكثافة منخفضة (0.00124) ونمطية (0.689)، وغلب على خطابها الطابع المحايد (59.8%)، مع حضور أقل للإيجابية (22.6%) والسلبية (17.5%). بينما أظهرت صفحة الجزيرة عربي أصغر حجم للشبكة (717 عقدة و1104 روابط) مع أعلى قيمة للنمطية (0.9758) وأدنى مؤشر للمركزية (0.0043)، وغلبت على خطابها السلبية (~30%) مقابل انخفاض شديد للإيجابية (5–10%)، كما كشفت النتائج عن

*مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وفنون الاتصال - بجامعة 6 اكتوبر

أن الموضوعات الأكثر تداولًا في CNN انصبت على الشخصيات السياسية والقضايا الجيوسياسية، بينما ركزت BBC على الأبعاد الإنسانية إلى جانب القضايا الدولية، في حين غلب على خطاب الجزيرة الطابع السياسي-الأيديولوجي المرتبط بفلسطين وإيران وأمريكا.

"The Digital Coverage of the Iranian–Israeli War on News Channels' Facebook Pages: A Network and Semantic Analysis of Media Interactions"

Abstract

This study aimed to analyze the digital interactions generated by the coverage of the Iranian–Israeli war on Facebook, focusing on the network structure of user relationships, the semantic and emotional features of the published content and accompanying comments, and the discursive communities that emerged around this coverage. It also examined the sentiments and polarity underlying these digital interactions. The study falls within the scope of descriptive research and employed the media survey method to monitor coverage during the period from June 13 to June 24, 2025, as well as Social Network Analysis (SNA) to uncover the structural dynamics and indicators of the networks, in addition to the comparative approach to identify similarities and differences across the selected pages.

The sample consisted of the official Facebook pages of CNN English, BBC English, and Al Jazeera Arabic, including all posts and digital interactions related to the Iranian–Israeli war during the study period. Several analytical tools were employed, including the Gephi and NodeXL software for network analysis, the Restricted Boltzmann Machine (RBM) for comment analysis, and content analysis tools combined with Natural Language Processing (NLP) techniques to extract semantic and emotional features.

The findings revealed that CNN English formed a network of 1,205 nodes and 1,168 edges, characterized by low density (0.00161) and relatively high modularity (0.872), with a balanced sentiment distribution (45% neutral, 27% negative, 28% positive). BBC English recorded the largest network (6,598 nodes and 26,979 edges) with low density (0.00124) and modularity (0.689), where neutrality dominated (59.8%) alongside lower levels of positivity (22.6%) and negativity

(17.5%). In contrast, Al Jazeera Arabic displayed the smallest network (717 nodes and 1,104 edges) with the highest modularity (0.9758) and the lowest centrality index (0.0043), marked by higher negativity (~30%) and minimal positivity (5–10%).

Additionally, topic analysis indicated that CNN emphasized political figures and geopolitical issues, BBC focused on humanitarian aspects alongside international concerns, while Al Jazeera highlighted political–ideological themes related to Palestine, Iran, and the United States. Overall, the study concludes that coverage of the Iranian–Israeli war across .

المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال العقود الأخيرة تصاعداً لافتاً في حدة الصراعات والتوترات الجيوسياسية، التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بموازين القوى الإقليمية والدولية، ومن بين أبرز هذه التوترات الصراع الإيراني – الإسرائيلي، الذي لم يعد مجرد قضية ثنائية بين دولتين، بل تحول إلى ملف استراتيجي معقد يتقاطع مع قضايا الأمن الدولي، والسياسات الإقليمية، والتحالفات العابرة للحدود، هذا الصراع بما يحمله من أبعاد عسكرية وأمنية ودبلوماسية، فرض نفسه بقوة على أجندة الإعلام العالمي، ووجد صداه العميق في النقاشات العامة داخل الفضاءات الرقمية.

لم تعد الحروب الحديثة محصورة في حدود الميدان العسكري التقليدي، بل اتخذت أشكالاً جديدة امتدت إلى فضاءات الإعلام الرقمي، فقد أضحت المنصات الاجتماعية، وعلى رأسها الفيسبوك، ساحات بديلة تخوض فيها الدول والأفراد معارك خطابية لا تقل خطورة عن المواجهات على الأرض، وفي ظل اتساع نطاق الجمهور المتلقي وتعدد مصادر المعلومات، باتت عملية تشكيل الرأي العام تتم في بيئات افتراضية تتسم بالسرعة والتشظي، حيث يتداخل الخبر مع التعليق، والواقعة مع التأويل، والمعلومة مع العاطفة.

أصبح الفيسبوك بصفة خاصة فضاءً مفتوحاً للتغطية اللحظية للأحداث، ومسرحاً للتفاعلات المباشرة التي تعكس تنوع المواقف وثراء الخطاب الجماهيري، فهو ليس مجرد قناة لنقل الأخبار، بل شبكة ديناميكية تتيح للمستخدمين المشاركة في صياغة المعنى وإعادة إنتاجه، وتكشف متابعة التغطيات المرتبطة بالصراع الإيراني – الإسرائيلي أن هذا الفضاء الرقمي قد تحول إلى مرآة تعكس التناقضات السياسية والإيديولوجية، وإلى أداة لتداول رموز ودلالات عابرة للحدود.

لا تقتصر التغطية الإعلامية للأحداث الكبرى على تقديم الوقائع المجردة، بل تمتد إلى استخدام الرموز وبناء السرديات التي تستهدف تحفيز المشاعر وصياغة الرأي العام، فالمحتوى المتداول عبر المنصات الاجتماعية يعكس إدراكاً جماعياً

مشتركاً للحدث، ويعيد إنتاج الهوية والانتماء، سواء عبر استدعاء البعد الديني والثقافي أو من خلال التطرق إلى البعد الإنساني المتمثل في الضحايا والخسائر وفي هذا السياق، تصبح دراسة طبيعة الخطاب المتداول وسيلة لكشف الأنماط العاطفية والفكرية التي تؤطر فهم الجمهور للأحداث.

اندلعت هذه المواجهة في شكل حرب قصيرة الأمد استمرت اثني عشر يوماً فقط، لكنها كانت مكثفة من حيث وتيرة الأحداث والتغطية الإعلامية، فعلى الرغم من قصر مدتها الزمنية، إلا أن تداعياتها كانت واسعة وعميقة، إذ خلّفت صدىً كبيراً في الخطاب الإعلامي والرقمي على حد سواء، إن هذا الإطار الزمني الضيق أتاح الفرصة لرصد التفاعلات في ذروتها، حيث تميزت النقاشات بحدة عالية وسرعة في تداول المعلومات، الأمر الذي جعل من الفضاء الرقمي مسرحاً أساسياً لتكثيف الرموز والخطابات المرتبطة بالحرب.

يظهر في هذا الفضاء الافتراضي تنوع المواقف تجاه الصراع، ما بين مؤيد ومعارض ومحايد، حيث تكشف التعليقات والتفاعلات حجم الانقسام في الرأي العام، وتكتسب هذه التفاعلات أهميتها لكونها تعكس ديناميات حية تُظهر كيف يتم استقبال الرسائل الإعلامية، وكيفية إعادة صياغتها من قبل الجمهور، إن هذا التنوع يعكس بالضرورة تعدد المرجعيات الفكرية والسياسية والثقافية التي تحكم إدراك الأفراد لما يجري على أرض الواقع.

يتضح أن هذا الصراع لا يقتصر على بعده العسكري أو السياسي فقط، بل يتقاطع مع أبعاد دينية وثقافية واقتصادية، إذ يتم استدعاء الرموز الدينية لتأطير النقاش، وتوظيف المعاني الثقافية لتفسير الأحداث، فضلاً عن إبراز تأثير السياسات الاقتصادية والعقوبات والعلاقات التجارية في تشكيل المواقف، هذا التداخل يعكس تعقيد الظاهرة ويجعل النقاشات الرقمية أكثر ثراءً، بما تحمله من أبعاد متداخلة تسهم في بناء خطاب متشعب ومتعدد المستويات.

من المظاهر البارزة في هذا السياق، تحليل المشاعر والانفعالات التي ترافق الخطاب الرقمي، فالتوزيع بين المشاعر الإيجابية والسلبية والحيادية يقدم مؤشراً

على طبيعة المواقف العامة، كما يكشف عن مدى حضور الخطاب العقلاني في مقابل الخطاب العاطفي أو الدعائي، وتشير الأنماط المتكررة إلى أن الموضوعات المرتبطة بالحروب غالباً ما تتسم بالغلبة الواضحة للنبرة السلبية، نتيجة طبيعة الأحداث وما تحمله من معاناة إنسانية ومخاطر أمنية.

كما أن تحليل العلاقات الشبكية بين المحتوى والجمهور يوفر فهماً أعمق لكيفية انتقال الرسائل وانتشارها، ويساعد في الكشف عن الفاعلين الأساسيين وشبكات التأثير التي تتشكل داخل الفضاء الرقمي، فالمنصات الاجتماعية ليست مجرد ساحات للتعبير الفردي، بل فضاءات تنتج أنماطاً جماعية للتأثير والتأثر، حيث تؤدي المشاركة والتفاعل وإعادة النشر دوراً محورياً في إعادة توزيع القوة الرمزية والمعنوية بين الفاعلين.

في ضوء ذلك، يمكن القول إن فهم التغطية الرقمية للصراع الإيراني–الإسرائيلي يتيح مقاربة معمقة لعلاقة الإعلام بالحروب المعاصرة، ويبرز كيف تحولت التكنولوجيا إلى أداة استراتيجية في النزاعات، لا تقتصر على نقل الأحداث، بل تساهم في صياغة روايات ومعانٍ تؤثر في تشكيل المواقف والرأي العام على المستويين المحلي والدولي، وهكذا يصبح الفضاء الرقمي امتداداً موازياً لساحة الصراع، تتقاطع فيه السياسة والإعلام والمجتمع في إنتاج خطاب متعدد الأبعاد.

<u>الدراسات السابقة:</u> قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين، المحور الأول المحور الأول يضمن الدراسات التي ركزت على تحليل الخطاب والمضامين الإعلامية في الصراعات، والمحور الثاني يتناول الدراسات التي اعتمدت على تحليل الشبكات الاجتماعية والتفاعلات الرقمية، ويمكن استعراض الدراسات السابقة على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي ركزت على تحليل الخطاب والمضامين الإعلامية في الصراعات

- **دراسةOeldorf-Hirsch &Sundar (2015)** [(1)]: هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير أنماط التفاعل المختلفة مع الأخبار على فيسبوك (المشاركة، التعليق، الوسم) في تعزيز انخراط الجمهور وفهمه للقضايا المطروحة. أجريت الدراسة على عينة تجريبية من المشاركين الذين تعرضوا لسيناريوهات تفاعل مختلفة مع الأخبار السياسية والاجتماعية، وتم جمع البيانات على مدى أسابيع عدة، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وشملت أدوات قياس كمية ونوعية، منها الاستبيانات وتحليل المحتوى الذي ينشره المشاركون. أظهرت النتائج أن التفاعل النشط، سواء عبر كتابة التعليقات أو مشاركة الأخبار، أدى إلى زيادة في استيعاب المحتوى بنسبة 27% مقارنة بالاستهلاك السلبي، وأن المشاركين الذين قاموا بالتعليق كانوا أكثر ميلًا لمناقشة القضايا خارج المنصة. كما وُجد أن التفاعل مع الأخبار السياسية ساعد على بناء روابط اجتماعية رقمية بين المستخدمين، مما يسهل انتشار الرسائل. وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها توضح أثر أنماط التفاعل على انتشار المحتوى وتأثيره، وهو ما يتقاطع مع موضوع بحثك عن تحليل الشبكات والتفاعلات الجماهيرية.
- **دراسة نعمة عبد الرحيم محمد مبارك (2025)** (2): سعت الدراسة إلى التعرف على العناوين المثيرة للنقر Clickbait، ورصد وتحليل السمات اللغوية الدلالية في هذه العناوين، والتعرف على فئات الأخبار التي توظف هذه النوعية من العناوين، والكشف عن المشاعر الكامنة في هذه العناوين ، وإجراء تحليل كمي لرصد معدلات تفاعل المستخدم مع العناوين المثيرة للنقر، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في العناوين المنشورة بصفحة اليوم السابع المصرية وصفحة CNN الأمريكية علي الفيس بوك، وذلك في الفترة من 2024/10/1 وحتي

2024/10/31، وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد صفحة اليوم السابع على العناوين المثيرة للنقر يفوق اعتماد صفحة CNN علي استخدام هذه الاستراتيجية لتحرير عناوين الأخبار، كما أن هناك اتفاق بين صفحات الدراسة من حيث ارتفاع معدل التفاعل الإجمالي مع العناوين التقليدية مقابل العناوين المثيرة للنقر، وهناك اتفاق بين صفحات الدراسة في الاعتماد على استراتيجية الاستفهام وأسلوب القوائم والأرقام وعرض المحتوي بشكل منظم، في حين ظهرت استراتيجيات التهويل والمبالغة والإثارة والتلاعب بعواطف المستخدمين بشكل ضعيف، كما وظفت اليوم السابع استراتيجية العنوان المثير في القضايا الصحية، يليها القضايا الرياضية ثم القضايا الاقتصادية، في حين وظفت CNN هذه الاستراتيجية في تحرير عناوين القضايا العامة، تلاها القضايا السياسية ثم قضايا الحوادث والجرائم ثم القضايا الاقتصادية، وكشفت الدراسة هيمنة المشاعر المحايدة علي معظم العناوين المنشورة بصفحة اليوم السابع، بينما تندر المشاعر السلبية في العناوين المثيرة للنقر، في حين تهيمن المشاعر الإيجابية علي معظم العناوين المنشورة بصفحة CNN، كما تقل المشاعر المحايدة بشكل واضح في العناوين المنشورة علي الصفحة، أما بالنسبة لتفاعل المستخدم فقد توصلت الدراسة إلي ارتفاع معدل التفاعل مع العناوين التقليدية بصفحتين الدراسة.

- **دراسة Tweissi (2025) [(3)]:** سعت هذه الدراسة إلى تحليل أبعاد الحرب المعلوماتية في الصراع الإيراني–الإسرائيلي، مع التركيز على كيفية توظيف استراتيجيات التضليل والخداع لإعادة تشكيل الرأي العام في الداخل والخارج، في إطار ما يُعرف بالحرب من الجيل الخامس التي تمزج بين القوة الإعلامية والعمليات السيبرانية، اختيرت عينة الدراسة من الحملات الإعلامية الرقمية التي أطلقتها كل من إيران وإسرائيل على منصات التواصل الاجتماعي خلال الفترة ما بين عامي 2024 و2025، وشملت رصد وتحليل أمثلة واقعية لمحتوى بصري ونصي تم تداوله بكثافة، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي المدعوم بالمراجعة المنهجية للأدبيات والتقارير الدولية، إضافة إلى تحليل مضمون نوعي للمحتوى الرقمي، وتبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم إطار نظري يوضح كيفية دمج تحليل

الشبكات الاجتماعية مع دراسة الاستراتيجيات الإعلامية لفهم ديناميكيات الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على منصات مثل فيسبوك، أظهرت النتائج أن كلا الطرفين يوظف المنصات الرقمية كساحة رئيسية للصراع، حيث ركزت إسرائيل على تأطير إيران كتهديد عالمي مرتبط بعدم الاستقرار الإقليمي، بينما سعت إيران إلى تقديم إسرائيل ككيان فاقد للشرعية ومعزول دوليًا. كما تبين أن الحملات القائمة على التضليل الممنهج حققت تأثيرًا أكبر على تشكيل الانطباعات من التغطيات الإخبارية التقليدية.

- **دراسة Tegeback, Lisa (2024) [4]:** هدفت إلى فهم كيف تستخدم إسرائيل الدبلوماسية الرقمية لتعزيز نفوذها الثقافي (القوة الناعمة) في أوقات الحرب، مثل الحرب مع حماس، من خلال تحليل سلوك الحساب الرسمي لوزارة الخارجية الإسرائيلية على منصة X (تويتر سابقًا). اعتمدت الدراسة منهجًا نظريًا مع تحليل سرد بصري للنصوص والبث المرئي، مع طرح أسئلة بحث مثل: كيف تُبنى السردية الاستراتيجية لتعزيز القوة الناعمة؟ وكيف تشكل الفيديوهات والمحتوى المرئي مفاهيم ديمقراطية وغربية؟ خلصت الدراسة إلى أن إسرائيل تستمر في اعتماد "الحسبرة " Hasbaraفي الساحة الرقمية، لتعزيز مصداقيتها، وتجسيد نفسها كدولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان، رغم الحرب.
- **دراسة فاطمة الزهراء سعد(2024)[5]:** تهدف الدراسة الي استكشاف ملامح الدعاية الإسرائيلية الموجهة للمجتمع الدولي خلال حرب إسرائيل على قطاع غزة بعد احداث طوفان الأقصى وذلك للتعرف على أهدافها قضاياها وأساليبها ومصادرها والجمهور الذي تخاطبه والأساليب التي اعتمدت عليها إسرائيل لإصلاح صورتها واستراتيجيتها المنطقية والعاطفية ووسائل التشبيك والابراز التي اعتمدت عليها للوصول الي الجمهور والكشف عن مستوي التفاعل معه. تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات والبحوث الوصفية وتعتمد على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل المضمون اعتمدت الدراسة على تحليل المنشورات الواردة على صفحة وزارة الخارجية الإسرائيلية باللغة الانجليزية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك خلال الفترة

من 1 ابريل 2024 الي 30 يونيو 2024. وبلغ عدد المنشورات التي تم تحليلها خلال تلك الفترة 281 منشور. وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها أن الدعاية الإسرائيلية استهدفت التركيز على مجموعة منطلقات أساسية مثل التأكيد على أن "إسرائيل تتعرض للاضطهاد" وأن "إسرائيل تعيش في منطقة بها عنف وإرهاب" وأن "إسرائيل داعية سلام وتسعي للتعايش" وأن " إسرائيل تسعي لمحاربة الإرهاب والعنف" وهذه المنطلقات تعكس رغبة إسرائيل على نشر رواية مفادها أن حربها هي حرب علي الإرهاب، وهذه الرواية قد تجذب الجماهير الدولية وتضمن بقاء دعمها لفترة طويله في مواجهة الرواية الإسرائيلية. بروز الموضوعات الإنسانية في الدعاية الإسرائيلية الموجهة للمجتمع الدولي حيث جاءت في المرتبة الأولي وذلك بنسبة 40.2% فيما جاءت الموضوعات العسكرية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 23.5%، ولعل ذلك يرجع لرغبة إسرائيل في ألا ترتبط صورتها الدولية بأخبار الصراع والحروب، وبالتالي عمدت على تصعيد الموضوعات الإنسانية فيما قد يسهم في أن تحظي دعايتها بقبول دولي.

- **دراسة IZZEDDIN ALRANTISI (2024) [6]**:استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الخطاب الإعلامي الرقمي الإسرائيلي الموجّه إلى الجمهورية الإيرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف تقديم صورة إيجابية عن "إسرائيل" وتحويل حالة الرفض لوجودها إلى حالة قبول بها كواقع ملموس وكيان إيجابي يمكن التعايش معه. سعت الدراسة أيضًا إلى تحليل الآليات التي يوظفها الخطاب الإسرائيلي لتشويه صورة أعدائه في وعي الجمهور الإيراني، من خلال شيطنة النظام الإسلامي الحاكم في إيران وقوى المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية، وتركزت أهداف الدراسة على تحليل الحجج والمصطلحات الأكثر تكرارًا في هذا الخطاب، والكشف عن الدلالات المرتبطة بها، إضافةً إلى استعراض أساليب "هندسة الجمهور"، وتحديد الطرق الإقناعية المستخدمة في بناء الحجج الإعلامية، ونوعية الجمهور المستهدف، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، معتمدةً على منهج تحليل الخطاب وأدواته، مستعينةً ببرنامج **MAXQDA** لتحليل البيانات الكمية والنوعية،

وأداة المقابلات غير المقننة، في إطار نظري يستند إلى نظرية التأطير الإعلامي ونظرية هندسة الجمهور. اختارت الباحثة مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي كبيئة للدراسة، من خلال عينة من صفحة "إسرائيل بالفارسية" على فيسبوك، وذلك على مدار ستة أشهر بداية من 1 يناير 2022، وتوصلت النتائج إلى أن الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تجاه الجمهورية الإيرانية هو خطاب مقصود ومنهجي يسعى إلى بناء جسور للتواصل والتقارب مع الجمهور الإيراني بهدف التحريض ضد النظام الإيراني وشيطنة صورته وأذرعه في الشرق الأوسط، ومحاولة تشكيل موقف سلبي في أذهان الشعب الإيراني تجاه الجمهورية الإيرانية ونظامها الحاكم، عبر مجموعة من الاستراتيجيات التي تقوم على افتراض أن الأزمات الداخلية الإيرانية والتدهور الاقتصادي سببها العداء لـ"إسرائيل" ودعم حركات المقاومة، بالإضافة إلى ترسيخ فكرة أن العداء لإسرائيل عبثي وحرب بلا نتيجة، في محاولة للتأثير في الرأي العام الإيراني وإيصال رسالة مفادها أن إنهاء الأزمات لن يتحقق إلا بإنهاء المواجهة مع "إسرائيل" بجميع أشكالها.

- دراسة **Shalash (2023)** [7] :هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات الدعائية التي استخدمتها إسرائيل عبر صفحة "إسرائيل تتحدث بالعربية" على فيسبوك لتحسين صورتها لدى الجمهور العربي، اعتمدت الباحثة على تحليل محتوى لحوالي 600 منشور وتحري الأطر الإعلامية المستخدمة مثل (الصراع – المساءلة – الأخلاق)، إضافة إلى الأساليب الإقناعية التي تستند إلى الدين وتوطيد صورة محتلة إنسانية وعقلانية، بالإضافة إلى التكرار والتضخيم واستخدام أصوات عربية بارزة لدعم الخطاب الإسرائيلي، ومن أبرز النتائج أن إسرائيل قدمت نفسها ككيان ديمقراطي وعقلاني يسعى للسلام، مستخدمة التأطير الإعلامي لصالحها على حساب الرواية الفلسطينية، وتوظيف مصطلحات دينية وإنسانية لزرع القبول لدى الجمهور العربي.
- **دراسة غزل سمير وآخرون (2023)** [8]: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توظيف صفحة "المنسق" على "الفيس بوك" – وهي صفحة تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية–

لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على غزة (10 مايو/أيار– 21 مايو/أيار 2021)، من خلال تحليل محتوى كافة المنشورات في هذه الفترة الزمنية بالاستناد إلى نظرية ترتيب الأوليات وتقنيات الدعاية السبعة الصادرة عن معهد تحليل الدعاية في الولايات المتحدة الأمريكية. لتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى. وقد أظهرت النتائج أن الصفحة تناولت خلال الفترة المحددة 6 تقنيات من أصل 7 تقنيات معتمدة في هذه الدراسة وكانت هذه التقنيات كالآتي: تقنية البطاقة الرابحة بنسبة 44% كأكثر تقنية ورد تكرارها خلال التحليل، تليها تقنية التسمية السلبية بنسبة 28%، وتقنية العموميات البراقة بنسبة 16.5%، ومن ثم تقنية النقل بنسبة 8%، وتقنية عامة الناس بنسبة 2.5%، وأخيرا تقنية اللحاق بالركب بنسبة1%. وعليه، أوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات الدورية القائمة على تحليل منشورات الصفحات الإسرائيلية الناطقة بمختلف اللغات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية في التأثير بالجمهور.

- **دراسة Velasquez et al (2022)[9]:** ركزت هذه الدراسة على استراتيجيات القنوات التلفزيونية المحلية في تعزيز معدلات التفاعل على صفحاتها في فيسبوك، من خلال تحليل أنواع المحتوى وأساليب النشر. شملت العينة 2,835 منشورًا من عدة قنوات أمريكية، جُمعت خلال فترة ثلاثة أشهر. اعتمد الباحثون على المنهج الكمي لتحليل مؤشرات التفاعل (إعجابات، تعليقات، مشاركات) وربطها بأنواع المحتوى: أخبار عاجلة، قصص إنسانية، تغطيات ميدانية، وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم مؤشرات عملية يمكن استخدامها في بحثك لمقارنة أساليب القنوات الإخبارية في تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على فيسبوك، وأظهرت النتائج أن الأخبار العاجلة حققت أعلى معدل مشاركة بنسبة 41%، تليها القصص الإنسانية بنسبة 29%، كما سجلت المنشورات التي تضمنت بثًا مباشرًا زيادة في التفاعل بنسبة 54% مقارنة بالمحتوى الثابت. كذلك زادت المنشورات التي تضمنت أسئلة أو دعوات للتعليق من عدد التعليقات بنسبة 23%.

- **دراسة محمد زيدان(2018) [10]:** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإطار الإعلامي المطبق من قبل "أفيخاي أدرعي" – الناطق الرسمي بلسان الجيش الإسرائيلي – عبر صفحته على فيسبوك. تسعى إلى تحديد أنماط الرسائل، أهدافها، استخدام الأطر الإعلامية، طبيعة الاستثمار في الصور، مصادر المعلومات، ودرجة التفاعل الجماهيري، تم تحليل جميع منشورات أدرعي على الصفحة الرسمية خلال الفترة من 1يناير 2018 إلى 25 مارس 2018، شاملةً المحتوى النصي والصوري وعدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع تحليل المضمون الكمي باستخدام استمارة تحليل محددة تم التحقق من صدقها من قبل الخبراء، وتم تأكيد ثبات الأداة باستخدام تقنية "ثبات الباحث مع نفسه" (أعاد تحليل جزء من العينة بعد شهر). كما أُجريت مقابلات داعمة لفهم السياق، وتوصلت الدراسة غلي أظهر المحتوى تركيزًا قويًا على الإطار الاستراتيجي بنسبة 36.97%، كأكثر الأُطر تكرارًا في منشورات أدرعي، كانت فئة "أخبار وإعلام "هي الفئة الرئيسية في أهداف المنشور بنسبة .24.07%، اعتمد الناطق الرسمي على نفسه كمصدر إعلامي في 25.76%من المنشورات، تناول المحتوى الجغرافي المحلي الأكثر ظهورًا بنسبة 65.53%، ثم الإقليمي والدولي، بينما بلغت نسبة المنشورات التي استخدمت صورًا 65.18%، بينما المنشورات التي جاءت بدون اقتباس كانت 40.52%من العينة، في فئات التفاعل، كانت فئة الإعجابات القوية 55.57%، والتعليقات القوية 39.60%، بينما المشاركات كانت أضعف عند) 39.60%ربما يعني أن التفاعل العام بالفيسبوك لم يكن مرتفعًا بالمقارنة.
- **دراسةAl-Rawi (2017) [11]:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قيم الأخبار المهيمنة في محتوى منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الإعلامية، من خلال تحليل منشورات على فيسبوك لعدد من القنوات العربية والدولية، بما فيها قنوات تغطي صراعات الشرق الأوسط، شملت العينة مئات المنشورات التي تم جمعها على مدار ستة أشهر، وصُنفت وفق قيم إخبارية مثل الصراع، التأثير، الشهرة، والمستجدات، اعتمد الباحث على المنهج الكمي في تحليل المضمون، مع التركيز

على خصائص المحتوى البصري والنصي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في إسهامها في تحديد القيم التحريرية التي يمكن رصدها عند تحليل تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في فيسبوك، حيث أظهرت النتائج أن الأخبار ذات الطابع الصراعي والسياسي حققت معدلات تفاعل أعلى بنسبة 38% مقارنة بالمحتوى الآخر، وأن المنشورات المصحوبة بصور أو مقاطع فيديو زادت من معدل المشاركة بشكل ملحوظ، كما تبين أن المؤسسات الإعلامية تميل إلى تضخيم القضايا الأمنية على حساب القضايا الثقافية والاجتماعية.

- **دراسة Kuntsman & Raji (2012)**[12] : هدفت هذه الدراسة إلى فهم طبيعة الحملات العابرة للحدود بين الإسرائيليين والإيرانيين على فيسبوك، من خلال تحليل مبادرتي "Israel Loves Iran" و "Iran Loves Israel"كنموذجين للتواصل الشعبي الرقمي، اختيرت العينة من المنشورات والتعليقات المنشورة خلال فترة ثلاثة أشهر في عام 2012، وتم تحليلها نوعيًا لرصد الأطر السردية وأساليب التعبير، حيث اعتمد الباحثان على منهج تحليل الخطاب النوعي، أظهرت النتائج أن هذه الحملات لم تقتصر على التعبير عن المشاعر الإيجابية، بل مثلت ساحة سياسية رمزية شهدت تداخلاً بين التضامن والسخرية والاحتجاج، كما كشفت النتائج عن قدرة الحملات الرقمية على تخفيف حدة الاستقطاب مؤقتًا، مع بقاء القضايا الجوهرية محل خلاف. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم مثالًا مبكرًا لتحليل الحملات الرقمية بين إيران وإسرائيل، يمكن مقارنته بالتغطية المعاصرة في سياق الحرب الحالية.

المحور الثاني: الدراسات التي اعتمدت على تحليل الشبكات الاجتماعية والتفاعلات الرقمية

- **دراسةAzran–Manor &Samuel (2025)** [13]: سعت هذه الدراسة إلى تطوير مفهوم "القوة الرقمية (Digital Clout) "في سياق الدبلوماسية الإعلامية، من خلال ابتكار طريقة لقياس جودة المتابعين لحسابات إعلامية ودبلوماسية على منصات التواصل، مع التركيز على تويتر كنموذج تطبيقي ، اختيرت العينة من بيانات 56

وزارة خارجية و132 بعثة للأمم المتحدة، مع رصد تفاعلاتها مع خمس مؤسسات إعلامية عالمية، من بينها قناة الجزيرة، اعتمد الباحثان على المنهج الكمي المدعوم بتحليل الشبكات الاجتماعية، واستخدما 15 مؤشرًا لقياس النفوذ، تشمل حجم المتابعين، طبيعة المؤسسات المتابعة، وموقع الحساب في البنية الشبكية للعلاقات الدولية الرقمية. وتبرز أهمية هذه الدراسة لبحثك في تقديمها منهجية دقيقة يمكن تكييفها لقياس جودة التفاعل وجاذبية الشبكات في تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على فيسبوك، وأظهرت النتائج أن قناة الجزيرة كانت الأكثر قدرة على جذب متابعين من مؤسسات دبلوماسية ذات ثقل سياسي، إلا أن معدل التفاعل من هذه الحسابات كان منخفضًا نسبيًا، ما يؤكد أن عدد المتابعين وحده لا يكفي كمؤشر على النفوذ.

- **دراسة Hernandez Lopez & Cuellar (2025)[14]:** هدفت هذه الدراسة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لرسم خريطة للجدل السياسي المرتبط بالصراع الفلسطيني–الإسرائيلي على منصة يوتيوب، كنموذج لتحليل الجدل الرقمي في القضايا الحساسة. اختيرت العينة من أكثر من 253,000 تعليق باللغة الإسبانية على مقاطع فيديو ذات صلة بالأحداث، وجُمعت خلال فترة زمنية امتدت على عدة أشهر من عام 2024. اعتمد الباحثان على المنهج الكمي التحليلي باستخدام نموذج BERT لمعالجة اللغة الطبيعية، بهدف تصنيف التعليقات إلى فئات أيديولوجية (مؤيد لإسرائيل، مؤيد لفلسطين، محايد/معارض)، وتبرز أهمية هذه الدراسة في تقديمها نموذجًا يمكن تكييفه لتحليل التعليقات على فيسبوك في سياق الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، باستخدام أدوات التحليل الشبكي والتصنيف الأيديولوجي، أظهرت النتائج أن 52% من التعليقات انحازت بوضوح نحو دعم الجانب الفلسطيني، بينما ركزت التعليقات المؤيدة لإسرائيل على الحجج الأمنية والسياسية، وركز المؤيدون لفلسطين على البعد الإنساني والحقوقي، كما كشفت الدراسة عن وجود شبكات مترابطة من المستخدمين يعيدون نشر الأفكار ذاتها، مما يعزز ظاهرة المجموعات المتجانسة في البيئات الرقمية.

- **دراسة .Dobber et al[15](2025):** استهدفت هذه الدراسة تحليل أقسام التعليقات على منصات التواصل بوصفها "ساحة عامة غير منضبطة"، مع فحص كيفية تشكل ديناميكيات الرأي العام داخل هذه المساحات، اختيرت العينة من تعليقات المستخدمين على أخبار سياسية مثيرة للجدل في صفحات وسائل إعلامية معروفة، خلال فترة تغطية لأحداث سياسية ساخنة. استخدم الباحثون المنهج الكمي والنوعي، مع تحليل شبكي لرصد البنية التفاعلية بين المعلقين، إضافة إلى تحليل موضوعي لمحتوى التعليقات. أظهرت النتائج أن النقاشات تميل إلى الاستقطاب الحاد، وأن مجموعة صغيرة من المستخدمين النشطين تتحكم في مسار الحوار، مما يضفي طابعًا أحادي الصوت على القضايا المثارة، كما حددت الدراسة وجود "قادة رأي رقميين" يشكلون عقدًا مركزية داخل الشبكة، ويؤثرون بشكل غير متناسب على النقاش العام. وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم أدوات لفهم دور التعليقات ضمن شبكات التفاعل، وهو ما يمكن تطبيقه على صفحات القنوات الإخبارية التي تغطي الحرب الإيرانية–الإسرائيلية.
- **دراسة .Mohammadinodooshan et al (2025) [16]:** ركزت هذه الدراسة على الفروق بين التفاعل العام والتفاعل الخاص مع الأخبار على فيسبوك، بهدف فهم أعمق لسلوكيات الجمهور تجاه القضايا السياسية والاجتماعية، جُمعت العينة من آلاف المنشورات والتفاعلات المرتبطة بها عبر مناطق جغرافية متعددة، مع قياس أنماط الإعجاب، التعليق، المشاركة العامة، ومقارنة ذلك بالمشاركة الخاصة عبر الرسائل المباشرة، اعتمد الباحثون على المنهج الكمي، مع تحليل إحصائي شامل للبيانات، وتبرز أهمية هذه الدراسة لبحثك في التأكيد على ضرورة قياس التفاعلات بأنواعها لفهم انتشار الرسائل المتعلقة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية على نحو دقيق، وأظهرت النتائج أن الأخبار السياسية المثيرة للجدل تحصل على معدل أعلى من المشاركات الخاصة مقارنة بالمشاركات العامة، وأن المحتوى البصري يزيد احتمالية إعادة النشر الخاص بنسبة 44%. كما تبين أن الفئة العمرية الأصغر تفضل التفاعل الخاص على العام في القضايا الحساسة.

- **دراسة حسام فايز (2024)** [17] : هدف البحث إلى استكشاف وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المحتوى المتعلق بـ"حرب غزة 2023" عبر صفحات الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتم ذلك بالاعتماد على البيانات الضخمة، باستخدام تقنيات تحليل المشاعر ونمذجة المواضيع. وتشمل الدراسة تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المتعلقة بالحرب على صفحات فيسبوك الخاصة بقناة الجزيرة مصر وبي بي سي نيوز عربية خلال الفترة من 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، واستخدم التحليل تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ولغة بايثون لتصنيف أشكال التفاعل والمشاعر المرتبطة بها، كما صنف التحليل مشاعر الجمهور في التعليقات إلى إيجابية وسلبية، بهدف فهم دلالات التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، بالإضافة إلى ذلك، أُجريت نمذجة المواضيع باستخدام أداة تخصيص ديريتشليت الكامن (LDA) لتحديد أكثر المواضيع تداولاً فيما يتعلق بالحرب، شملت عينة البحث 571,267 تعليقًا و8,353,047 شكلًا من أشكال التفاعل على الصفحتين، وأسفر التحليل عن عدة نتائج مهمة، منها :كشف تحليل المشاعر القائم على أشكال التفاعل أن كلاً من صفحتي الجزيرة مصر وبي بي سي نيوز عربية كان لهما اتجاه مماثل، حيث سيطر "الإعجابات" على التفاعلات الإيجابية وسيطر رمز "الحزن" على التفاعلات السلبية على الجزيرة مصر، بينما سيطر رمز "الضحك" على التفاعلات السلبية على بي بي سي نيوز عربية.

–أظهر تحليل المشاعر لتعليقات الجمهور وجود مشاعر تضامن (إيجابية) بين جمهور صفحة الجزيرة مصر وصفحة بي بي سي نيوز عربية مع فلسطين وغزة، حددت نمذجة المواضيع ستة مواضيع بارزة تهيمن على المناقشات على الجزيرة مصر، بما في ذلك دعم القضية الفلسطينية والمقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتشريد سكان غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف العربي الرسمي، – في صفحة بي بي سي نيوز العربية برزت ثلاثة مواضيع بارزة: التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على

المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث، وأن هناك تباين كبير في حجم التغطية لحرب غزة وحجم تفاعل الجمهور معها بين صفحة (الجزيرة مصر، بي بي سي نيوز العربية) لصالح صفحة الجزيرة.

- **دراسة مي عبد الغني (2024)[18]:** هدفت الدراسة إلى تحليل المشاعر المرتبطة بالحرب على غزة من خلال تعليقات المستخدمين على الصفحات الإخبارية الخاصة بفلسطين (صفحة العربية فلسطين، والجزيرة فلسطين)، وفهم كيفية تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية في غزة عبر تلك الصفحات، وتحديد المواقف الإيجابية والسلبية تجاه مختلف جوانب النزاع مثل المقاومة، التحركات السياسية والدبلوماسية، التحديات الاقتصادية والمعيشية، التضامن المجتمعي والدولي، والأزمات الإنسانية والصحية، وذلك بالاعتماد على تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات لصفحتي العربية فلسطين والجزيرة فلسطين خلال الفترة من 2024/4/1 حتى 2024/5/1، وشملت عينة الدراسة التحليلية (35040) تعليق لصفحة الجزيرة فلسطين و(25015) لصفحة العربية فلسطين بأجمالي تعليقات بلغ (60.055) تعليق، وخلص التحليل إلى: أن تحليل المشاعر المرتبطة بالحرب على غزة كشف عن تعقيدات المشاعر المتباينة للمستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي، ففيما يتعلق بالمقاومة في غزة؛ أظهرت البيانات دعمًا كبيرًا من قبل المستخدمين، بحيث بلغت نسبة التعليقات الإيجابية في صفحة الجزيرة فلسطين 34.2% (12,000 تعليق إيجابي) مقابل 14.2% (5,000 تعليق سلبي)، وهو ما عكس شعورًا قويًا بالدعم والتمسك بالمقاومة، على الجانب الآخر، كانت المشاعر تجاه التحركات السياسية والدبلوماسية متباينة، إذ حصلت على 8.6% (3,000 تعليق إيجابي) مقابل 11.4% (4,000 تعليق سلبي)، مما يظهر انقسامًا في الآراء حول فعالية وجدية هذه التحركات، أما عن بالتحديات الاقتصادية والمعيشية، فقد أظهرت البيانات قلقًا كبيرًا بين المستخدمين، حيث كانت نسبة التعليقات السلبية 7.1% (2,500 تعليق سلبي) مقابل 3% (1,000 تعليق إيجابي)، مما يعكس الصعوبات الكبيرة التي يواجهها سكان غزة في حياتهم اليومية، وفيما يخص التضامن المجتمعي والدولي، فقد أظهرت

التعليقات توازنًا نسبيًا في المشاعر، حيث بلغت التعليقات الإيجابية 7.1% (2,500 تعليق إيجابي) مقابل 5.7% (2,000 تعليق سلبي)

- **دراسة حسين محمد ربيع & ياسمين صلاح (2024)** [19] :استعانت هذه الدراسة ببرنامج NodeXL لتحليل الشبكات الاجتماعية بهدف رصد وتحليل التفاعلات والعلاقات بين المستخدمين في شبكات الهاشتاجات الداعمة الحملات المقاطعة للمنتجات الأمريكية والأوربية والإسرائيلية في الحرب على غزة ٢٠٢٣ في موقع (تويتر) سابقا، إلى جانب تحليل عينة من تعليقات المستخدمين على أحد الفيديوهات الخاص بالمقاطعة على موقع YouTube باستخدام أداة تحليل السمية Toxicity Analysisوفقا لنموذج المنظور الواجهة برمجة التطبيقات Machine learning القائم على تقنية تعلم الآلة Perspective API Model وذلك من خلال استخدام موقع Communalytic المختص بإجراء التحليلات المختلفة لبيانات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في الفترة ما بين ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ ، والتي شهدت بداية انطلاق حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة، وحتى ١٠ أبريل ٢٠٢٤، كشف التحليل الشبكي لعينة التغريدات في هذه الدراسة عن بنية التفاعلات والعلاقات المتواجدة بها، وكيفية انقسامها إلى مجموعات فرعية، مما أشار إلى تطور بنيتها الداخلية، وزيادة تفاعل المستخدمين وارتباطهم مع الحملات المختلفة الداعمة لفلسطين في الحرب القائمة ضدها حاليا، ما يشير إلى أن مواقف الشعوب قد تختلف عن المواقف الرسمية للحكومات، فتكون أكثر تأثيرا وفعالية ورغبة في دعم الشعوب الأخرى الشقيقة الواقعة تحت العدوان. ومن جهة أخرى، كان تحليل السمية لتعليقات اليوتيوب كاشفاً لمشاعر الكراهية والغضب المتضمنة في التعليقات، سواء من جهة المستخدمين العرب والمسلمين الداعمين لحملات المقاطعة، حيث كان كرههم وغضبهم تجاه إسرائيل وكل من يدعمها، أو من جهة المستخدمين الأجانب الداعمين لإسرائيل، وهم يمثلون الخطاب المضاد، الذي يدحض فكرة عدم فائدة حملات المقاطعة، وأن دورها غير مؤثر، ويكيل الاستهزاء والسخرية للعرب والمسلمين بصفة عامة.

- **دعاء أحمد البنا & إنجي عباس (2024)** [20]: أجريت الدراسة على عينة عمدية من صفحات شبكة التواصل الاجتماعي إكس (توتير سابقًا)، وهي Times of Gaza وJewish Voice for Peace، وتحدد الإطار الزمني لعينة الدراسة من بداية أغسطس وحتى بداية أكتوبر 2024، واعتمدت الدراسة على نموذج علمي محكم مقترح وهو (SNA–TM–SA)، وهو نموذج علمي يجمع بين أداة التحليل الشبكي، وأداة نمذجة الموضوعات، وأداة تحليل المشاعر، وهي أدوات حديثة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن إلى جانب منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي، تتناول هذه الدراسة تأثير التضامن الرقمي الدولي في تعزيز التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، مع التركيز على حالة حرب غزة في عام 2024، وتكشف نتائج الدراسة أن التضامن الرقمي يمثل أداة قوية لزيادة الوعي العالمي وتعزيز الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. كما تشير النتائج أيضًا إلى تفاعل كبير مع المحتوى المتعلق بالأزمات، مع وجود تحديات تتعلق بالردود السلبية من بعض المستخدمين. كما تم تسليط الضوء على دور حركة المقاطعة (BDS) كوسيلة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي، وتظهر النتائج أن هذا النوع من التضامن يساهم في بناء شبكات دعم واسعة، ويعزز من التواصل الاجتماعي، ويخلق شعورًا بالانتماء لدى الأفراد المتضررين، ويظهر أيضًا كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون منصة لتعزيز التعاطف والمشاركة الفعالة بين الأفراد والمجتمعات، مما يساهم في مواجهة الأزمات بشكل جماعي.
- **جمال عبده (2021)**[21]: هدف البحث إلى التعرف على أنماط الوجود الافتراضي للقنوات المصرية الحكومية الخاصة على الفيسبوك من الشبكات التلفزيونية إلى الشبكات الاجتماعية، وعرض البحث إطارا مفاهيمياً تضمن. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استمارة تحليل المضمون الكمي والكيفي. وتم تطبيقها على عينة من القنوات الحكومية (القناة المصرية الأولى، وشبكة التلفزيون النيل)، وتمثلت عينة القنوات الخاصة (قناة الحياة، والنهار، ودي إم سي، وسي بي

سي، وأون. أما عينة صفحات القنوات الحكومية تمثلت في صفحة القناة المصرية الأولى وصفحة شبكة تلفزيون النيل، وتمثلت الشبكات الخاصة في صفحات قنواتها الرئيسية العامة ذات الموضوع المتنوع وهي صفحات (سي بي سي العامة، والحياة العامة، وأون، ودي أم سي العامة والنهار)، وبلغت عينة المنشورات قوامها (300) منشور من كل صفحة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على التوجه العام المدرك لصفحات القنوات، ومدي إسهام صفحة القناة في بناء مجتمع تفاعلي مع المتابعين. وأوصى البحث فيما يتعلق بطبيعة الأهداف وموضوعات وقوالب المنشورات، إلى ضرورة الاختصار والمباشرة في المنشورات الإخبارية النصية المصاحبة لصور.

- **دراسة Kumar et al (2019) .[22]**:هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ديناميكيات تفاعل الجمهور مع المحتوى الإخباري المنشور على صفحات فيسبوك، من خلال تحليل المشاعر وأنماط المشاركة على نطاق واسع، تألفت عينة الدراسة من 150,000 منشور مأخوذة من خمس قنوات إخبارية كبرى، إلى جانب أكثر من 1.13 مليار تفاعل متنوع (إعجابات، تعليقات، مشاركات) تم جمعها على مدى عدة أشهر، حيث اعتمد الباحثون على المنهج الكمي، مستخدمين خوارزميات التعلم الآلي لتحليل النصوص وتصنيفها إلى نبرة إيجابية أو سلبية أو محايدة، ثم ربطوا هذه التصنيفات بمعدلات التفاعل المختلفة، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم منهجية قابلة للتطبيق في دراسة الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، من خلال تصنيف طبيعة المحتوى وربطه مباشرة بمستويات التفاعل على صفحات القنوات الإخبارية، وأظهرت النتائج أن المنشورات ذات النبرة السلبية حصدت أعلى معدلات مشاركة، بنسبة زيادة بلغت 32% مقارنة بالمحتوى الإيجابي أو المحايد، كما أسهم المحتوى المرئي في رفع معدل المشاركة بنسبة 65% مقارنة بالمحتوى النصي فقط، فيما حققت القضايا السياسية والأمنية معدلات تفاعل أعلى بمرتين من القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية،
- **دراسة .Del Vicario et al (2016)[23]**: ركزت هذه الدراسة على فهم ظاهرة غرف الصدى على فيسبوك، وتحليل تأثيرها على الاستقطاب العاطفي والفكري في

النقاشات السياسية، شملت العينة بيانات ضخمة من تفاعلات المستخدمين مع صفحات ومجموعات سياسية نشطة على المنصة، وتم تحليلها باستخدام نماذج رياضية مثل نموذج غومبيرتز لقياس سرعة الانتشار ومدى تأثير المحتوى العاطفي مقارنة بالمحتوى المحايد، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي، مدعومًا بتحليل الشبكات الاجتماعية لرصد بنية التفاعلات، وتبرز أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تفسير الأنماط الشبكية للتفاعلات الجماهيرية أثناء الأزمات السياسية، وهو ما يمكن تطبيقه في تحليل الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على فيسبوك، وأظهرت النتائج أن المحتوى العاطفي السلبي ينتشر بوتيرة أسرع ويحقق معدل مشاركة أعلى بنسبة 20% من المحتوى المحايد، وأن المستخدمين يميلون إلى الانخراط مع المحتوى المتوافق مع توجهاتهم السياسية، مما يؤدي إلى تشكيل مجتمعات رقمية مغلقة تفتقر إلى التنوع في وجهات النظر، كما أوضحت النتائج أن التفاعل المتكرر داخل هذه المجتمعات يعمق الانقسام ويضعف فرص الحوار بين الأطراف المختلفة.

<u>التعليق علي الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:</u>

- تكشف الدراسات السابقة، سواء الدولية أو العربية، عن اتساع نطاق الاهتمام الأكاديمي بظاهرة التفاعلات الرقمية والخطاب الإعلامي في سياق الصراعات والحروب، مع التركيز على تحليل العلاقة بين بنية الرسائل الإعلامية وأنماط استهلاكها من قبل الجمهور. فقد أظهرت أعمال Oeldorf–Hirsch & Sundar و .Velasquez et alو Al–Rawi أن التفاعل الموجه والمشاركة النشطة على المنصات الرقمية يسهمان في رفع مستوى الاستيعاب والنقاش العام، وأن التأطير الإعلامي يلعب دورًا محوريًا في تحديد اتجاهات الرأي العام، أما الدراسات العربية مثل دراسة نعمة عبد الرحيم وشلش وغزل سمير وآخرون ومحمد زيدان فقد ركزت على كشف أساليب الدعاية والتأطير في الصفحات الإسرائيلية الموجهة للعالم العربي، موضحةً كيف يُعاد إنتاج الصور الذهنية وتوظيف الرموز الثقافية والدينية لتشكيل المواقف، وفيما يتعلق بالصراع الإيراني–الإسرائيلي، فيما قدمت دراسات Tweissiو Izzeddin Alrantisi

و Kuntsman & Raji تحليلات معمقة لآليات الخطاب الرقمي العابر للحدود، مُظهرةً كيف يتم توظيف الحملات الإعلامية في إعادة رسم المشهد الاتصالي عبر استراتيجيات التخويف، التعبئة، والتأثير العاطفي، ويُلاحظ أن هذه الدراسات مجتمعة تضع الأساس النظري لفهم كيف تعمل الشبكات الإعلامية الرقمية كمساحات للصراع الرمزي والسياسي، وكيف يتقاطع المحتوى الإخباري مع أنماط التفاعل لتشكيل اتجاهات ومواقف قد تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية.

- تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا في المناهج البحثية، إذ استخدم بعضها المنهج الوصفي التحليلي لرصد السمات العامة للمحتوى والتفاعلات، بينما اعتمدت أخرى على منهج تحليل الخطاب لفهم البنية العميقة للنصوص والرموز، واستخدمت دراسات أخرى المنهج التجريبي لقياس الأثر السببي لأنماط التفاعل أو نوع المحتوى على اتجاهات الجمهور، بالإضافة إلي اعتماد بعض الدراسات على منهج تحليل الشبكات الاجتماعية لفحص العلاقات البينية بين المستخدمين والمحتوى، مما أتاح الكشف عن بنية المجتمعات الرقمية ومراكز التأثير.
- أما من حيث الأدوات، فقد تنوعت بين تحليل المحتوى النصي والبصري، واستخدام برمجيات التحليل النوعي مثلMAXQDA ، وأدوات جمع البيانات الرقمية مثل Python مع مكتبات BeautifulSoup وSelenium ، فضلًا عن برمجيات تحليل الشبكات الاجتماعية مثل Gephi و NodeXL لتمثيل العلاقات بصريًا واستخلاص مؤشرات الترابط المركزي والكثافة الشبكية، وتبرز أيضًا بعض الدراسات التي دمجت بين التحليل الكمي والنوعي، مما مكّنها من تقديم رؤية أكثر شمولًا تجمع بين الأبعاد الإحصائية والدلالية للظاهرة، هذا التنوع في المناهج والأدوات يوفر للبحث الحالي فرصة لاعتماد مقاربة مزدوجة تجمع بين تحليل المضامين وتحليل البنية الشبكية، بما يعزز القدرة على تفسير أنماط التفاعل الرقمي في سياق التغطية الإعلامية للحرب الإيرانية– الإسرائيلية.
- فيما يتعلق بأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، يمكن إيجاز أوجه استفادة الباحث في التحديد الدقيق للمشكلة البحثية للدراسة الراهنة، واختيار المناهج

والأدوات البحثية الملائمة لدراسة وتحليل تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في الفيسبوك، بالإضافة إلى الاسترشاد بالإجراءات التي اتبعتها هذه الدراسات في اختيار عينة الدراسة، وأساليب سحب البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

مشكلة الدراسة:

- شهدت بيئة الاتصال المعاصر تحولات جوهرية بفعل الانتشار المتسارع لمنصات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت فضاءات رئيسية لتداول الأخبار وصياغة المواقف تجاه القضايا الدولية، وفي ظل الأزمات والصراعات المسلحة، لم يعد الخطاب الإخباري يقتصر على المؤسسات الإعلامية فحسب، بل بات نتاجًا لتفاعل متبادل بين المحتوى الإعلامي والجمهور، حيث يعيد المستخدمون إنتاج الرسائل عبر التعليقات والمشاركات، مما يخلق منظومات خطابية تتسم بالتنوع والانقسام في آن واحد.
- وتُعد الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، التي اندلعت خلال الفترة من 13 يونيو 2025 حتى 24 يونيو 2025، مثالًا بارزًا للصراعات الدولية المعقدة التي تتشابك فيها الأبعاد السياسية والجيوسياسية والدينية والإنسانية، وما تثيره من زخم إعلامي كبير على منصات التواصل الاجتماعي، وقد برزت صفحات القنوات الإخبارية في فيسبوك كمساحات نشطة للتغطية الإخبارية والنقاشات الجماهيرية، حيث تنوعت الخطابات بين الطابع الإخباري المحايد والمحتوى الانفعالي أو التحليلي، وفقًا لاختلاف زوايا الطرح والمرجعيات الفكرية والسياسية.
- ويمثل فهم التفاعلات الرقمية المصاحبة لمثل هذه التغطيات تحديًا بحثيًا متعدد الأبعاد، يتطلب تحليلًا يكشف عن طبيعة الروابط بين المستخدمين، ومستويات الترابط أو الانقسام داخل الشبكات التفاعلية، إضافةً إلى استكشاف السمات الدلالية والوجدانية للمحتوى المنشور، وما تحمله من أنماط حياد أو استقطاب، وهيمنة لموضوعات أو مفردات بعينها.

- ومن ثم، تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى إجراء تحليل شبكي ودلالي للتفاعلات الإعلامية الرقمية المرتبطة بتغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على منصة فيسبوك، بغرض الكشف عن البنية الشبكية للعلاقات بين المستخدمين، وتحليل السمات الدلالية والوجدانية الكامنة في تعليقاتهم، ورصد الأنماط الخطابية المهيمنة داخلها، بما يسهم في توضيح الدور الذي تلعبه هذه التفاعلات في تشكيل الرأي العام الرقمي أثناء النزاعات الدولية.

أهداف الدارسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في:

تحليل ورصد البنية الشبكية والدلالية للتفاعلات الإعلامية الرقمية المصاحبة لتغطية الحرب

الإيرانية–الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في الفيسبوك خلال الفترة من 13 إلى 24 يونيو 2025، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات بين المستخدمين والسمات الدلالية والوجدانية للمحتوى، ودورها في تشكيل الخطاب الرقمي أثناء النزاعات الدولية...ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عده أهداف فرعية:

أ- تحليل الشكل البنيوي للشبكات التفاعلية الناتجة عن التعليقات والمشاركات، وقياس مؤشرات الترابط، والكثافة، والنمطية، والمركزية، بما يكشف عن مدى تماسك الشبكات أو تفتتها.

ب-تحديد طبيعة المجتمعات الخطابية الرقمية التي تشكلت في سياق التغطية، وقياس مستوى الانفتاح أو الانغلاق في تواصلها، بما يوضح مؤشرات التكتل أو الانقسام.

ج- تحليل السمات الدلالية للمحتوى الجماهيري (التعليقات) من حيث الموضوعات المهيمنة والمفردات الأكثر تداولًا، مع رصد تنوع الطرح بين القضايا السياسية، والجيوسياسية والدينية والإنسانية.

د- قياس الخصائص الوجدانية للتفاعلات الرقمية من حيث توزيع القطبية الشعورية (إيجابية، سلبية، حياد)، ومستوى الذاتية أو الموضوعية، للكشف عن اتجاهات الخطاب السائدة.

هـ- الكشف عن العلاقة بين البنية الشبكية للتفاعلات وخصائص المحتوى، لتوضيح كيف يسهم الترابط أو الانقسام في تشكيل طبيعة الخطاب ودرجة استقطابه.

و- استخلاص الدلالات العامة لنتائج الدراسة فيما يتعلق بدور المنصات الرقمية في إعادة إنتاج الخطاب الإعلامي وتشكيل الرأي العام أثناء النزاعات الدولية.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل أساسي وهو: ما طبيعة البنية الشبكية والسمات الدلالية والوجدانية للتفاعلات الرقمية المصاحبة لتغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في الفيسبوك، وما دلالاتها على تشكيل الخطاب الرقمي أثناء النزاعات الدولية؟ ... ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

أ- ما الشكل البنيوي للشبكات التفاعلية الناتجة عن التعليقات والمشاركات، وما درجة ترابط هذه الشبكات أو تفتتها؟

ب-ما أبرز المجتمعات الخطابية الرقمية التي تشكلت في سياق التغطية، وما مدى انفتاحها أو انغلاقها على التواصل مع المجتمعات الأخرى؟

ج-ما الموضوعات المهيمنة والمفردات الأكثر تداولًا في الخطاب الرقمي المصاحب للتغطية، وكيف تتوزع بين القضايا السياسية، والجيوسياسية، والدينية، والإنسانية؟

د- ما درجة القطبية الشعورية (الإيجابية – السلبية – الحياد) في التفاعلات، وما مستوى الذاتية أو الموضوعية في الخطاب؟

هـ-ما طبيعة العلاقة بين البنية الشبكية للتفاعلات والسمات الدلالية والوجدانية للمحتوى، وكيف يسهم هذا الارتباط في تفسير أنماط الخطاب السائدة؟

و- ما أبرز الدلالات البحثية والإعلامية التي تعكسها هذه النتائج حول دور المنصات الرقمية في تشكيل الرأي العام أثناء النزاعات الدولية؟

الإطار المنهجي

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية من خلال محاولتها الخروج بمؤشرات علمية حول طبيعة التفاعلات والعلاقات الشبكية بين المستخدمين على منصة فيسبوك أثناء تغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، وذلك عبر تحليل البنية الشبكية للتعليقات والمشاركات وأنماط التفاعل الأخرى، وربطها بالسمات الدلالية والوجدانية للمحتوى الإخباري المنشور.

مناهج الدراسة:

أ- منهج المسح الإعلامي: استخدم هذا المنهج لرصد وتحليل التغطية الإخبارية المرتبطة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية على منصة فيسبوك، خلال الفترة من 13 إلى 24 يونيو 2025، وذلك بهدف حصر المنشورات ذات الصلة وجمع البيانات المتعلقة بها من حيث طبيعة المحتوى، ونوع التفاعل، وحجم المشاركة حيث ساعد هذا المنهج على تكوين قاعدة بيانات شاملة تمثل الإطار العام للتحليل.

ب-منهج تحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis): استُخدم هذا المنهج للكشف عن البنية البنيوية للتفاعلات الرقمية الناتجة عن التعليقات والمشاركات والردود، وتحليل مؤشرات الشبكة مثل درجة الترابط (Density)، النمطية (Modularity)، ومؤشرات المركزية

(Centrality Measures)، بالإضافة إلى تحديد المجتمعات الخطابية الرقمية وقياس طبيعة الروابط البينية فيما بينها، وقد مكّن هذا المنهج من فهم الأنماط الهيكلية للتواصل داخل الشبكات الرقمية وتفسيرها في سياق طبيعة الخطاب الإعلامي السائد.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع التفاعلات الرقمية (تعليقات، مشاركات، إعجابات، وردود) على المنشورات الإخبارية المنشورة عبر الصفحات الرسمية للقنوات الإخبارية عينة الدراسة على منصة الفيسبوك، والمتعلقة بتغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من صفحات القنوات الإخبارية على فيسبوك، تمثل أنماطاً مختلفة من التغطية الإخبارية، وتشمل الصفحات الرسمية لكل من" *الجزيرة عربي، BBC English، CNN English*"، حيث جاء اختيار الصفحات الرسمية لكل من *CNN English* و *BBC English* و*الجزيرة عربي* بعد إجراء دراسة استطلاعية أولية شملت عدداً من الصفحات الإخبارية النشطة على فيسبوك مثل: سكاي نيوز عربية، فرانس 24، العربية، روسيا اليوم، القاهرة الإخبارية، i24 News، قناة العالم، وغيرها من الصفحات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الصفحات الثلاث المختارة تُعد الأكثر متابعة وتفاعلاً في تغطية القضايا الدولية والإقليمية، فضلاً عن تنوع مرجعياتها التحريرية وجماهيرها المستهدفة، هذا التنوع يتيح إطارًا مقارنًا متوازنًا يساعد في الكشف عن أنماط التغطية الإعلامية المختلفة للحرب الإيرانية – الإسرائيلية، وتحليل طبيعة التفاعلات الرقمية المصاحبة لها في بيئات إعلامية دولية وإقليمية متعددة، وقد تم جمع جميع المنشورات والتفاعلات المتعلقة بالحرب خلال الفترة من 13 يونيو 2025 وحتى 24 يونيو 2025م.

أدوات الدراسة:

أ- أداة التحليل الشبكي: تم استخدام برمجيات تحليل الشبكات الاجتماعية مثل Gephi وNodeXL لاستخراج البنية البنيوية للتفاعلات الرقمية، وحساب مؤشرات الشبكة (مثل درجة الترابط Density، النمطية Modularity، ومؤشرات المركزية Centrality Measures)، بالإضافة إلى تحديد المجتمعات الخطابية الرقمية وتحليل الروابط البينية بينها.

ب-أداة تحليل المحتوى: تم استخدام برمجيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وأدوات تحليل المشاعر (Sentiment Analysis) لاستخراج السمات الدلالية والوجدانية للمحتوى، وقياس درجات القطبية الشعورية (إيجابية، سلبية، حياد) ومستوى الذاتية أو الموضوعية في الخطاب.

ج- أداة جمع البيانات الشبكية: اعتمد الباحث على تقنيات Web Scraping لجمع البيانات المتعلقة بالتفاعلات الرقمية (تعليقات، إعجابات، مشاركات) وتحويلها إلى صيغ قابلة للتحليل، بما يتيح ربط البنية الشبكية بالمحتوى المصاحب لها.

د- نظام (Restricted Boltzmann Machine) RBM: قام الباحث باستخدام نظام RBM، وهو نموذج من نماذج الذكاء الاصطناعي يعتمد على الشبكات العصبية العميقة، يتيح تحليل كميات كبيرة من البيانات غير المنظمة مثل تعليقات المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي. وقد استُخدم هذا النظام بالتكامل مع أدوات استخراج البيانات (مثل Python ومكتباتها كـ BeautifulSoup وSelenium) لجمع تعليقات المتابعين من صفحات فيسبوك محل الدراسة. ساهم هذا الدمج في تصنيف التعليقات وتحليل مضامينها واكتشاف الأنماط المتكررة فيها، مما مكّن الباحث من استخلاص دلالات معنوية ترتبط بموضوع البحث بشكل أكثر موضوعية وفعالية.

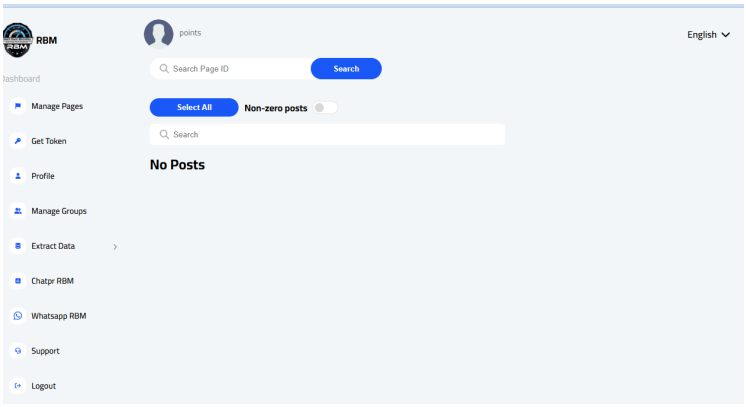

وجهة البرنامج

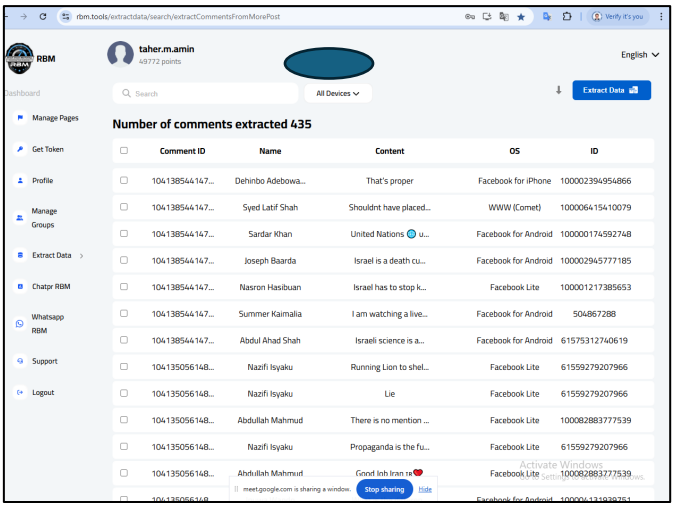

عينة من سحب التعليقات

الإطار النظري للدراسة

نظرية الشبكات الاجتماعية(Social Network Theory)

تعد نظرية الشبكات الاجتماعية من الأسس النظرية المهمة لفهم العلاقات والروابط بين الأفراد أو الكيانات داخل بيئة معينة، سواء كانت اجتماعية أو رقمية. تنطلق هذه النظرية من فرضية أن البنية التي تشكلها الروابط بين الأعضاء

تؤثر بشكل مباشر في طبيعة تدفق المعلومات، وانتشار الأفكار، وتكوين المجموعات.

يعد علماء الاجتماع الأوائل في أواخر القرن التاسع عشر، بما في ذلك إميل دوركايم و فرديناند تونيس (Emile Durkheim and Ferdinand Tonnies) هم رواد نظرية الشبكة الاجتماعية، حيث أوضح "تونيس" بأن المجموعات الاجتماعية يمكن أن توجد كروابط اجتماعية شخصية ومباشرة تربط إما الأفراد الذين يتشاركون القيم والمعتقدات أو روابط اجتماعية غير شخصية ورسمية ومفيدة، في حين قدم دوركهايم تفسيرًا غير فردي للحقائق الاجتماعية زاعمًا أن الظواهر الاجتماعية تنشأ عندما يشكل الأفراد المتفاعلون واقعا لم يعد من الممكن تفسيره من حيث خصائص الفاعلين الأفراد، وكان (جورج سيميل) في مطلع القرن العشرين أول عالم يفكر بشكل مباشر في مصطلحات الشبكات الاجتماعية، ولقد أشارت مقالاته إلى طبيعة حجم الشبكة في التفاعل وإلى احتمالية التفاعل في شبكات متشعبة وغير متماسكة بدلاً من المجموعات، لذا فإن الشبكة الاجتماعية كمفهوم أكاديمي منفصل نسبيا تم إنشاؤه في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين في مجال أبحاث الأنثروبولوجيا في بريطانيا، وكان عالم الأنثروبولوجيا روجر براون أول باحث استخدم مصطلح الشبكة الاجتماعية، وأفترض أن البنية الاجتماعية تشبه الشبكة وأن التواصل بين الأراد بين عقدة وأخري متداخلة في الشبكة[24].

وقد تناول المنظرون الاجتماعيون الالمان مثل فرديناند تونيس وجورج أشكال التفاعل التي تشمل Ferdinand Tönnies and Georg Simmel سيميل محتويات ذات معنى متنوعة تحفز تصرفات الأفراد، وقد شجع هذا الكثير من علماء الاجتماع الأمريكيين في العقد الأول من القرن العشرين على اتباع نهج تفاعلي" في الحياة الاجتماعية، وفي ألمانيا استكشف الفريد فيركاندت وليوبولد فون فيزه Alfred Vierkandt and Leopold von Wiese تشابك الأفعال في أشكال اجتماعية واسعة النطاق مثل السوق والدولة، واعتمد هؤلاء المنظرون

(واضعي النظريات) بشكل صريح مصطلحات "النقاط" و "الخطوط" لتصوير شبكات الروابط التي تربط بين الأفراد في "عقد" و"شبكات" البنية الاجتماعية، وكان Wiese (١٩٣١) من بين أوائل من استخدم هذه الأفكار شبه الرياضية بشكل صريح في دراسة نظرية، حيث قام بتسمية النقاط والحروف، والإشارة إلى اتجاهية ودورية خطوط الاتصال المتشابكة[25]، ولقد تم صك مفهوم الشبكة الاجتماعية عام ١٩٥٤ من قبل الأنثروبولوجي البريطاني جون اروندل بارنز John Arundel Barnes لتتكون نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية في ضوء مفهومي العقد والروابط، وتكون الشبكة الاجتماعية في مجملها خريطة للروابط المتصلة بين العقد التي يتم إخضاعها للدراسة [26].

وتتمتع الشبكة الاجتماعية بالعديد من الخصائص، مثل حجم الشبكة وكثافة الشبكة، وقوة الروابط، وتتضمن خصائص الشبكة أيضًا تنوع الشبكة والثقوب الهيكلية، وتماسك الشبكة، وحجم الشبكة، وكثافة الشبكة، وقوة الروابط كانت الخصائص الثلاثة الرئيسة لمعظم الشبكات الاجتماعية، لذا يمكن القول أن الشبكة الاجتماعية يمكن أن تتكون من حجم الشبكة، وكثافة الشبكة، وقوة الروابط والتي تؤثر على المؤسسات [27]، ولقد لخص (Horak et al. 201951–352) خصائص الشبكات الاجتماعية على النحو التالي: "المشاركة العاطفية، قوة التعادل النسبية، الانفتاح، التجسير، قاعدة القرابة".

كما تقوم نظرية الشبكة الاجتماعية علي نوعان من البديهيات الأساسية؛ البديهية الأولي هي أن البنية وهي نمط العلاقات بين العقد أو الأعضاء) – مهمة، والبديهية الثانية هي أن الموقع داخل الشبكة مهم؛ أي أن مجموعة الفرص والقيود التي تواجهها العقدة يتم تحديدها جزئيا من خلال موقع العقدة في الشبكة.[28]

وبالتالي فإن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات التي ترتبط ببعضها داخل هذا البناء، وقد لا تمتد التفاعلات إلى جميع الأفراد داخل الشبكة؛ بمعني أن هناك روابط قوية وروابط ضعيفة وتتفاوت قوة هذه الروابط بتنوع مجالات الاهتمام، وقد يتشكل الاعتماد

المتبادل في تبادل المعلومات والخدمات على قوة الروابط وموقع الفاعل، بالإضافة إلى دوافع واهتمامات الأفراد.

وباستخدام منظور الشبكة، طرح مارك جرانوفيتر في عام ١٩٧٣ **نظرية قوة الروابط الضعيفة**، حيث وجد جرانوفيتر في إحدى الدراسات أن الروابط الضعيفة العديدة يمكن أن تكون مهمة في البحث عن المعلومات والابتكار، ونظرا لأن الزمر لديها ميل إلى الحصول على آراء وسمات مشتركة أكثر تجانسا، فإن الأفراد في نفس الزمر يعرفون أيضا ما يعرفه الأعضاء الآخرون بشكل أو بآخر، وللحصول على معلومات وآراء جديدة، غالبا ما ينظر الأفراد إلى ما هو أبعد من الزمرة إلى أصدقائهم ومعارفهم الآخرين، ومع ذلك وجد عالم الاجتماع الصيني بيان يانجي Bian Yanjie أنه في الصين تستخدم الشبكات الشخصية للتأثير على السلطات التي بدورها تقوم بتعيين الوظائف بناء على جهات الاتصال الخاصة بها، وهو نوع من النشاط غير المصرح به والذي تسهله العلاقات القوية التي تتميز بالثقة والالتزام، أطلق بيان "يانجي على نظريته اسم "الروابط القوية [29]، وبينما يركز جرانوفيتر أكثر على كثافة العلاقة، يتناول بيرت (١٩٩٢) أيضا أنواع العلاقات وتأثيراتها المختلفة، ويرى أن موقع الفاعل في الشبكة له أهمية أساسية: حيث يتمتع الأشخاص بميزة بسبب موقعهم في شبكة البنية الاجتماعية ومن ثم فهو يتناول التضمين الهيكلي للجهات الفاعلة وما ينتج عن ذلك من إمكانيات وقيود للعمل، والثغرات الهيكلية هي العلاقات المفقودة التي تفصل بين رسمين بيانيين فرعيين أو أكثر وتمنع هذه الثغرات نقل المعلومات أو الموارد الأخرى ويمكن للممثلين الذين يقومون بسد هذه الفجوات من خلال ربط الرسوم البيانية الفرعية والعمل كجسر أن يتمتعوا بمزايا بسبب موقعهم الهيكلي داخل الشبكة، ويمتلك الممثل وجهات نظر ثاقبة في الرسوم البيانية الفرعية المختلفة جدا، مما يسمح له بتوليد معلومات غير زائدة عن الحاجة أو دمج المعرفة من مجموعات اجتماعية مختلفة، ومن خلال ما يسمى بموقع الوسيط، يمكنهم التحكم في تدفق المعلومات بين الرسوم البيانية الفرعية المختلفة.

وبصورة مجملة تم التوصل إلى أن نظرية الشبكة الاجتماعية تتشكل في مجموعة متنوعة من الآليات التي قد تفسر تدفق الموارد في الشبكة، وتتمثل هذه الآليات في قوة الروابط الضعيفة، التماسك التوازن الهيكلي، والثقوب الهيكلية وكل آلية تسلط الضوء على جانب مميز من التفاعل بين الأفراد، وتقدم معا فهما دقيقا للبنية الاجتماعية؛ حيث تشرح تدفق الموارد بين الأفراد وآثار ذلك على السلوك الفردي والآراء والتفضيلات، وكيف يمكن تشكيل العلاقات الشخصية أو الحفاظ عليها أو إيقافها لتشكيل الشبكات الاجتماعية بين الأفراد والتأثير على تحسين العمل[30].

وبناء علي ما سبق، وانطلاقا من أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحليل ورصد البنية الشبكية للتفاعلات والمحتوى المرتبط بتغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في منصة الفيسبوك فإنه يمكن الاستناد الي نظرية الشبكات الاجتماعية كإطار تفسيري لنتائج هذه الدراسة وفهم كيفية تشكل المجتمعات الخطابية الرقمية على منصة فيسبوك أثناء الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، وكيف تؤثر مؤشرات الشبكة مثل المركزية، النمطية، ودرجة الترابط على انتشار الأخبار وبناء المواقف، ويساعد هذا الإطار على تفسير دور "العقد المركزية" في توجيه النقاش، وكيفية تموضع المجتمعات ضمن البنية الشبكية وتأثير ذلك على التفاعل الكلي.

نتائج الدراسة:

أولاً– النتائج الخاصة بصفحة قناة CNN English بالفيسبوك:

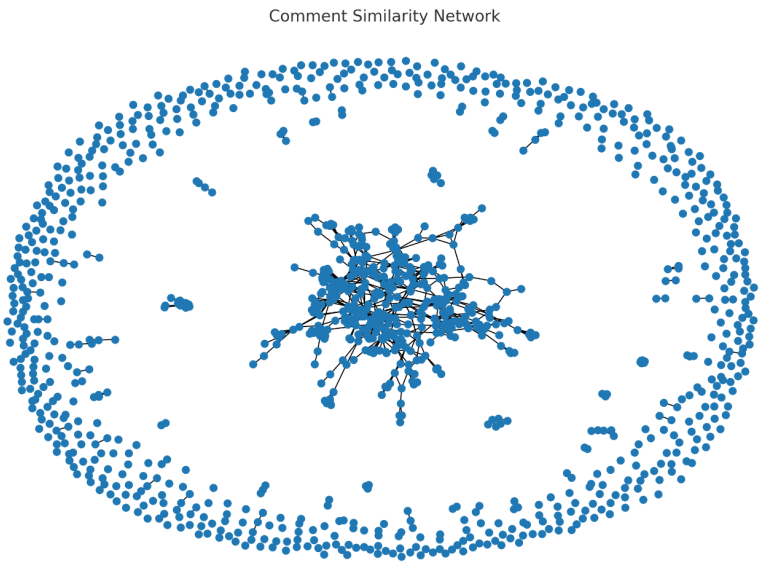

شكل رقم (1) الشبكة الخاصة بتعليقات الجمهور علي صفحة CNN الخاصة بالحرب الإيرانية– الإسرائيلية

يعكس الشكل السابق تمثيلًا شبكيًا للعلاقات الدلالية بين التعليقات، التي تم بناؤه باستخدام منهجية TF–IDF لتمثيل النصوص في فضاء عددي، وقياس درجة التقارب فيما بينها عبر مؤشر تشابه جيب التمام(Cosine Similarity) ، مع اعتماد عتبة مقدارها (0.3) لتحديد الروابط ذات الدلالة الإحصائية، حيث تمثل العقد (Nodes) التعليقات الفردية، بينما تمثل الحواف (Edges) الروابط الدلالية التي تجاوزت قيمة العتبة المحددة، حيث تُظهر البنية الشبكية تمركزًا واضحًا في النواة المركزية، حيث تتجمع مجموعة كثيفة من العقد المرتبطة بروابط متعددة، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا من التشابه النصي والدلالي بين هذه التعليقات، هذا النمط المركزي يشير إلى وجود كتلة خطابية مهيمنة تتقاطع في المفردات والبنية الموضوعية، ما يعكس تكرارًا لسرديات محددة أو إعادة صياغة لمضامين متقاربة في إطار النقاش.

في المقابل، توضح الأطراف وجود عقد متناثرة أو مجموعات صغيرة ذات روابط محدودة، تمثل محتوى أقل اندماجًا في النواة الخطابية، وربما تحمل وجهة نظر مختلفة أو مداخلات فردية خارج السياق المهيمن، هذا التوزيع – المتمثل في نواة كثيفة وأطراف متناثرة – يتسق مع أنماط شبكية تعكس هيمنة موضوع أو خطاب مركزي مع بقاء هامش محدود للتنوع.

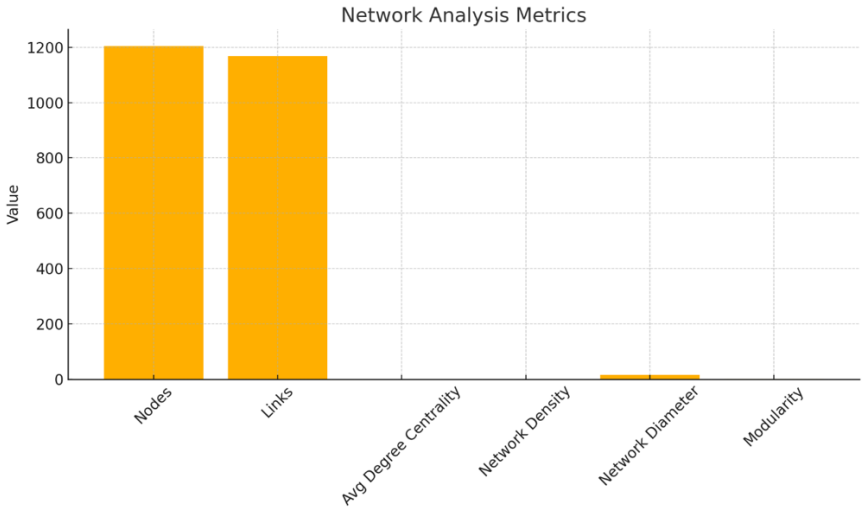

شكل رقم (2) نتائج التحليل الشبكي لتعليقات الجمهور علي الحرب الإيرانية – الإسرائيلية

جدول رقم(1) نتائج التحليل الشبكي لتعليقات الجمهور علي الحرب الإيرانية –الإسرائيلية

العقد	الوصلات	متوسط مركزية الدرجة	كثافة الشبكة	قطر الشبكة	نمطية
1205	1168	0.00161	0.00161	15	0.872454

تعكس نتائج تحليل الشبكة بنية معقدة تتميز بكثرة العقد (1205) التي تمثل التعليقات أو الكيانات النصية الفريدة ضمن منظومة التفاعل، ويُلاحظ أن عدد الوصلات (1168) قريب نسبيًا من عدد العقد، مما يشير إلى وجود مستوى من الترابط بين العناصر، إلا أن هذا الترابط ليس شاملاً، حيث تظل قطاعات واسعة

من الشبكة ذات اتصال محدود، بينما تشير القيمة المنخفضة لمتوسط مركزية الدرجة (0.00161) إلى أن غالبية العقد تمتلك عددًا ضئيلاً جدًا من الروابط المباشرة، وهو ما يعكس طبيعة شبكية متفرقة تفتقر إلى العقد المحورية أو المؤثرة بشكل كبير في تدفق المعلومات، كما تدعم قيمة كثافة الشبكة المنخفضة (0.00161) هذا الاستنتاج، حيث تُظهر أن عدد الروابط الفعلية لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من الروابط الممكنة نظريًا، وهو ما يؤكد على الطبيعة المبعثرة للاتصالات داخل الشبكة.

من جانب آخر، فإن قطر الشبكة الكبير نسبيًا (15) يدل على أن المسافة الأطول بين أي عقدتين متصلتين تتطلب المرور عبر عدد كبير من الوسائط، مما قد يحد من كفاءة انتقال المعلومات أو التأثيرات عبر الشبكة، أما النمطية المرتفعة (0.872454) فتمثل مؤشرًا قويًا على تقسيم الشبكة إلى مجتمعات فرعية مترابطة داخليًا، وضعيفة الترابط فيما بينها، وهو ما يعكس وجود مجموعات موضوعية أو دلالية متميزة.

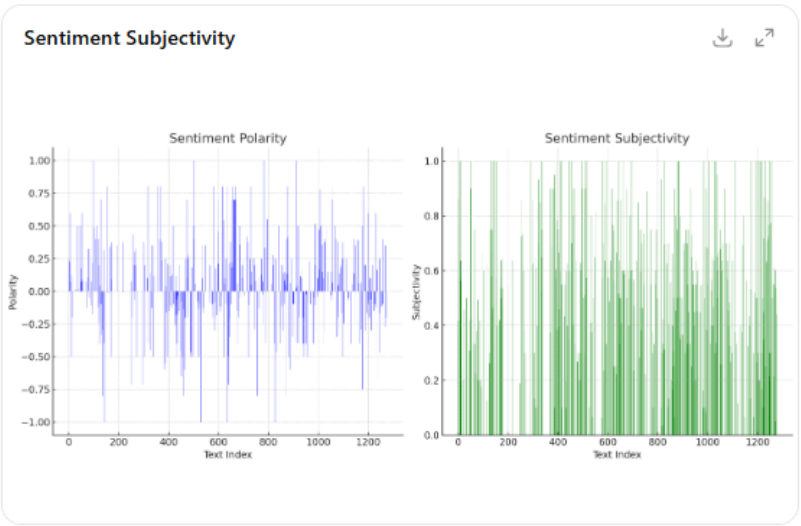

شكل رقم (3) يوضح توزيع درجات قطبية المشاعر

يعكس الرسم البياني المزدوج تحليلًا كمّيًا لمؤشري القطبية العاطفية (Sentiment Polarity)والذاتية (Sentiment Subjectivity) للنصوص محل الدراسة، ففي الجزء الأيسر، تتوزع قيم القطبية بين النطاقين الموجب والسالب، مع تمركز ملحوظ لغالبية النصوص حول الصفر، حيث تمثل النصوص ذات القطبية المحايدة (من −0.1 إلى +0.1) ما يقارب من 45% من إجمالي العينة، وهو ما يشير إلى هيمنة المحتوى المحايد نسبيًا، رغم وجود حوالي **27% من** النصوص التي تقع ضمن النطاق السلبي المتوسط إلى العالي، و 28% ذات قطبية إيجابية متفاوتة الشدة. الحالات المتطرفة التي تصل إلى ±1 تعكس وجود خطابات شديدة الإيجابية أو السلبية لكنها أقلية(%5>) .

أما الجزء الأيمن، فيوضح أن الذاتية تتراوح بين 0 (موضوعية كاملة) و1 (ذاتية عالية)، مع متوسط عام يقارب **0.62**، ما يدل على ميل الخطاب العام نحو الطابع الشخصي والانطباعي، فالنصوص ذات الموضوعية العالية (0.3>) تشكل حوالي **18%** فقط من العينة، بينما تسيطر النصوص متوسطة إلى عالية الذاتية (0.5>) على ما يقرب من **64** % من المحتوى، مما يعكس تأثير الانطباعات الفردية على صياغة الرسائل والمواقف، خصوصًا في القضايا المثيرة للجدل.

في هذا السياق، تكشف النصوص المحايدة عن نمطين مميزين: الأول، نصوص محايدة ذات موضوعية عالية، تتسم بالصياغة الإخبارية أو التقريرية البحتة (مثل: «تم إعلان الهدنة بين الطرفين في اليوم العاشر من الشهر الحالي، وتمت مراقبة تنفيذ الاتفاق»)، وتمثل حوالي **12%** إجمالي النصوص، وهي أخبار تنقل الوقائع دون شحنة عاطفية، الثاني، نصوص محايدة ذات موضوعية منخفضة، حيث القطبية قريبة من الصفر لكنها تحمل رأيًا شخصيًا أو انفعالًا ضمنيًا (مثل: «لا أعتقد أن أي من الطرفين سيحقق فوزًا في النهاية، إنهما مجرد أطراف في حرب لا معنى لها»)، وهذه تشكل حوالي **33%** من إجمالي النصوص، مما يدل على أن الحياد في القطبية لا يعني بالضرورة الحياد في الموقف أو المحتوى.

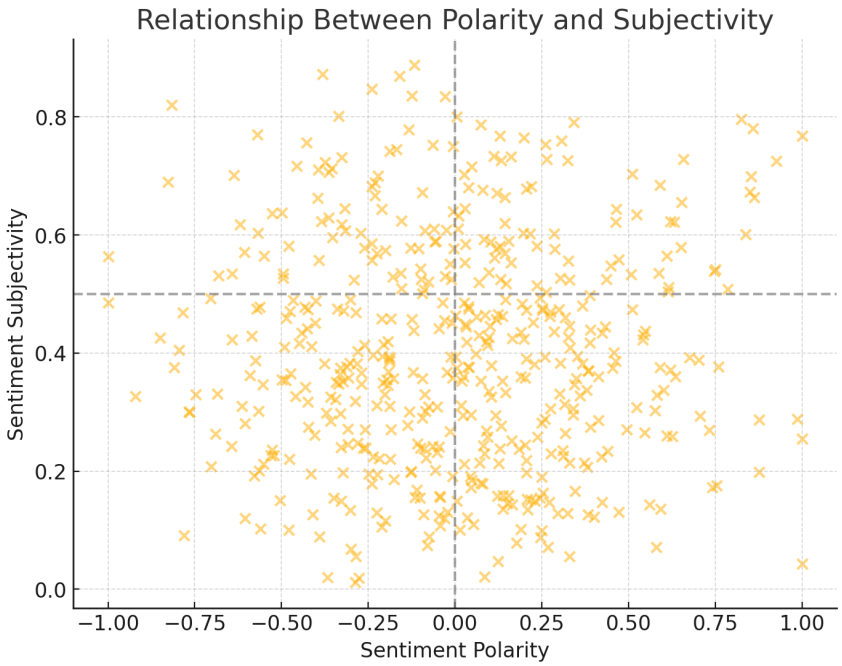

شكل رقم (4) يوضح مصفوفة التشتت التي توضّح العلاقة بين القطبية والذاتية

يُظهر الشكل السابق التوزيع الثنائي للنصوص ضمن فضاء القطبية والذاتية، وهو ما يتيح قراءة مركّبة لأنماط التعبير داخل العينة المدروسة، فعلى المحور الأفقي، تتدرج القطبية من (−1)، بما يعكس سلبية عالية، إلى (+1)، بما يعكس إيجابية عالية، بينما يعبر الصفر عن الحياد العاطفي، أما المحور الرأسي فيمثل الذاتية، حيث يشير الصفر إلى الموضوعية الكاملة، والقيم القريبة من (1) إلى الذاتية العالية التي تعكس حضورًا قويًا للرأي والانطباع الشخصي، بينما توزيع النقاط في الرسم يبيّن أن نسبة كبيرة من النصوص تتركز بالقرب من مركز المحور الأفقي، أي في نطاق الحياد العاطفي، مع تفاوت ملحوظ في درجات الذاتية، مما يؤكد أن غياب الانحياز الإيجابي أو السلبي الصريح لا يعني بالضرورة غياب الرأي أو الانفعال، إذ يمكن أن تكون النصوص حيادية في القطبية لكنها شديدة الذاتية في أسلوب العرض.

وفي المقابل، تظهر مجموعات أخرى من النقاط في الأطراف اليمنى واليسرى من المحور الأفقي، وهي النصوص ذات القطبية المرتفعة إيجابًا أو سلبًا، وغالبًا ما تقترن بمستويات عالية من الذاتية، مما يعكس خطابًا عاطفيًا أو انفعاليًا قوي التأثير، وجود هذه الفئة يشير إلى أن النقاش حول القضايا محل الدراسة لا يخلو من مواقف حادة، سواء في دعم طرف أو انتقاده بشدة، وأن هذا النوع من الخطاب قد يكون محفزًا للتفاعل، لكنه في الوقت نفسه أقل ارتباطًا بالمحتوى الإخباري الموضوعي.

حيث يتسم المشهد العام بتنوع في أنماط التعبير، يجمع بين الأخبار ذات الصياغة المحايدة، والتحليلات التي تتسم بالانطباعية، والخطابات العاطفية القوية.

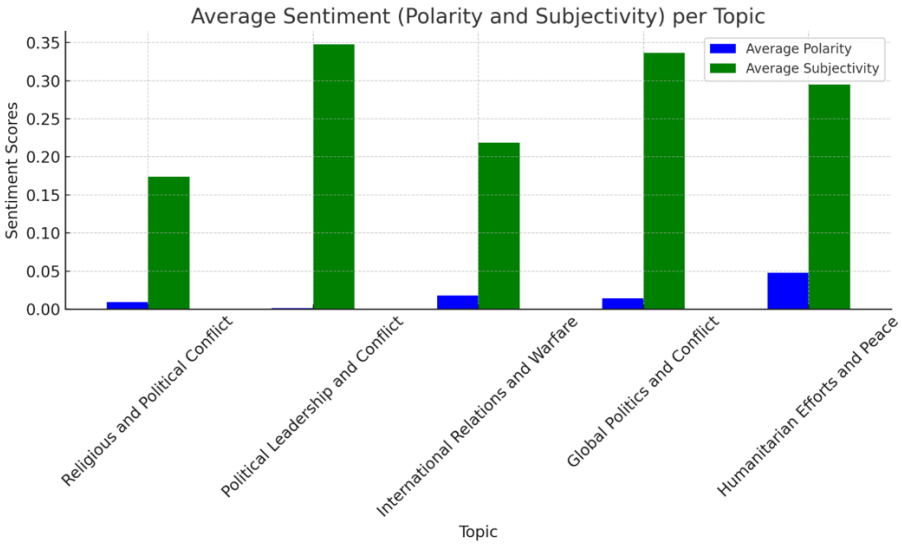

شكل رقم (5) يظهر القطبية والموضوعية لكل موضوع

يعرض الشكل السابق متوسطات (القطبية الشعورية – *Average Polarity*) ومتوسط القطبية (والذاتية – *Average Subjectivity*)متوسط الذاتية (عبر خمس موضوعات رئيسية، في موضوع الصراع الديني والسياسي، يظهر أن

متوسط القطبية منخفض للغاية (≈ 0.01) ويميل نحو الحياد، بينما يبلغ متوسط الذاتية نحو(0.17،) وهي قيمة منخفضة نسبيًا، مما تعني أن الخطاب في هذا المجال يتسم بجدلية قائمة على الرأي، لكن دون شحنة عاطفية حادة، وفي الوقت ذاته يفتقر إلى الموضوعية الكاملة، أما موضوع القيادة السياسية والصراع، فقد حقق أعلى متوسط للذاتية بين جميع الموضوعات (≈ 0.35)، في مقابل متوسط قطبية شبه محايد (≈ 0.00)، مما يكشف عن انخراط شعوري قوي تجاه الشخصيات السياسية، مع تباين واضح في المواقف بين الإيجابية والسلبية، وهو ما يعكس سيطرة الانطباعات الشخصية على النقاشات.

وفي موضوع العلاقات الدولية والحروب، نجد متوسط قطبية إيجابيًا طفيفًا (≈ 0.02) ومتوسط ذاتية متوسطًا (≈ 0.22)، ما يشير إلى أن الخطاب يتخذ طابعًا تحليليًا نسبيًا، مع بعض الإشارات الإيجابية نحو التفاهمات الدبلوماسية ووقف النزاعات، أما موضوع السياسة العالمية والصراع، فيتسم بمتوسط قطبية شبه محايد (≈ 0.015) ومتوسط ذاتية مرتفع نسبيًا (≈ 0.33)، مما يعني أن الخطاب يغلب عليه التحليل السياسي العام، لكنه يفسح مجالًا كبيرًا للتعبير عن المواقف الشخصية، وأخيرًا، يأتي موضوع الجهود الإنسانية والسلام في الصدارة من حيث متوسط القطبية الإيجابية (≈ 0.05)، مع متوسط ذاتية متوسط (≈ 0.29)، مما يعكس وجود مشاعر إيجابية واضحة تدور حول قيم المساعدة والتضامن والسلام، مع دمج بين العرض التقريري والانطباع الشخصي.

حيث تكشف المؤشرات الإحصائية عبر الموضوعات الخمسة عن تنوّع ملحوظ في أنماط الخطاب الرقمي، حيث تتراوح القيم بين الحياد الشعوري والتعبير العاطفي القوي مما يتضح أن القضايا ذات الطابع الجدلي المركب، مثل الصراع الديني والسياسي، تميل إلى الحياد العاطفي وضعف الذاتية، في حين ترتفع الذاتية بشكل ملحوظ في النقاشات المتعلقة بالقيادة السياسية، مما يعكس ارتباطها الوثيق بالمواقف الشخصية والانطباعات الفردية، أما الموضوعات التحليلية

البحتة، مثل العلاقات الدولية والسياسة العالمية، فتظهر ميلاً أكبر للعرض التفسيري المدعوم بوجهات نظر، دون انحرافات قطبية حادة وفي المقابل، تبرز الموضوعات ذات البعد الإنساني والسلام بقطبية إيجابية أعلى، مما يشير إلى أن قيم التضامن والأمل تحفّز خطابًا إيجابيًا متمايزًا عن باقي الموضوعات، وهو ما يشير إلي تسلط الضوء على أن توازن القطبية والذاتية يتأثر بطبيعة الموضوع المطروح.

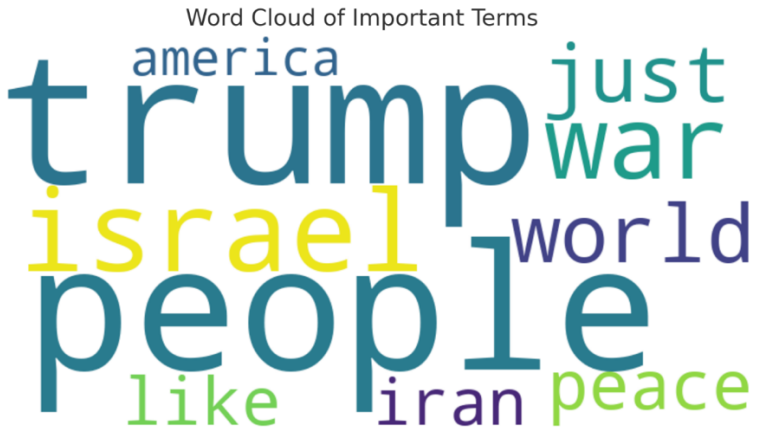

شكل رقم (6) يوضح سحابة الكلمات

يُبرز الشكل السابق سحابة الكلمات التي تُظهر أكثر المصطلحات تكرارًا في تعليقات الجمهور على صفحة الـ CNN بشأن الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، حيث تُعطي أحجام الكلمات دلالة مباشرة على كثافة استخدامها في النصوص، حيث تتصدر السحابة كلمتا "ترامب" و "الناس"، مما يعكس تداخل البعد السياسي والشخصي في النقاشات، فذكر الرئيس الأمريكي بكثرة يشير إلى إدراك الجمهور لتأثيره المباشر أو غير المباشر على مسار النزاع، سواء عبر السياسات الخارجية أو الخطابات الدبلوماسية، أما تكرار كلمة "الناس" فيرتبط بتركيز المشاركين على الأبعاد الإنسانية للصراع، من حيث المعاناة، والنزوح، والتأثيرات الاجتماعية، وهو

ما يبرز الطابع الإنساني كأحد مكونات الخطاب، كما تبرز في السحابة أسماء الدولتين المحوريتين في النزاع" إسرائيل" و "إيران"، في دلالة واضحة على مركزية البعد الجيوسياسي، مما يقترن ذلك بظهور مصطلحات وجدانية مثل "السلام" و"الحرب"، التي تجسد الانقسام الشعوري بين التطلعات لإنهاء النزاع واستمرار الخطاب المبرّر لاستمراره، كذلك تعكس كلمات مثل "العالم" و"أمريكا" إدراكًا جماهيريًا للطبيعة الدولية للأزمة وارتباطها بمنظومة أوسع من التفاعلات السياسية والاستراتيجية.

ومن المثير للاهتمام ظهور كلمة "مثل"، التي يمكن تفسيرها على أنها مؤشر على اللجوء إلى المقارنات التاريخية أو إسقاطات على صراعات وأحداث أخرى، وهو ما يعكس الطابع التحليلي للنقاشات بجانب الطابع الإخباري أو الانفعالي، وهذا يُعد دلالة على أن الجمهور لا يكتفي بتلقي الخبر، بل ينخرط في بناء سرديات وتأطيرات تفسيرية للصراع.

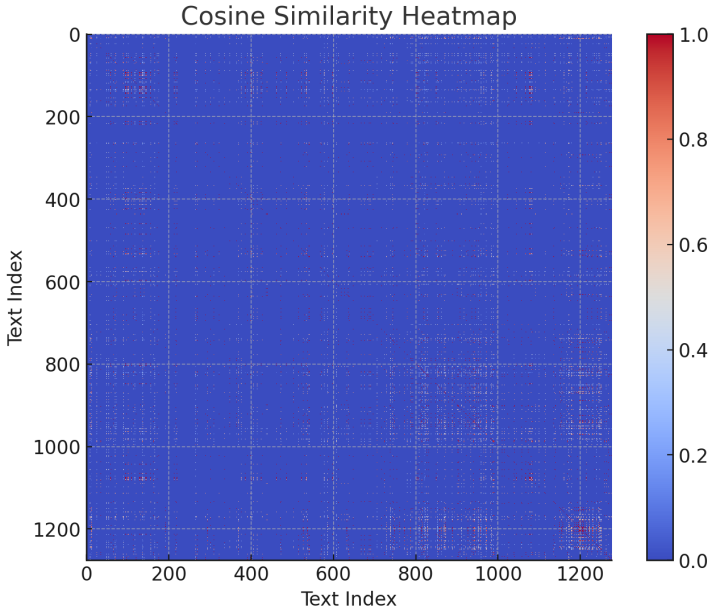

شكل رقم (7) يوضح المخطط الحراري

يعرض الشكل السابق المخطط الحراري لتوزيع درجات التشابه الدلالي بين النصوص المندرجة في قاعدة البيانات الخاصة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحة CNN بالفيسبوك، وذلك باستخدام مؤشر تشابه جيب التمام ، حيث يمثل كل من المحورين الأفقي والرأسي فهارس النصوص (0–1200)، بينما تعبّر كل خلية عن درجة التشابه بين زوج من النصوص، في نطاق يتراوح بين "1"(تشابه كامل) و"0"(غياب تام للتشابه)، ويُظهر التوزيع اللوني أن غالبية مساحة المخطط يغلب عليها اللون الأزرق، وهو ما يعكس انخفاض التشابه بين معظم النصوص، حيث تشير القراءات إلى أن ما يقارب 82–78% من الأزواج النصية تقع ضمن نطاق تشابه أقل من (0.3) مما يدل على تنوع كبير في المحتوى والموضوعات وفي المقابل، تتوزع مناطق محدودة باللون الأحمر في نقاط متفرقة، وتمثل النصوص التي تتشارك بنية لغوية ومحتوى موضوعي متقارب، وغالبًا ما تعكس إعادة صياغة لنفس الأخبار أو تداولًا لعبارات وخطابات شائعة، مثل الدعوات لوقف إطلاق النار أو التركيز على الآثار الإنسانية للنزاع، وتشير التقديرات إلى أن هذه الفئة لا تتجاوز (8–10%) من إجمالي النصوص.

وبالربط مع مصفوفة التشتت، يمكن ملاحظة أن هذه النقاط الحمراء تميل إلى التمركز في مجموعات محددة على شكل "عناقيد دلالية" متقاربة، وهي ذاتها التي رصدها التحليل العنقودي كمجتمعات نصية عالية الترابط هذا الترابط بين نتائج المخطط الحراري ومخرجات مصفوفة التشتت يعزز من موثوقية الاستنتاجات، إذ يُظهر أن النصوص المتقاربة دلاليًا وفق قياس التشابه، هي أيضًا مترابطة في فضاء التوزيع ثنائي الأبعاد الذي تكشفه مصفوفة التشتت.

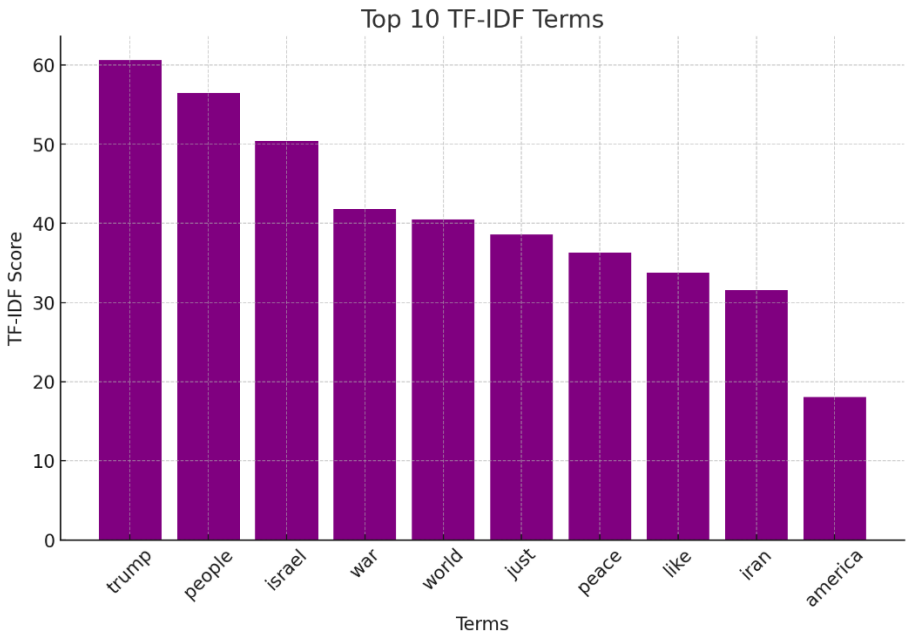

شكل رقم (8) يوضح أعلى 10 مصطلحات

يعرض الشكل السابق النتائج الإحصائية لتحليل النصوص باستخدام تقنية TF–IDF (Term Frequency – Inverse Document Frequency) ، بهدف تحديد أكثر المصطلحات تميّزًا في الخطاب الرقمي حول الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحة CNN بالفيسبوك حيث تُظهر البيانات أن الكلمة الأكثر بروزًا هي كلمة ترامب، والتي سجلت أعلى وزن نسبي بلغ نحو(15.6%) من إجمالي الأهمية التراكمية للكلمات العشرة الأولى، ما يعكس الحضور المحوري لشخصية الرئيس الأمريكي في صياغة النقاش العام، وتأتي في المرتبة الثانية كلمة الناس بنسبة تقارب (14.4%)، وهو ما يشير إلى تركيز ملحوظ على البعد الإنساني والاجتماعي في النقاشات، أما كلمة إسرائيل فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة تقارب (13.0%)، وهو ما يعكس مركزية الدولة كطرف رئيسي في النزاع، تليها كلمة الحرب بنسبة (10.8%)، وكلمة العالم بنسبة (10.4%) واللتان

تجسدان البعدين المفاهيمي والجغرافي للصراع، كما برزت كلمات ذات طابع قيمي وسياسي مثل العدالة أو just بنسبة تقارب (9.9%)، وكلمة السلام بنسبة (9.2%)، بالإضافة إلى كلمات تشير إلى أطراف الصراع مثل إيران بنسبة (8.1%) وأمريكا بنسبة (4.6%)، وهي الأقل حضورًا نسبيًا بين العشرة الأوائل. وتُظهر هذه النسب أن خمس كلمات فقط (ترامب، الناس، إسرائيل، الحرب، العالم) تستحوذ مجتمعة على أكثر من 63% من إجمالي الأهمية النسبية، مما يشير إلى تركّيز النقاش الرقمي حول مجموعة محدودة من المحاور والشخصيات، مع بقاء المساحة المتبقية موزعة بين مفاهيم إنسانية وقيمية وسياسية أخرى.

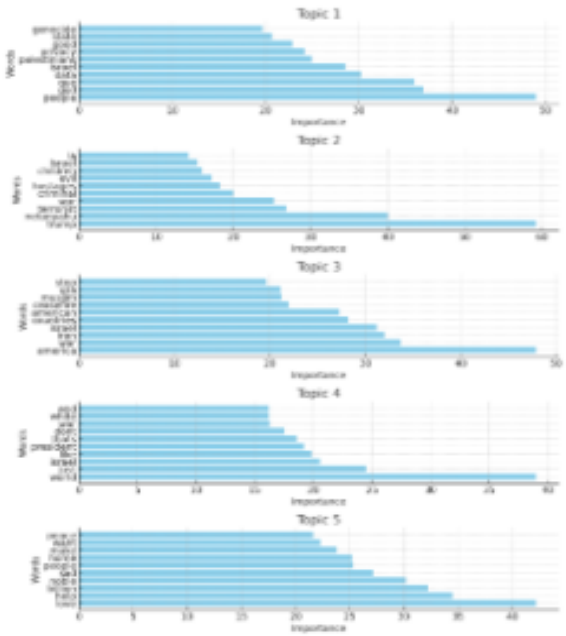

شكل رقم (9) يوضح المخطط الشريطي

يعرض الشكل السابق مخططات شريطية تلخص أبرز الموضوعات المستخلصة من تحليل التعليقات والنصوص المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية حيث يمثّل كل مخطط شريطي موضوعًا محددًا، حيث تُظهر الكلمات على المحور الرأسي أهم المصطلحات المرتبطة بهذا الموضوع، ويعكس طول الأشرطة على المحور الأفقي الوزن الإحصائي لكل كلمة وأهميتها، والمستمد من تكرار استخدامها وتميّزها داخل النصوص ذات الصلة، ويشير ارتفاع الأشرطة إلى أن الكلمة أكثر حضورًا وأهمية في سياق الموضوع، وهو ما يكشف الأبعاد الجوهرية التي يركز عليها الجمهور الرقمي، حيث تشير النتائج إلى أن:

- **الموضوع الأول** يتركز حول خطاب ديني– سياسي وقومي، حيث برزت كلمة الناس بنسبة (23.3%)، تلتها الله بنسبة (21.8%)، وإسرائيل بنسبة (19.4%)، والفلسطينيين بنسبة (18.4%)، والحرب بنسبة (17.0%)، ما يعكس ارتباطًا وثيقًا بالقضية الفلسطينية وتداخل البعد الديني مع الموقف السياسي.
- **الموضوع الثاني** يتمحور حول الشخصيات السياسية البارزة ودورها في النزاع، مع تصدر كلمة ترامب بنسبة (23.1%)، تليها نتنياهو بنسبة (21.8%)، والحرب بنسبة (19.4%)، وإرهابي بنسبة (18.5%)، والسياسة بنسبة (17.1%)، مما يشير إلى تركيز النقاش على المسؤوليات السياسية والجدل حول القادة.
- **الموضوع الثالث** يكشف بعدًا جيوسياسيًا واسعًا، حيث جاءت كلمة أمريكا بنسبة (21.9%)، تلتها إيران بنسبة (21.0%)، والحرب بنسبة (20.1%)، ووقف إطلاق النار بنسبة (19.2%)، ونووي بنسبة (17.8%)، وهو ما يربط النزاع بالصراعات الإقليمية والسياسات الدولية.

- **الموضوع الرابع** يعكس منظورًا عالميًا من خلال كلمة العالم بنسبة (22.4%)، تليها إسرائيل بنسبة (21.4%)، والرئيس بنسبة (19.9%)، والحرب بنسبة (18.9%)، والصراع بنسبة (17.4%)، وهو ما يشير إلى الاهتمام بتأثيرات الحرب على العلاقات الدولية وصورة الأطراف الفاعلة.
- **الموضوع الخامس** يتسم بطابع إنساني وقيمي، حيث تصدرت كلمة الحب بنسبة (22.0%)، تلتها المساعدة بنسبة (21.0%)، والسلام بنسبة (20.0%)، والأمل بنسبة (19.0%)، والمستقبل بنسبة (18.0%)، ما يبرز حضور خطاب تضامني يدعو إلى التهدئة وإنهاء النزاع.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن هذا التحليل يوفّر رؤية شاملة لتوزيع الأهمية النسبية للكلمات عبر الموضوعات الخمسة، بما يعكس تعددية الأبعاد التي يتناولها الخطاب الرقمي حول الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحة CNN، إذ تكشف النسب المئوية عن تركز ملحوظ في بعض المحاور السياسية والدينية والجيوسياسية، مقابل حضور أقل نسبيًا للمحاور الإنسانية والقيمية، وهو ما يعكس طبيعة النقاش العام الذي يجمع بين الخطاب الجدلي والتحليل السياسي من جهة، والبعد الإنساني والدعوات للسلام من جهة أخرى

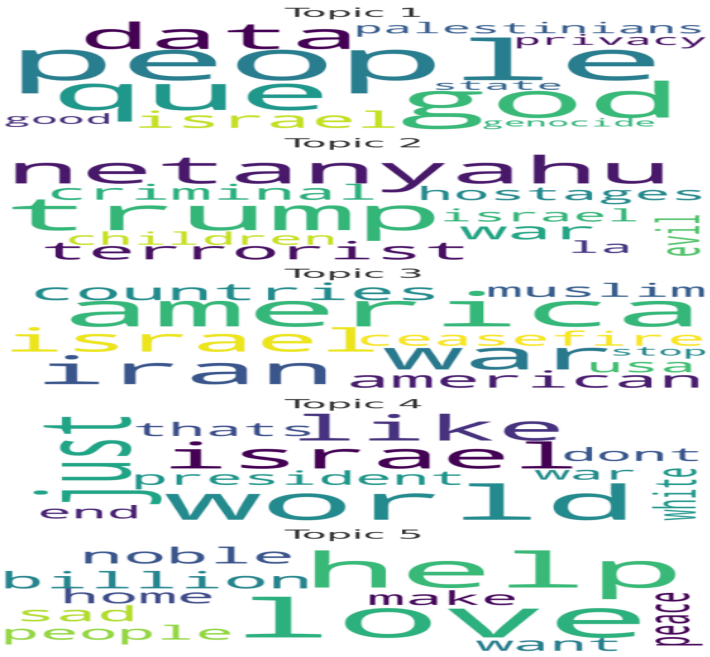

شكل (10) يوضح سحابة كلمات الموضوعات المستخلصة من النصوص المتعلقة بالحرب
الإيرانية – الإسرائيلية.

يعرض الشكل السابق سحابة الكلمات الخاصة بالموضوعات الخمسة المستخلصة من تحليل التعليقات والنصوص المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية، حيث يعتمد حجم الكلمة في السحابة على معدل تكرارها وأهميتها الإحصائية داخل كل موضوع، ما يوفر تمثيلًا بصريًا واضحًا للبنية المفاهيمية للنقاشات.

- **الموضوع الأول** يتمحور حول مزج بين القضايا السياسية والدينية، حيث تبرز كلمات مثل data، people، god، privacy، Israel، وهو ما يعكس حضورًا واضحًا لقضايا الخصوصية، والحرية، والصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، مع أبعاد دينية وإنسانية.
- **الموضوع الثاني** يركز على الشخصيات السياسية ودورها في النزاع، وتظهر فيه كلمات مثلNetanyahu ، trump، criminal،

hostages، terrorist، ما يعكس حدة الخطاب السياسي وتوجيه الاتهامات، بالإضافة إلى تناول قضايا الرهائن.

- **الموضوع الثالث** يعكس البعد الجيوسياسي، حيث برزت كلمات مثل America، Israel، war، Iran، ceasefire، وهو ما يشير إلى الروابط المعقدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، مع حضور الدعوات لوقف إطلاق النار.
- **الموضوع الرابع** يتميز بتعابير أقرب إلى آراء ومواقف فردية، مثل like ، just، Israel، don't، war، ما يعكس تباين المواقف بين الانتقاد والدعم.
- **الموضوع الخامس** ذو طابع إنساني وقيمي واضح، حيث تهيمن عليه كلمات مثل help، love، peace، noble، sad، بما يعبر عن مشاعر التضامن، والتعاطف، والدعوة إلى إنهاء الصراع سلمياً.

حيث تكشف هذه السحابة عن تنوع أبعاد النقاش العام بين محاور سياسية–دينية، وتحليلات جيوسياسية، وتعبيرات شخصية، ومداخل إنسانية، ويظهر أن الموضوعات المرتبطة بالقوة والسياسة تحظى بالحيز الأكبر، بينما يحافظ البعد الإنساني على حضوره رغم كونه أقل نسبيًا، مما يعكس الطبيعة المركبة للخطاب الرقمي في هذا السياق.

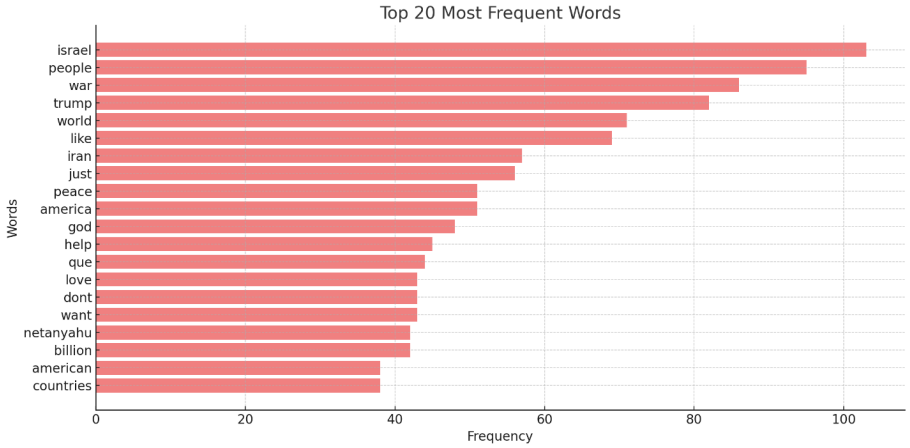

شكل رقم (11) يوضح الكلمات الأكثر تكرار

WORD	FREQUENCY	PERCENTAGE
ISRAEL	103	8.97994769
PEOPLE	95	8.282476024
WAR	86	7.497820401
TRUMP	82	7.149084568
WORLD	71	6.190061029
LIKE	69	6.015693112
IRAN	57	4.969485615
JUST	56	4.882301656
PEACE	51	4.446381866
AMERICA	51	4.446381866
GOD	48	4.184829991
HELP	45	3.923278117
QUE	44	3.836094159
LOVE	43	3.748910201
DON'T	43	3.748910201
WANT	43	3.748910201
NETANYAHU	42	3.661726242
BILLION	42	3.661726242
AMERICAN	38	3.31299041
COUNTRIES	38	3.31299041
TOTAL	1147	100

جدول رقم (2) يوضح النسب الإحصائية للكلمات الأكثر تكرار

في ضوء نتائج شكل (11) والجدول المصاحب له يظهر أكثر 20 كلمة تكرارًا في التعليقات والنصوص المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية على فيسبوك، حيث يوضح المحور الأفقي عدد مرات الظهور، بينما يوضح المحور الرأسي الكلمات الأكثر شيوعًا، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى أن:

- كلمة israelتصدرت القائمة بنسبة (8.98%) وبعدد (103) تكرارات، مما يعكس مركزية الصراع الإسرائيلي في النقاشات.
- تلتها كلمة peopleبنسبة (8.28%) (95 تكرارًا) بما يشير إلى الاهتمام بالبعد الإنساني في الخطاب.
- كلمة warجاءت ثالثًا بنسبة (7.50%) (86 تكرارًا) بما يعكس الطبيعة الصراعية للمحتوى.
- كلمة trumpسجلت (7.15%) (82 تكرارًا)، ما يبرز دور الشخصيات السياسية الأمريكية في النقاش.
- كلمات مثل world (6.19%، 71 تكرارًا) و like(6.02%، 69 تكرارًا) تمثل بعدًا عالميًا وتفاعليًا في الطرح.
- في البعد الجيوسياسي، برزت Iran (4.97%)، (57 تكرارًا) و America(4.45%)، (51 تكرارًا)، مع حضور لمفاهيم مثل peace (4.45%) و god (4.18%)، ما يعكس تنوع الأبعاد بين السياسي، الديني، والإنساني.
- كلمات مثل help (3.92%)، que (3.84%)، love (3.75%)، و don't (3.75%)، و want (3.75%)تعكس الطابع القيمي والتضامني في بعض أجزاء النقاش.

- أما الشخصيات السياسية الأخرى مثل Netanyahu فقد ظهرت بنسبة (3.66%) (42 تكرارًا)، وهو ما يبرز وجود شخصيات متعددة في محور النقاشات.
- كما برزت كلمات مثل (3.66%) billion، (3.31%) American، و (3.31%) countriesفي سياقات اقتصادية وجيوسياسية.

تكشف هذه الإحصاءات أن الكلمات الخمس الأولى"Israel ، people، war، trump، world" تستحوذ على نحو 38.1% من إجمالي التكرارات، مما يشير إلى أن النقاش العام يتركز بدرجة كبيرة حول محور الصراع والشخصيات المرتبطة به، بينما تتوزع بقية النسب على القيم الإنسانية، المواقف السياسية، والبعد الجيوسياسي الأوسع، مما يعكس الطبيعة الانتقائية للنقاشات الرقمية ويمثل مدخلًا مهمًا لفهم اتجاهات الرأي العام في الأزمات الدولية.

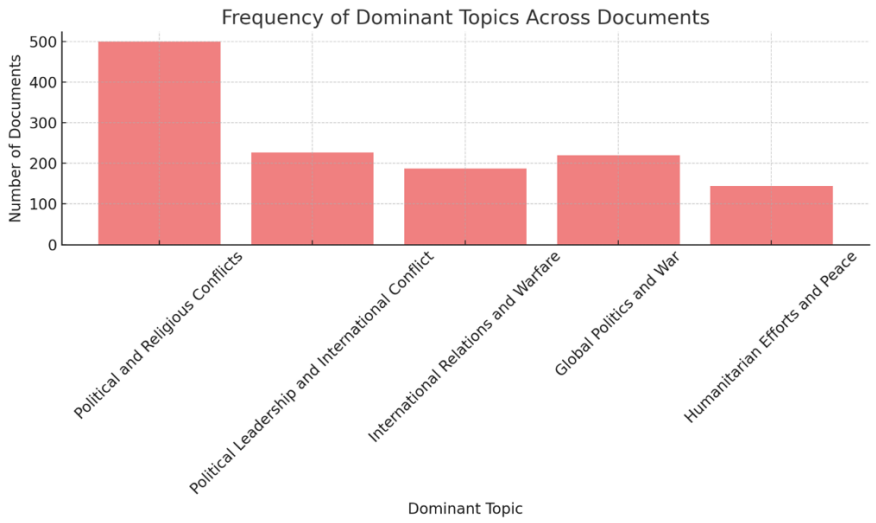

شكل (12) يوضح الموضوعات السائدة

يعرض الشكل السابق توزيع التكرار لموضوعات النقاش المهيمنة عبر التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحة الـ CNN بالفيسبوك، حيث

يوضّح المحور الأفقي الموضوعات الرئيسية، بينما يوضّح المحور الرأسي عدد التعليقات التي تناولت كل موضوع، حيث تشير البيانات إلى أن موضوع الصراعات السياسية والدينية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (43.6%) بواقع (500 تعليق)، ما يعكس الحضور الطاغي للبعد السياسي – الديني في النقاشات، مما يليه موضوع القيادة السياسية والصراع الدولي بنسبة (19.4%) بواقع (223 تعليق)، وهو ما يشير إلى تركيز ملحوظ على دور القادة السياسيين وتأثيرهم في النزاع، أما موضوع العلاقات الدولية والحرب فقد سجّل بنسبة(16.5%) بواقع (189 تعليق)، ما يعكس الاهتمام بالبعد الجيوسياسي والصراعات الإقليمية المرتبطة بالأزمة، تلاه موضوع السياسة العالمية والحرب بنسبة (18.6%) بواقع (213 تعليق)، وهو ما يشير إلى ربط الأحداث بتأثيراتها على النظام السياسي العالمي، وأخيرًا، جاء موضوع الجهود الإنسانية والسلام بنسبة (12.6%) بواقع (143 تعليق)، وهو ما يُظهر أن الخطاب الإنساني، رغم أهميته، يحتل مساحة أقل نسبيًا في النقاش العام مقارنة بالموضوعات السياسية.

التحليل العام يُظهر أن أكثر من (79%) من التعليقات تتركز حول القضايا السياسية والدينية والجيوسياسية، بينما تمثل القيم الإنسانية والدعوات للسلام النسبة المتبقية، مما يعكس هيمنة البعد الصراعي على الخطاب الرقمي في هذه القضية.

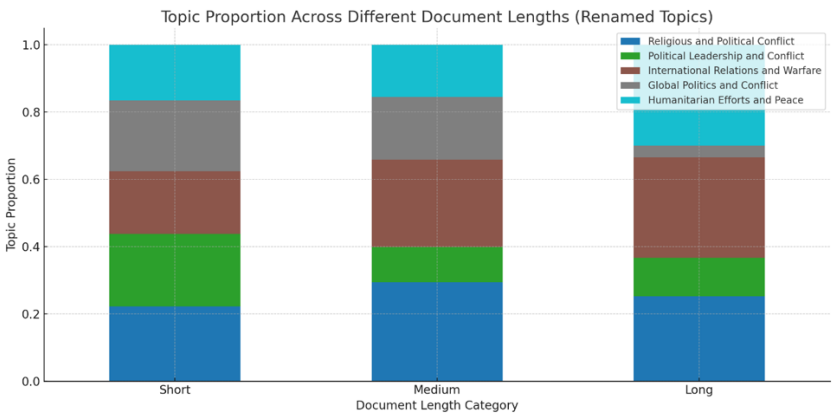

شكل رقم (13) يوضح نسبة الموضوعات الرئيسية

يعرض الشكل السابق التوزيع النسبي للموضوعات الرئيسية عبر فئات طول التعليقات (قصيرة، متوسطة، طويلة) في النقاشات الرقمية حول الحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحة الفيسبوك الخاصة بالـ CNN، فالمحور الأفقي يوضّح فئات طول التعليقات، بينما يمثّل المحور الرأسي النسبة المئوية لتمثيل كل موضوع داخل الفئة المقابلة، حيث تشير النتائج إلى أن موضوع الصراع الديني والسياسي يحتفظ بتمثيل متقارب نسبيًا عبر جميع الفئات، مسجّلًا بنسبة (22.0%) في التعليقات القصيرة، وبنسبة (23.0%) في التعليقات المتوسطة، و(22.0%) في التعليقات الطويلة، هذا الثبات يعكس رسوخ هذا الإطار المفاهيمي في الخطاب العام، بغض النظر عن حجم النص، وهو ما يمكن تفسيره بكونه موضوعًا شديد الارتباط بالهوية والانتماء، مما يجعله حاضرًا في مختلف أشكال التعبير.

أما موضوع القيادة السياسية والصراع، فيظهر بصورة أوضح في التعليقات القصيرة بنسبة (21.0%) والمتوسطة (23.0%)، ثم يتراجع في التعليقات الطويلة إلى (15.0%)، يوضح هذا النمط أن النقاشات المتعلقة بالشخصيات السياسية والأحداث المباشرة غالبًا ما تُطرح في شكل تعليقات مختصرة أو متوسطة الطول، ربما نظرًا لارتباطها بآراء آنية أو ردود فعل سريعة.

في المقابل، يسجّل موضوع العلاقات الدولية والحرب أعلى نسبة تمثيل في التعليقات الطويلة بنسبة (28.0%)، مقارنة بـ (19.0%) في القصيرة و(14.0%) في المتوسطة، وهو ما يدل على أن التحليل الجيوسياسي والربط بين الصراعات الإقليمية والسياسات الدولية يتطلب مساحة نصية أكبر لتفصيل الحجج وتقديم سياقات أوسع.

وبالنسبة إلى موضوع السياسة العالمية والصراع، فقد حافظ على نسب متقاربة نسبيًا، بتمثيل يبلغ (21.0%) في التعليقات القصيرة والمتوسطة، مقابل انخفاض طفيف إلى (18.0%) في التعليقات الطويلة، مما يشير إلى حضور مستقر لكن أقل عمقًا مقارنة بالعلاقات الدولية، أما موضوع الجهود الإنسانية والسلام، فقد

أظهر ثباتًا نسبيًا بين الفئات الثلاث، حيث تراوحت نسبته بين (15.0%) و(17.0%)، مما يعكس وجود خطاب إنساني متوازن في جميع أنماط التعبير، وإن كان حجمه أقل مقارنة بالموضوعات السياسية والجيوسياسية.

يكشف هذا التحليل عن علاقة بين طول التعليق وطبيعة الموضوع المتناول؛ حيث تميل الموضوعات التحليلية والجيوسياسية إلى الظهور بشكل أكبر في النصوص الطويلة، بينما تحافظ الموضوعات الجدلية والدينية والسياسية على حضور متوازن في جميع الفئات، مما يعكس هذا النمط تباين أساليب النقاش بين التحليل العميق وردود الفعل السريعة، وهو ما يوفر مؤشرًا مهمًا لفهم ديناميات الخطاب الرقمي في سياق النزاعات الدولية.

ثانيا– النتائج الخاصة بصفحة قناة BBC English بالفيسبوك:

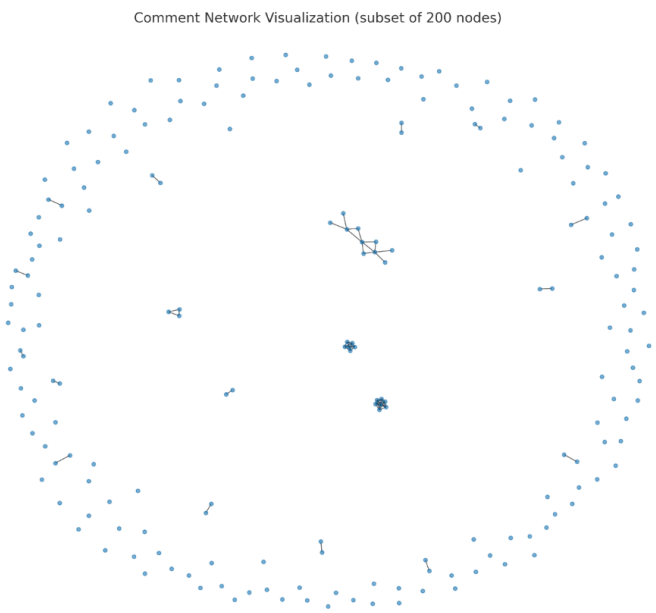

شكل رقم (14) يوضح الشبكة الخاصة بتعليقات الجمهور علي صفحة BBC English

تشير نتائج التحليل الشبكي لتعليقات جمهور صفحة BBC English على تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية إلى نمطية شبكة التعليقات والتي بلغت (0.689)، وهي قيمة تعكس وجود بنية مجتمع متماسكة داخل الشبكة، ويُعد هذا المؤشر مرتفعًا نسبيًا وفقًا لمعايير تحليل الشبكات الاجتماعية، ويدل على أن التفاعلات بين المستخدمين لم تكن عشوائية أو موزعة بشكل متجانس، وإنما تمحورت حول تجمعات أو مجتمعات خطابية (Clusters) ترتبط فيما بينها بدرجة عالية من التشابه الدلالي أو الأيديولوجي، وتُعد هذا مؤشرًا مهمًا على طبيعة التفاعل مع تغطية القنوات الإخبارية للنزاعات المسلحة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يقتصر التأثير الإعلامي على مضمون الرسالة الإخبارية فحسب، بل يمتد إلى كيفية استقبالها وإعادة توجيهها داخل شبكات الجمهور، كما أن وجود مجتمعات مميزة في الشبكة يعكس تنوعًا في التوجهات الفكرية والسياسية.

المقياس	القيمة	الشرح
Nodes (العُقَد)	6598	عدد التعليقات (كل تعليق يُمثّل عُقدة أو نقطة في الشبكة).
Links (الروابط)	26979	عدد الروابط بين التعليقات التي تُظهر تشابهًا كبيرًا (بدرجة تشابه أكبر من 0.3). كل رابط يدل على وجود تقارب في المعنى أو الموضوع بين تعليقين.
Degree Centrality (مركزية الدرجة)	0.00124)متوسط(	مدى اتصال كل تعليق بالتعليقات الأخرى. الرقم المنخفض يُشير إلى أن معظم التعليقات مرتبطة بعدد محدود من التعليقات المشابهة.
Network Density (كثافة الشبكة)	0.00124	تمثل النسبة بين عدد الروابط الفعلية والروابط الممكنة بين كل العُقَد. كلما زادت الكثافة، زاد الترابط بين التعليقات. الكثافة المنخفضة تعني شبكة متفرقة.
Network Diameter (قطر الشبكة)	غير متصلة بالكامل	القطر هو أطول مسار (عدد الروابط) بين أي تعليقين في الشبكة. لكن في هذه الحالة، الشبكة غير مترابطة بالكامل، لذا لا يمكن حساب القطر بدقة.
Modularity (الوحدات أو التجزئة)	0.689	مقياس يُظهر مدى انقسام الشبكة إلى مجتمعات Groups) أو Clusters).القيمة العالية (0.689) تشير إلى أن التعليقات تنقسم بوضوح إلى مجموعات متميزة من حيث المعنى أو الموضوع.

جدول رقم (3) يوضح النسب الاحصائية للتحليل الشبكي لتعليقات الجمهور على الحرب الإيرانية – الإسرائيلية

تعكس مؤشرات التحليل الشبكي المدرجة في الجدول درجة تعقيد التفاعل الجماهيري مع تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية على صفحة BBC English بالفيسبوك، وتُبرز السمات البنيوية والوظيفية للشبكة الناتجة عن تعليقات الجمهور، حيث يشير عدد العقد (6598) إلى مستوى مرتفع من المشاركة، ما يعكس اهتمامًا جماهيريًا واسعًا بالموضوع، بينما يُظهر عدد الروابط (26979) وجود تداخلات دلالية كثيفة بين التعليقات، مما يدل على وجود مساحات حوارية نشطة ذات تشابه موضوعي، خاصةً أن الروابط احتُسبت عند درجة تشابه دلالي تتجاوز (0.3)، رغم هذا النشاط تُبيّن القيمة المنخفضة لكل من مركزية الدرجة بنسبة (0.00124) وكثافة الشبكة بنسبة (0.00124) حيث أن بنية الشبكة تتسم بالتفكك، حيث لا توجد تعليقات مركزية تسيطر على مجرى النقاش، كما أن التفاعل بين العقد يبقى محدودًا، مما قد توحي بوجود نمط تواصلي موزّع ومجزّأ، يُعبّر عن تشظي الرأي العام الرقمي حول القضية، وضعف التداخل بين المجموعات المختلفة، وفيما يخص القطر الشبكي، فإن عدم ترابط الشبكة بالكامل (Disconnected Network) يُعزز من فرضية وجود "جزر تفاعلية" معزولة نسبيًا، تُنتج محتواها وتتفاعل ضمن حدودها دون انفتاح على باقي المجموعات، بينما تُعد النمطية (Modularity = 0.689) مؤشرًا بالغ الأهمية، إذ تُظهر انقسامًا واضحًا للشبكة إلى مجتمعات دلالية متميزة، هذه القيمة المرتفعة تُشير إلى أن الجمهور يتوزع إلى مجموعات متباينة في توجهاتها المعرفية أو الأيديولوجية، ما يعكس استقطابًا شبكيًا قائمًا على التماثل في أنماط التعبير والمواقف من الحرب، لذا تُبرز هذه المؤشرات أن التفاعل على صفحة BBC English بشأن الحرب الإيرانية–الإسرائيلية يتّسم بخصائص شبكية تُشير إلى تعدد جماعات النقاش، ضعف التواصل البيني، ووضوح الانقسامات الدلالية، وتُعد هذه السمات نموذجًا لتشكّل "الفقاعات النقاشية" على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات، حيث يميل المستخدمون إلى التفاعل مع من يشاركهم الرأي أكثر من الانخراط في حوار نقدي مع المختلفين.

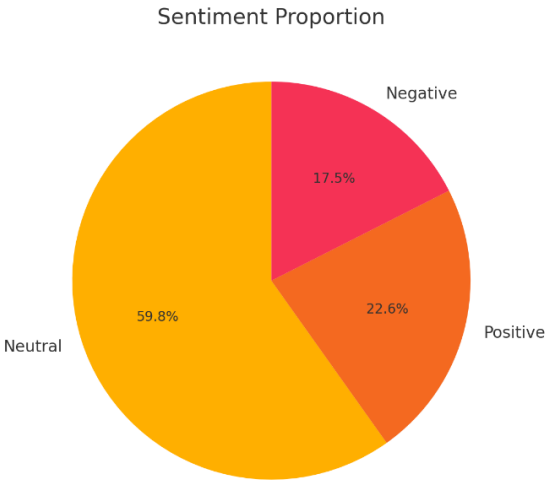

شكل رقم (14) يوضح "نسبة المشاعر" النسبة المئوية لكل فئة من فئات المشاعر – السلبية والمحايدة والإيجابية – في مجموعة البيانات

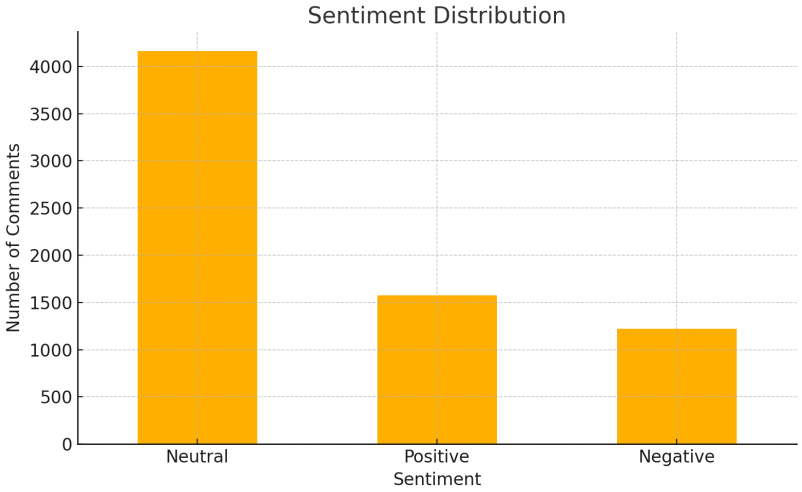

شكل رقم (15) يوضح توزيع المشاعر

يعرض الشكلان السابقان تحليل المشاعر للتعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحة English ، حيث يوضّح الرسم الدائري النسب المئوية، بينما يوضّح الرسم العمودي التوزيع العددي للتعليقات، حيث يُظهر التوزيع النسبي

للمشاعر أن غالبية التعليقات تميل إلى الحياد بنسبة (59.8%) بـ (حوالي 4,160 تعليقًا)، وهو ما يعكس ميل الجمهور نحو النقاش الموضوعي أو الإخباري أكثر من الانخراط في مواقف عاطفية حادة هذه النسبة المرتفعة للحياد قد تكون نتيجة عدة عوامل، أبرزها طبيعة المحتوى المنشور على المنصة الإخبارية التي تتسم بالصياغة الرسمية، إلى جانب القاعدة الجماهيرية العالمية لـ BBC English التي تميل إلى تبادل المعلومات أو التعبير بطرق أقل انفعالًا، مقارنة بمنصات ذات طابع شعبي أو محلي، أما المشاعر الإيجابية، فقد مثّلت (22.6%) بـ (حوالي 1,570 تعليقًا)، وهو مؤشر على وجود حضور ملموس للخطاب الداعم أو المتعاطف، سواء مع طرف معين أو مع قيم عامة مثل السلام والتعاون الإنساني حيث وجود هذه النسبة في سياق نزاع مسلح يوحي بأن شريحة من المعلقين توظف منصات النقاش ليس فقط لتبادل الأخبار، بل أيضًا لنشر رسائل إنسانية أو تحفيزية.

في المقابل، شكّلت المشاعر السلبية نسبة (17.5%) بـ (حوالي 1,220 تعليقًا)، وهي نسبة أقل من الإيجابية، ما قد يعكس إما رقابة ذاتية من قبل المستخدمين، أو طبيعة جمهور المنصة الذي يتجنب الخطاب الهجومي المباشر، أو حتى تأثير سياسات الإشراف على المحتوى في BBC Englis ومع ذلك، فإن وجود هذه النسبة لا يزال مهمًا لأنها تمثل مساحة للخطاب النقدي أو المعارض، والذي قد يكون موجهًا ضد أطراف النزاع أو حتى ضد طريقة تغطية الحدث إعلاميًا.

لذا يمكن القول إن المشهد العام يتسم بغلبة الخطاب الوصفي والتحليلي، مع مساحة متوازنة نسبيًا بين الإيجابية والسلبية، ما يعكس طبيعة الحوار على المنصة كمساحة لتبادل الرؤى أكثر من كونها ساحة للاستقطاب الحاد.

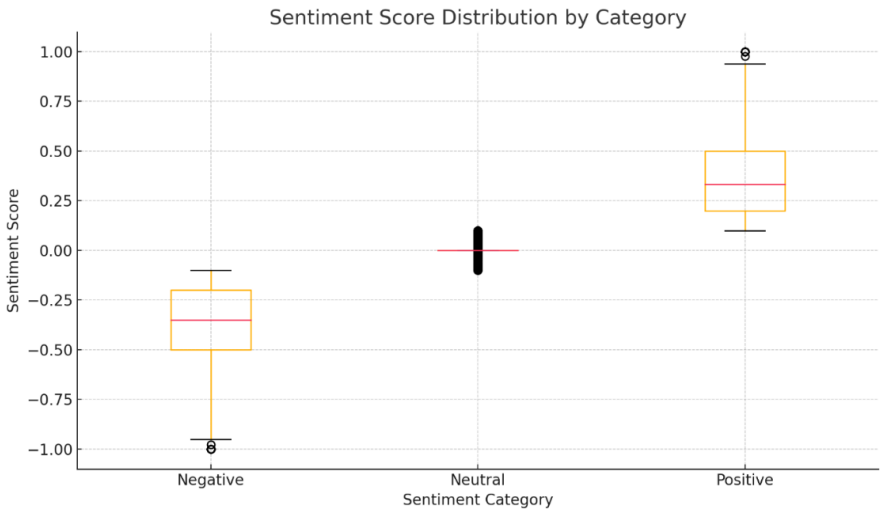

شكل رقم (15) يوضح توزيع درجات قطبية المشاعر

يوضح الشكل السابق توزيع درجات المشاعر عبر الفئات الثلاث: السلبية، الحيادية، والإيجابية، في التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحة BBC English حيث أن:

- المشاعر السلبية: يتضح أن الوسط الحسابي لدرجاتها يقع في النطاق السالب (حوالي −0.35)، مع نطاق تشتت يمتد من قيم قريبة من الصفر حتى حدود دنيا تصل إلى (−1.0)، ما يعكس وجود تعليقات تحمل درجة عالية من الشحن العاطفي السلبي، كما تظهر بعض القيم المتطرفة (Outliers)شديدة السلبية، وهي غالبًا تعليقات انفعالية أو هجومية.
- المشاعر الحيادية :تتسم بانخفاض شديد حول الصفر مع انحراف معياري محدود جدًا، وهو ما يعكس ثبات الخطاب الحيادي وعدم تأثره بانفعالات حادة، هذا النمط يدعم النتيجة السابقة بأن فئة كبيرة من المستخدمين تعتمد على صياغة وصفية أو تقريرية للحدث.
- المشاعر الإيجابية :تتمركز درجاتها في النطاق الموجب (حوالي 0.3) مع مدى يمتد حتى (1.0)، ما يشير إلى وجود شريحة من التعليقات شديدة

الإيجابية، ربما تحمل رسائل تضامنية أو دعوات للسلام. كما أن وجود القيم المتطرفة في الطرف العلوي يعكس تعبيرات حماسية قوية.

بشكل عام يوضح هذا الرسم أن المشاعر الحادة – سواء سلبية أو إيجابية – أقل شيوعًا من التعليقات الحيادية، كما أن التوزيع المتوازن نسبيًا بين الانحياز الإيجابي والانحياز السلبي، مع سيطرة الطابع الحيادي، يعكس طبيعة جمهور المنصة كبيئة حوارية تميل إلى الوصف أكثر من الاستقطاب الحاد.

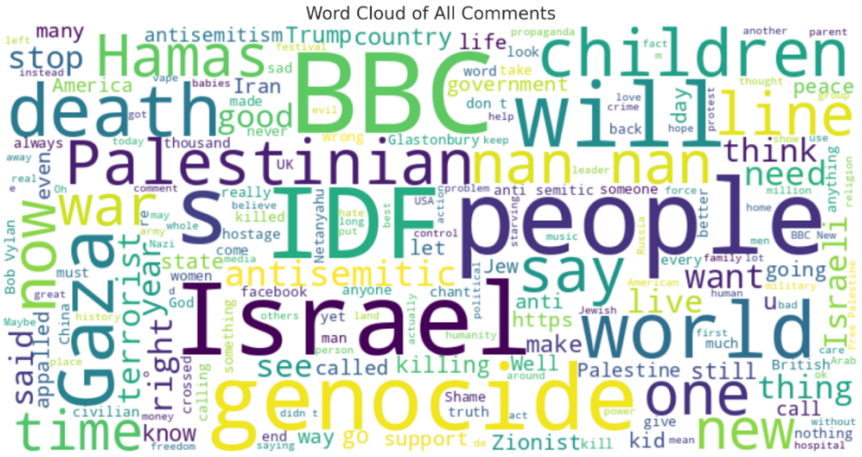

شكل رقم (16) سحابة الكلمات على الكلمات الأكثر استخداما

يُظهر الشكل السابق سحابة الكلمات (Word Cloud) المستخرجة من مجمل تعليقات مستخدمي فيسبوك على صفحة BBC English بشأن الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، وتظهر بوضوح كلمات مثل Israel، people، BBC، genocide، وGaza، وهو ما يعكس هيمنة الصراع الجيوسياسي وتبعاته الإنسانية على الأجندة الخطابية، كما تكرار مفردات ذات حمولة عاطفية عالية مثل death، children، و Hamas يشير إلى الطابع المأساوي والمشحون للخطاب، في حين أن مصطلحات مثل antisemiticو terrorist تعكس الانقسامات الحادة المرتبطة بالهوية والانتماءات السياسية والدينية، كما تكشف كلمات مثل stop، support، و peace عن وجود تيارات خطابية تدعو لوقف

العنف أو تقديم الدعم لأطراف معينة، وهو ما يعكس تعددية المواقف والاتجاهات داخل النقاش العام علي الحرب الإيرانية –الإسرائيلية.

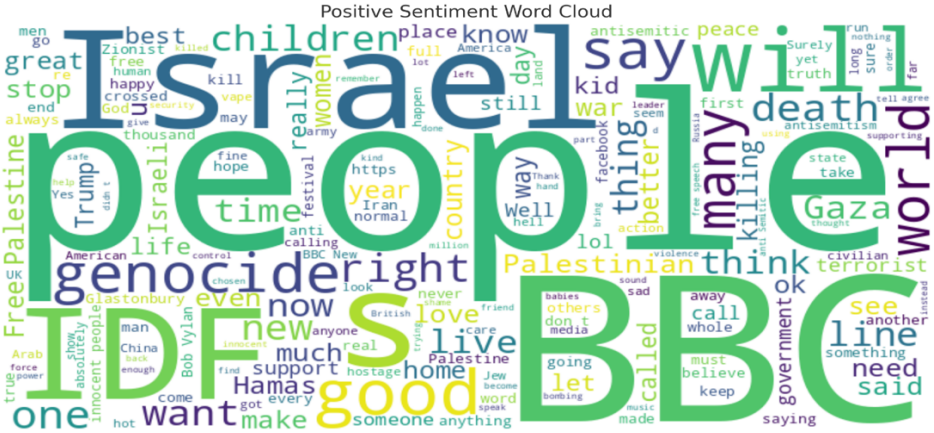

شكل رقم (17) يوضح سحابة كلمات المشاعر الإيجابية

يعرض الشكل السابق سحابة الكلمات الخاصة بالمشاعر الإيجابية المستخلصة من تعليقات مستخدمي فيسبوك على صفحة BBC English في تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، حيث تُظهر السحابة حضورًا واضحًا لكلمات مثل" :سلام"، "نهاية"، "أمل"، "قوة"، ودعاء، وهي كلمات تعبّر عن رغبة في تجاوز العنف أو تمنّي حلول سلمية، أو إبداء التعاطف والدعم تجاه طرف معيّن أو ضحايا الحرب، ويُلاحظ أن الطابع العاطفي للكلمات يميل إلى الإيجابية الرمزية (مثل الأمل والدعاء) أكثر من كونه إيجابية انتصارية أو سياسية صريحة.

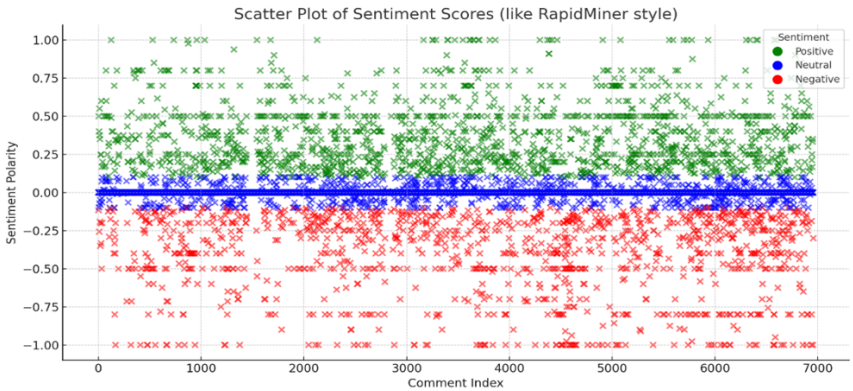

شكل رقم (18) يوضح نمط تصور مؤامرة المبعثر

يعرض الشكل السابق تصورًا مبعثرًا لتعليقات المستخدمين على صفحة BBC English بشأن الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، حيث يمثّل المحور الأفقي فهرس كل تعليق وفق ترتيبه في مجموعة البيانات، بينما يعبر المحور الرأسي عن درجة قطبية المشاعر التي تتراوح من(−1) "سلبية قصوى" إلى (+1) "إيجابية قصوى"، وتم ترميز التصنيفات اللونية وفقًا لطبيعة الشعور: 🟢 (أخضر) = إيجابي، 🔵 (أزرق) = محايد، 🔴 (أحمر) = سلبي، ويُظهر النمط البصري أن التعليقات السلبية (باللون الأحمر) تشكّل الجزء الأكبر من التوزيع، متركزة في الغالب بين القيم (−0.8 و −0.2)، ما يعكس حدة في المواقف الرافضة وإدانة واضحة لأطراف الصراع في المقابل، تتوزع التعليقات المحايدة (باللون الأزرق) بشكل كثيف على امتداد المحور الأفقي، وهو ما يشير إلى وجود شريحة من التفاعل ذات طبيعة وصفية أو إخبارية لا تنطوي على انفعال شعوري واضح، أما التعليقات الإيجابية (باللون الأخضر) فتظهر بعدد محدود وضمن نطاق قطبية منخفضة لا يتجاوز غالبًا (+0.5)، مما يوحي بأن الخطاب المؤيد أو المتفائل كان هامشيًا في هذا السياق.

من خلال ملاحظة تكرار المفردات البارزة في هذه العينة، يتبين حضور ألفاظ ذات دلالات سياسية وأخلاقية قوية مثل "إبادة جماعية"، "موت"، "قتل"، و"معاداة السامية"، إضافة إلى أسماء كيانات وأطراف الصراع، إلى جانب مصطلحات إنسانية مثل "أطفال" و"شعب" و"عالم"، هذا النمط اللغوي يكشف عن خطاب نقدي شديد اللهجة يدمج بين البعد الإنساني والسياسي، لكنه يتسم بالتشظي وعدم التمركز في بؤر تفاعلية موحدة، إذ تظهر التعليقات على شكل مساهمات فردية متفرقة، دون ارتباطها بخطاب جماعي متماسك أو حملات رقمية منظمة، ويعكس ذلك بيئة نقاشية يغلب عليها الطابع اللحظي والانفعالي، حيث تنتشر الرسائل المعبّرة عن مواقف متقاربة في المضمون، لكنها غير متجانسة في بنيتها أو سياقها التفاعلي.

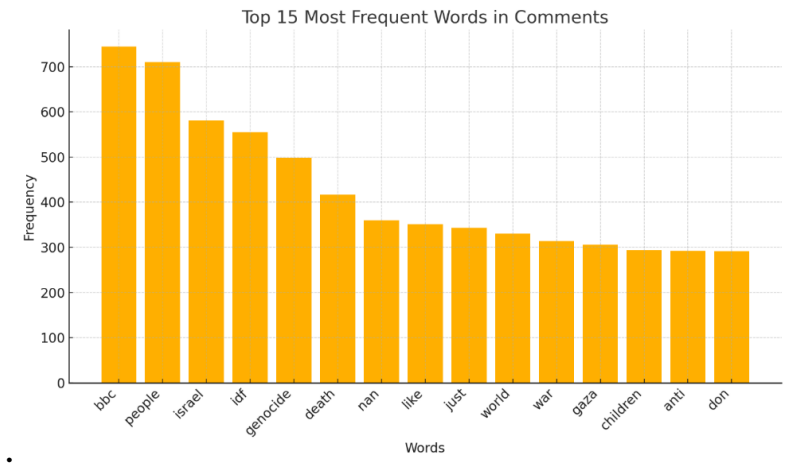

شكل رقم(19) يوضح

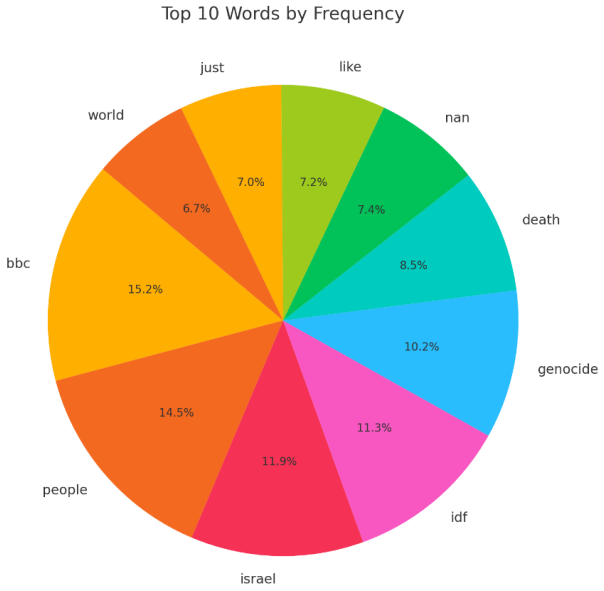

شكل رقم (20) يوضح أفضل الكلمات حسب التردد

أهم الكلمات في الرسم البياني: Word	Approx. Share	Interpretation
Bbc	15.2%	تركيز قوي على بي بي سي كموضوع.
People	14.5%	يعكس النقاش العام الذي يركز على الإنسان.
Israel	11.9%	يشير إلى السياق الجيوسياسي.
Idf	11.3%	يشير إلى قوات الدفاع الإسرائيلية.
Genocide	10.2%	يعكس الموضوعات العاطفية والسياسية.
Death	8.5%	يظهر وجود مواضيع إنسانية خطيرة.
Nan	7.4%	ربما يتم التعامل مع النص المفقود أو التالف ككلمة.
Like	7.2%	حشو أو مقارنة المحادثة الشائعة.
Just	7.0%	يعكس الجدل أو التركيز.
World	6.7%	الإطار العام أو العالمي.

جدول رقم (4) يوضح التوزيع الإحصائي لأكثر المفردات تكرارًا في التعليقات المنشورة

في ضوء شكل (20) والجدول المرافق له يعرض التوزيع الإحصائي لأكثر المفردات تكرارًا في التعليقات المنشورة على صفحة BBC English بشأن الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، حيث تبرز بوضوح سيطرة مجموعة محدودة من الكلمات على المشهد الخطابي، بما يعكس محاور النقاش المركزية وتركيز الجمهور على قضايا بعينها.

حيث تشير البيانات إلى أن كلمة "BBC" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (15.2%) من إجمالي الكلمات الأكثر تداولًا، وهو ما يعكس تركيزًا نقديًا أو جدليًا على المؤسسة الإعلامية ذاتها، سواء من حيث التغطية أو التموضع السياسي. تليها كلمة "people" بنسبة (14.5%)، ما يوضح البعد الإنساني في الخطاب وتركيز النقاش على الفرد والجماعة البشرية، أما كلمة "Israel" فقد

احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (11.9%)، وهو مؤشر مباشر على الحضور القوي للسياق الجيوسياسي في النقاشات.

كما برزت كلمة "IDF" بنسبة (11.3%)، ما يربط الحوار مباشرة بالقوات المسلحة الإسرائيلية، في حين جاءت كلمة "genocide" بنسبة (10.2%) لتعكس حضورًا لافتًا للمفاهيم المرتبطة بالإبادة الجماعية كجزء من السردية المطروحة، أما كلمة "death" فقد بلغت نسبتها (8.5%)، وهو ما يعزز الطابع المأساوي – الإنساني للنقاش.

من بين الكلمات الأخرى، سجلت "nan" نسبة (7.4%)، فيما حققت كلمة "like"نسبة (7.2% و "just"نسبة (7.0%)، وكلاهما يعكس طبيعة الحوارية والتعبيرات الشائعة في النقاشات العامة وأخيرًا، جاءت كلمة "world" بنسبة (6.7%) لتشير إلى البعد الكوني أو الإطار العام الذي يُدرج فيه الصراع.

تظهر هذه النسب فجوة واضحة بين المفردات الخمس الأولىBBC ، people، Israel، IDF، genocide وبقية الكلمات، حيث تستحوذ هذه الخمس وحدها على (62.1%) من إجمالي تكرارات الكلمات الأكثر شيوعًا، ما يدل على تمركز النقاش حول محورين أساسيين:

- المحور المؤسسي–السياسيBBC ، Israel،.IDF
- المحور الإنساني–القيميpeople ، genocide، death.

هذا النمط يعكس حالة من الاستقطاب الخطابي، حيث يتم توظيف مفردات ذات شحنة عاطفية قوية إلى جانب الإشارات المباشرة لمؤسسات وأطراف سياسية، مما يؤدي إلى خلق سردية تمزج بين الإدانة الأخلاقية وتفسير الأحداث في إطار صراع بين الفاعل السياسي والضحية الإنسانية.

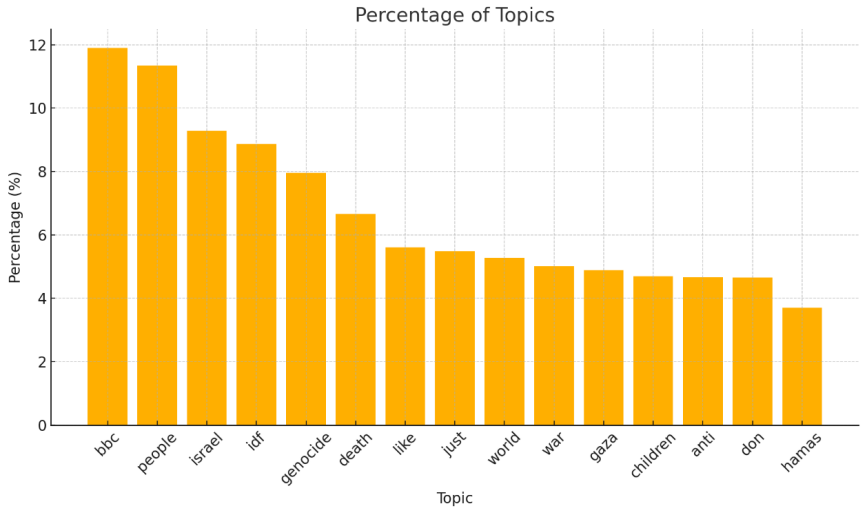

شكل رقم (21) يوضح توزيع الموضوعات الأكثر تداولًا في التفاعلات على صفحة BBC News

يُظهر الشكل السابق توزيع الموضوعات الأكثر تداولًا في التفاعلات على صفحة BBC News في الفيسبوك بشأن الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، وهو ما يعكس مخرجات تحليل تكرار الكلمات المفتاحية، حيث جاءت كلمة بي بي سي (BBC) في المرتبة الأولى بنسبة (12%)، وهو ما يشير إلى تركيز ملحوظ للجمهور على المؤسسة الإعلامية ذاتها، سواءً من حيث موثوقيتها أو طريقة تغطيتها للأحداث، ثم تلتها كلمة الناس (people) بنسبة (11.8%)، مما يعكس حضورًا قويًا للبعد الإنساني في النقاشات، ثم إسرائيل (Israel) بنسبة (9.3%) وقوات الدفاع الإسرائيلية (IDF – Israel Defense Forces) بنسبة (8.8%) المرتبطتين مباشرة بالفاعل العسكري الرئيسي في الصراع، كما تظهر أيضًا كلمات ذات شحنة عاطفية وسياسية عالية مثل إبادة جماعية (genocide) والموت (death)والأطفال(children) ، وهي تمثل العقد ذات الدلالة الإنسانية–الحقوقية في الخطاب العام، ويُلاحظ أن هذه العقد اللغوية يمكن أن تشكّل (نقاط تمركز – *High Degree Nodes*) عقد ذات درجة تمركز مرتفعة في الشبكة الدلالية للمحتوى، حيث تؤدي دور الروابط المفاهيمية بين مجتمعات خطابية

مختلفة على سبيل المثال، وجود كلمات مثل غزة (Gaza) والحرب (war) وحماس (Hamas) يعكس ارتباط بعض المجتمعات الخطابية بالمحور الفلسطيني – الإسرائيلي داخل الإطار الأوسع للحرب.

من منظور التحليل الشبكي(*Network Analysis*) ، فإن هيمنة هذه الكلمات يمكن أن ترتبط بارتفاع قيم مركزية الدرجة (Degree Centrality) للعقد النصية التي تمثلها، بما يشير إلى كونها أكثر المصطلحات اتصالًا بغيرها في شبكة المفاهيم، كما أن بعض هذه الكلمات بي بي سي(BBC) ، إسرائيل(Israel) ، الحرب ((war) قد تمتلك مركزية الوساطة (Betweenness Centrality) مرتفعة، مما يمنحها دورًا وسيطًا في الربط بين مجتمعات خطابية متمايزة – *Distinct Discourse Communities*)مجتمعات خطابية متميزة، أما على مستوى تصنيف التجمعات(Modularity Class) ، فمن المتوقع أن تتوزع هذه الكلمات على عدة مجتمعات لغوية– دلالية؛ حيث تنتمي قوات الدفاع الإسرائيلية(IDF) ، إسرائيل(Israel) ، الحرب (war) إلى مجتمع عسكري – أمني(*Military–Security Community*) ، بينما تنتمي الإبادة الجماعية (genocide)، الأطفال(children) ، الموت (death) إلى مجتمع إنساني– حقوقي(*Humanitarian–Rights Community*) ، في حين تشكّل بي بي سي (BBC) والعالم (world) مجتمعًا إعلاميًا–مؤسساتيًا–(*Media Institutional Community*).هذا التوزيع المجتمعي يعزز فرضية تعدد غرف الصدى – *Echo Chambers*) غرف الصدى) داخل الفضاء الرقمي، مع وجود بعض المصطلحات الوسيطة التي تعبر بين هذه المجتمعات.

وبناءً عليه، فإن تحليل تكرار هذه الكلمات وربطها بمقاييس الشبكة يوفر صورة مركّبة عن المشهد التفاعلي؛ إذ لا يكتفي بإظهار ما هو الأكثر تداولًا، بل يكشف أيضًا عن كيفية تموضع هذه المفردات في البنية الكلية للتواصل، وعن دورها في تشكيل أو كسر التجزؤ الخطابي بين الجمهور.

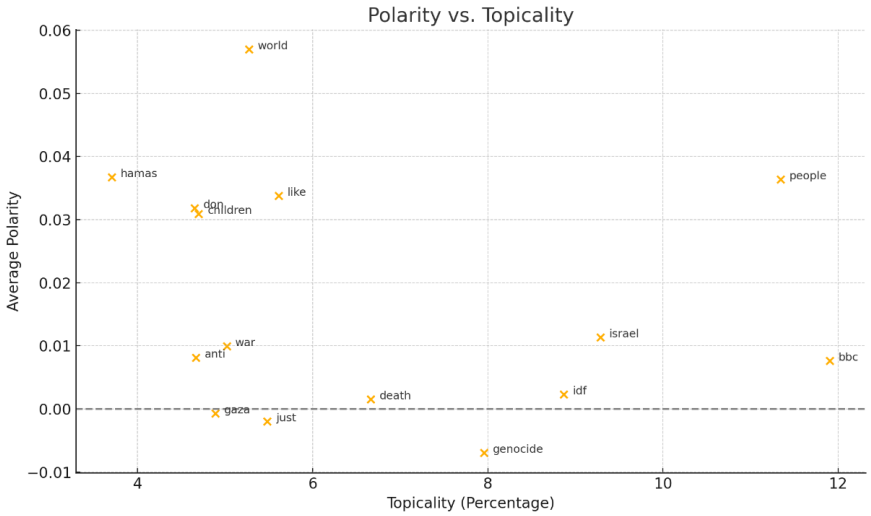

شكل رقم (22) يوضح العلاقة بين الموضوعية ومتوسط الاستقطاب العاطفي

يُبرز الشكل العلاقة بين الموضوعية (Topicality) أي النسبة المئوية لتكرار ظهور الكلمة داخل نصوص المحتوى – ومتوسط الاستقطاب العاطفي (Average Polarity)الذي تم قياسه باستخدام تحليل المشاعر (Sentiment Analysis)ويهدف هذا التمثيل إلى دراسة مدى ارتباط الحضور الكثيف للكلمة في النقاش العام بالشحنة الانفعالية المصاحبة لها، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حيث تشير النتائج إلى أن الكلمات ذات الحضور الموضوعي المرتفع، مثل بي بي سي (BBC) والناس(people) ، تميل إلى أن تكون مصحوبة باستقطاب إيجابي معتدل، وهو ما قد يعكس تداولها في سياقات خبرية أو وصفية متكررة، دون انحياز واضح نحو الانفعال السلبي الحاد في المقابل تظهر مصطلحات مثل الإبادة الجماعية (genocide) والموت (death) في مواقع ذات موضوعية متوسطة إلى مرتفعة، ولكنها تحمل استقطابًا منخفضًا أو سلبيًا، وهو ما يشير إلى ارتباطها بخطاب مأساوي أو اتهامي، وتكشف الفئة الإنسانية والاجتماعية من الكلمات، مثل الأطفال (children) وأعجبني(like) ، عن مستويات متوسطة من الموضوعية لكنها مصحوبة باستقطاب إيجابي أعلى نسبيًا، مما قد يعكس طبيعة التفاعلات الداعمة أو المتعاطفة معها، أما كلمات مثل العالم (world)

وحماس(Hamas) ، فهي تسجل مستويات موضوعية منخفضة نسبيًا، ولكنها تحمل استقطابًا إيجابيًا مرتفعًا، وهو ما قد يكون ناتجًا عن تداولها في أحداث أو مواقف محددة تثير مشاعر تضامن أو دعم قويين.. لذا يمكن تصنيف هذه النتائج إلى ثلاث فئات أساسية:

(1) عقد عالية الموضوعية منخفضة الاستقطاب (*High Topicality – Low Polarity Nodes*)، وتشمل المحاور المأساوية أو الخبرية المحايدة.

(2) عقد عالية الموضوعية معتدلة الاستقطاب الإيجابي (*High Topicality – Moderate Positive Polarity Nodes*)، وهي عادةً محاور إعلامية–اجتماعية.

(3) عقد منخفضة الموضوعية عالية الاستقطاب (*Low Topicality – High Polarity Nodes*)، التي ترتبط غالبًا بأحداث فرعية أو لحظات تصعيدية.

حيث توضح هذه الأنماط أن شدة انتشار الكلمة في النقاش العام لا ترتبط بالضرورة بدرجة الاستقطاب العاطفي، وأن بعض الكلمات ذات الظهور المحدود قد تحمل شحنة انفعالية قوية تترك أثرًا مكثفًا في نطاقات تواصل ضيقة أو مجتمعات خطابية مغلقة (Echo Chambers) في المقابل، تميل الكلمات الأكثر موضوعية والأقل استقطابًا إلى الانتشار عبر طيف أوسع من المستخدمين، لتصبح نقاط ارتكاز مركزية في شبكة الخطاب العام .

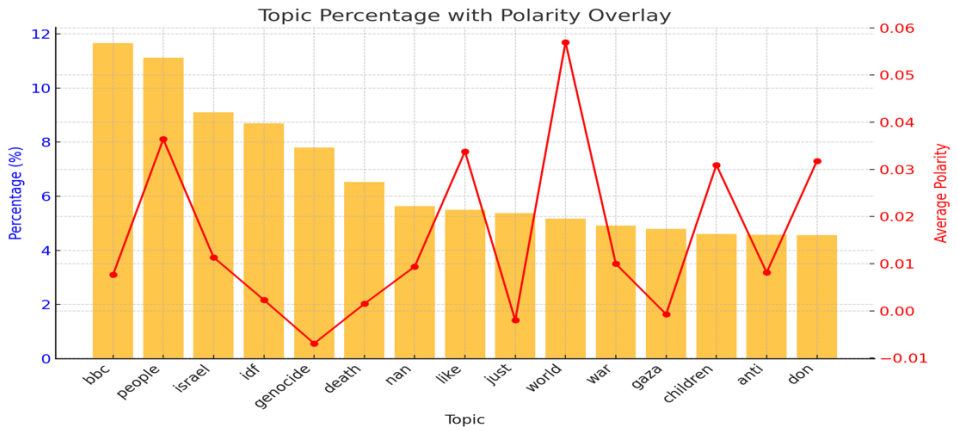

شكل رقم (23) يوضح النسب المئوية للموضوعات ومتوسط الاستقطاب العاطفي

يعرض الشكل السابق دمجًا بين محورين أساسيين :النسبة المئوية للموضوعات (Topic Percentage) ، الممثلة بالأعمدة البرتقالية على المحور الأيسر، ومتوسط الاستقطاب العاطفي(Average Polarity) ، الممثل بالخط الأحمر على المحور الأيمن، حيث يتيح هذا التمثيل المزدوج إمكانية المقارنة المباشرة بين مدى انتشار كل موضوع في النقاش العام وقيمة الشحنة الانفعالية المصاحبة له، حيث يتضح من الشكل أن بعض الموضوعات، مثل بي بي سي (BBC) والناس(people) ، تمتلك نسب حضور مرتفعة، إلا أن درجة الاستقطاب العاطفي المصاحب لها تتراوح بين الإيجابية المعتدلة *Moderate Positive*) (*Polarity*والحياد النسبي في المقابل، نجد أن موضوعات مأساوية كالإبادة الجماعية (genocide) والموت (death) تحقق نسب انتشار متوسطة، لكنها ترتبط باستقطاب منخفض أو سلبي، وهو ما يعكس طبيعتها السلبية المرتبطة بالمعاناة والخسائر الإنسانية، كما أن بعض الموضوعات ذات الحضور المحدود نسبيًا، مثل العالم (world) وأعجبني (like) والأطفال(children) ، تُظهر مستويات مرتفعة من الاستقطاب الإيجابي، ما يشير إلى أنها تثير تفاعلات عاطفية قوية رغم محدودية تكرارها، أما موضوعات مثل غزة (Gaza) وحماس (Hamas)، فتسجل تباينًا في الاستقطاب؛ حيث تميل *Hamas*للإيجابية في بعض السياقات، بينما تبقى *Gaza*قريبة من الحياد...لذا تعكس هذه النتائج وجود أنماط مختلفة في بنية الخطاب:

1- عقد مركزية عالية الحضور منخفضة الاستقطاب (*High Topicality – Low Polarity Nodes*)، مما تمثل محاور الخبر الرئيسي المنتشر بين جماهير واسعة.

2- عقد عالية الحضور معتدلة الاستقطاب الإيجابي (*High Topicality – Moderate Positive Polarity Nodes*)، وهي غالبًا ذات طبيعة اجتماعية–إعلامية.

3- عقد منخفضة الحضور عالية الاستقطاب (*Low Topicality – High Polarity Nodes*، تتركز في مجتمعات خطابية محددة (Echo Chambers) وتؤثر فيها بقوة عاطفية عالية.

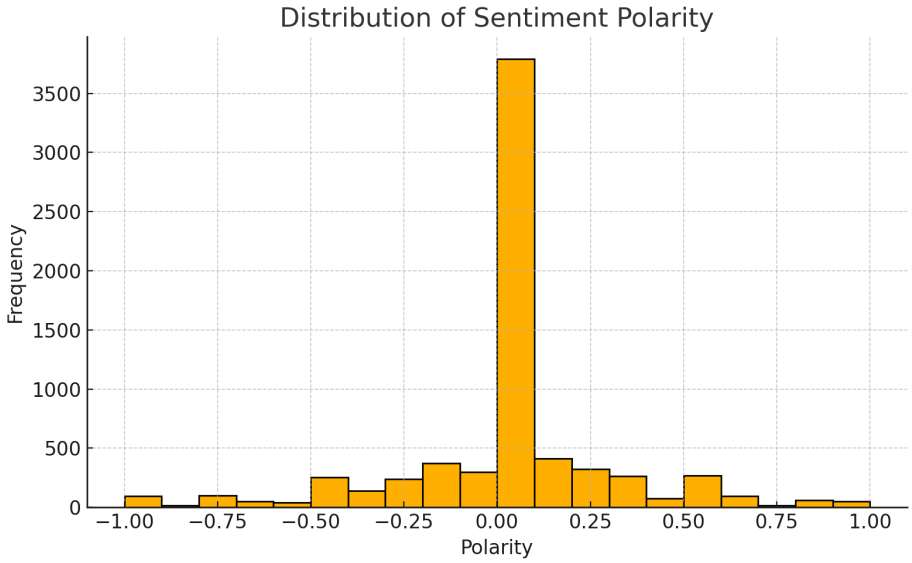

شكل رقم (24) يوضح توزيع درجات قطبية المشاعر في التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية

يوضح الرسم البياني توزيع درجات قطبية المشاعر في التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية، حيث يمثل المحور الأفقي نطاق القيم من (−1) "سلبية تامة" إلى (+1) "إيجابية تامة"، بينما يعبّر المحور الرأسي عن عدد التعليقات (التكرار) في كل فئة، حيث يظهر بوضوح تمركز استثنائي حول قيمة (0.0)، حيث تجاوز عدد التعليقات في هذه الفئة (3700تعليق)، وهو ما يشير إلى أن الشريحة الأكبر من التفاعل كانت محايدة من حيث الشحنة الشعورية، أي أنها تضمنت أوصافًا أو تعبيرات غير منحازة انفعاليًا بشكل واضح، أما التعليقات السلبية، فتنتشر على امتداد النطاق من(−0.1 إلى −)1.0، مع تزايد نسبي في القيم بين (−0.25 و−0.5)، وهو ما يعكس وجود قدر معتبر من الخطاب النقدي أو الرافض وفي المقابل، تمثل التعليقات الإيجابية نسبة أقل بكثير، وتتركز بين (+0.1 و+0.5،) مع ندرة واضحة في القيم التي تتجاوز (+0.75)، ما

يشير إلى محدودية التعبير عن مواقف تأييد قوية، وهو ما يعكس هيمنة الخطاب المحايد على المشهد العام، مع وجود تكتلات ثانوية ذات طابع سلبي ملحوظ، مقابل ضعف نسبي في التعبير الإيجابي، ويُحتمل أن يكون ذلك نتيجة طبيعة الموضوع (حرب وصراع مسلح) الذي يميل بطبيعته إلى إثارة النقد والتحفظ أكثر من الدعوات التأييدية الصريحة.

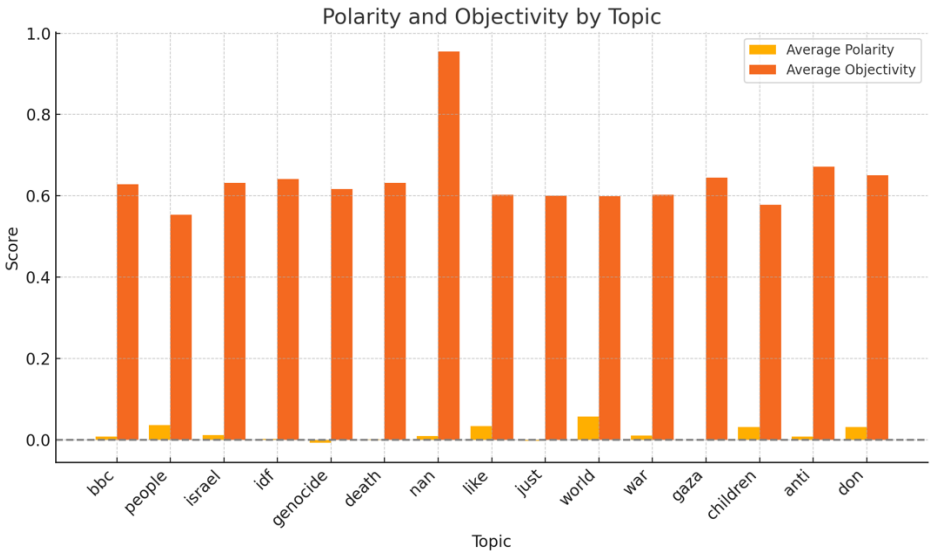

شكل رقم (25) يوضح العلاقة بين متوسط القطبية الشعورية ومتوسط الموضوعية لكل موضوع

يُظهر الشكل العلاقة بين متوسط القطبية الشعورية (Average Polarity) ومتوسط الموضوعية (Average Objectivity) لكل موضوع من أكثر المفردات تكرارًا في التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية – الإسرائيلية، حيث توضح البيانات أن المفردات الأعلى تكرارًا مثل BBC و Israel إسرائيل (و idf) قوات الدفاع الإسرائيلية و genocide إبادة جماعية و deathالموت حيث تتميز بمتوسط موضوعية يتراوح بين (0.60 و0.65) تقريبًا، ما يشير إلى ميل نسبي نحو الطرح الوصفي أو الإخباري، مع قطبية شعورية منخفضة جدًا (دون 0.03)، وهو ما يعكس خطابًا متحفظًا من حيث التعبير العاطفي، رغم ارتباط هذه الكلمات بقضايا سياسية حساسة.

في المقابل، تُظهر كلمة people الناس (انخفاضًا نسبيًا في الموضوعية (≈ 0.54) مع قطبية موجبة أعلى (≈ 0.04)، مما يدل على انخراط أكبر في خطاب إنساني–عاطفي عند تناولها، أما كلمة children الأطفال (فتسجّل نمطًا مشابهًا بموضوعية (≈ 0.58) وقطبية موجبة معتدلة (≈ 0.03)، ما يعكس الطابع العاطفي المتعلق بالضحايا المدنيين.

كما تبرز مفردات مثل) world العالم (و) like مثل/يعجب (و) anti مناهض (بموضوعية متوسطة وقطبية موجبة طفيفة، ما يوحي بدورها كعناصر لغوية أو سياقية تكميلية في الخطاب، وليست محاور رئيسية للنقاش.

بشكل عام، يكشف التوزيع أن معظم المفردات تتموضع ضمن نطاق موضوعية مرتفع نسبيًا، مع قطبية منخفضة، باستثناء بعض المفردات ذات الحمولة الإنسانية التي تسجّل قطبية أعلى قليلًا، مما يعكس مزيجًا بين الطرح الوصفي والبعد القيمي–العاطفي في المحتوى المقدم.

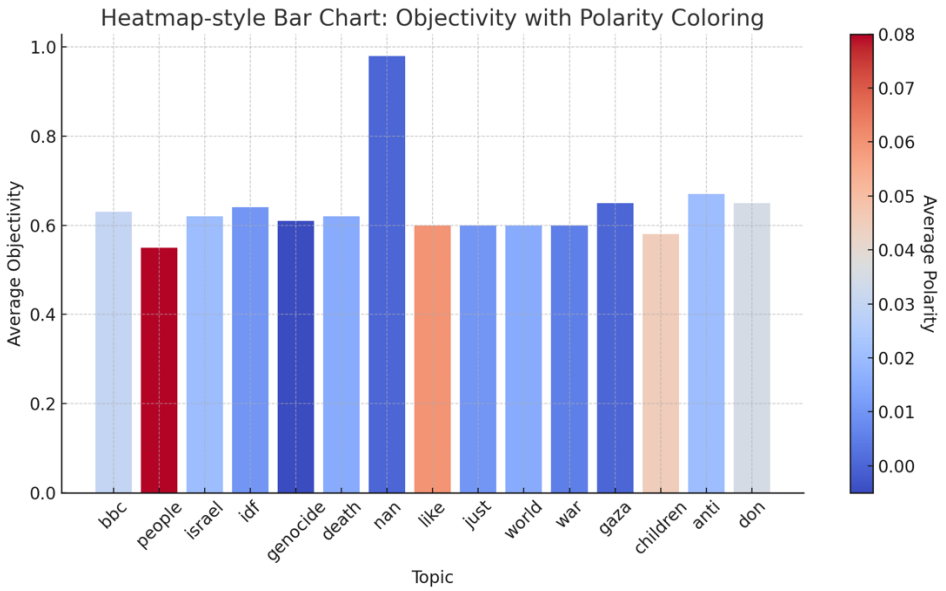

شكل رقم (26) يوضح العلاقة بين متوسط الموضوعية ومتوسط القطبية الشعورية لأكثر الكلمات تداولًا

يعكس الشكل المعروض العلاقة بين متوسط الموضوعية (Average Objectivity)ومتوسط القطبية الشعورية (Average Polarity) لأكثر الكلمات تداولًا في التعليقات المتعلقة بالحرب الإيرانية–الإسرائيلية، مع توزيع لوني يوضح درجة القطبية لكل مفردة، حيث يُظهر هذا التحليل أن البنية الخطابية للتعليقات تتشكل من مزيج بين مفردات ذات دلالات مؤسسية–سياسية، وأخرى ذات مضمون إنساني–قيمي، حيث تشير البيانات إلى أن أعلى نسبة ظهور كانت لكلمة bbc بنسبة (11.7%)، بمتوسط موضوعية يقارب (0.63) وقطبية موجبة طفيفة (≈ 0.03)، وهو ما يعكس تركيزًا لافتًا على المؤسسة الإعلامية نفسها، سواء في إطار النقد أو التحليل، تلتها كلمة peopleالناس (بنسبة 11.2%)، بمتوسط موضوعية أقل نسبيًا (≈ 0.55) وقطبية موجبة أعلى (≈ 0.08)، وهو ما يعكس الطبيعة الإنسانية للمحتوى وتفاعل الجمهور العاطفي معه، أما كلمة) israelإسرائيل (فقد جاءت بنسبة 9.2%) بمتوسط موضوعية (0.62) وقطبية (≈ 0.037)، لتؤكد الحضور الجيوسياسي المباشر في الخطاب. وبنسبة قريبة، ظهرت idf قوات الدفاع الإسرائيلية (بنسبة 8.8%)، بموضوعية (0.61) وقطبية(≈ 0.02)، ما يربط النقاش بالسياق العسكري–الأمني، كما برزت كلمة genocide إبادة جماعية (بنسبة 8.0%)، بموضوعية (≈ 0.60) وقطبية منخفضة (≈ 0.004)، مما يشير إلى توظيف خطاب إدانة قوي ذي شحنة أخلاقية.

على الصعيد الإنساني المأساوي، جاءت كلمة deathالموت (بنسبة 6.6%) بموضوعية (0.62) وقطبية (≈ 0.019)، فيما مثّلت كلمة children الأطفال (نسبة 4.7%) بموضوعية (0.58) وقطبية موجبة نسبيًا (≈ 0.049)، وهو ما يعكس توظيف الجانب الإنساني في إطار الإدانة أو التعاطف.

من ناحية أخرى، شكّلت بعض المفردات دلالات محايدة أو تقنية، كلمة like مثل/يعجب (بنسبة 5.5% وموضوعية 0.60 وقطبية ≈ 0.033، إضافة إلى

(justفقط/مجرد (بنسبة 5.4%) بموضوعية (0.60) وقطبية شبه منعدمة (≈ 0.001).

كما برز البعد الكوني للصراع عبر كلمة worldالعالم (بنسبة 5.2%) بموضوعية (0.60) وقطبية موجبة نسبياً (≈ 0.059)، في حين وردت كلمة warالحرب (بنسبة 4.9%) بموضوعية (0.60) وقطبية (≈ 0.035)، وكلمة gazaغزة (بنسبة 4.8% بموضوعية (0.66) وقطبية (≈ 0.017)، أما المفردات الأخرى مثل) antiمناهض (بنسبة 4.7% و) donاسم علم محتمل (بنسبة 4.6%، فجاءت بموضوعية متوسطة وقطبية موجبة طفيفة.

يظهر هذا التوزيع أن المفردات ذات الحضور الأعلى ترتبط غالبًا بمحاور ثلاث:

1- المحور المؤسسي–الإعلامي (bbc، israel، idf).

2- المحور الإنساني–الأخلاقي (people)، genocide، death، children).

3- المحور الوصفي–الإطاري (world، war، gaza).

ثالثاً–النتائج الخاصة بقناة بالجزيرة بالفيسبوك:

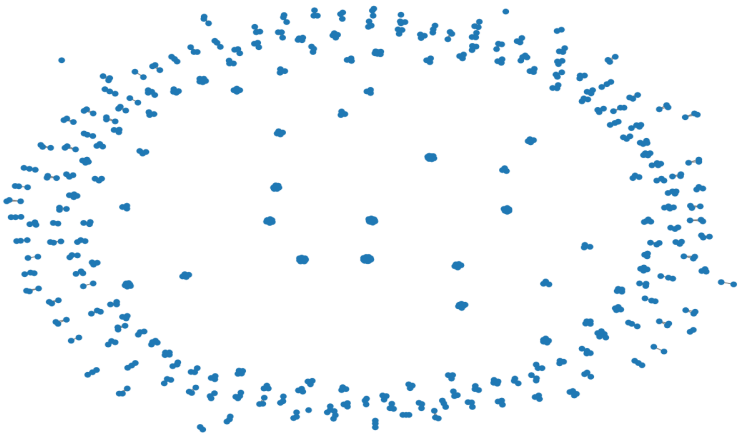

شكل رقم (27) يوضح الشبكة الخاصة بتعليقات الجمهور علي صفحة الجزيرة عربي

تشير نتائج التحليل الشبكي لتعليقات جمهور صفحة *الجزيرة عربي* على تغطية الحرب الإيرانية–الإسرائيلية إلى أن نمطية شبكة التعليقات بلغت (0.9758)، وهي قيمة مرتفعة للغاية وفقًا لمعايير تحليل الشبكات الاجتماعية، ما يعكس وجود بنية مجتمعية شديدة التمايز داخل الشبكة، حيث تدل هذه القيمة على أن التفاعلات بين المستخدمين لم تكن عشوائية أو موزعة بشكل متجانس، بل تركزت في تجمعات خطابية (Clusters) واضحة، ترتبط فيما بينها بروابط ضعيفة مقارنة بكثافة الروابط داخل كل مجتمع فرعي.

وتشير هذا إلى أن النقاشات على صفحة الجزيرة عربي تشكلت حول محاور فكرية ورؤى متجانسة، بحيث اجتمع المستخدمون ذوو المواقف أو التوجهات المتشابهة في مجموعات نقاشية مغلقة نسبيًا، مما يُظهر أن التفاعل مع التغطية الإعلامية لم يكن مجرد استجابة للمحتوى المنشور، بل تطوّر إلى دوائر نقاشية مستقلة أعادت إنتاج الرسائل الإعلامية وفق تصوراتها وأطرها المرجعية.

المعيار	الشرح
Nodes (العُقَد)	عدد التعليقات التي دخلت في تحليل الشبكة. في هذه الحالة **717** :**تعليقًا**.
Links (الروابط)	عدد الروابط أو العلاقات بين التعليقات المتشابهة. وجدنا **1104رابطًا**، أي أن هناك تفاعلات كثيرة بين بعض التعليقات.
Degree of Centrality (متوسط المركزية)	يقيس مدى "مركزية" كل تعليق داخل الشبكة (كم عدد التعليقات المرتبطة به). المتوسط هنا حوالي **0.0043**، مما يعني أن معظم التعليقات لها عدد محدود من الروابط.
Network Density (كثافة الشبكة)	هي نسبة عدد الروابط الفعلية إلى عدد الروابط الممكنة بين كل التعليقات. الكثافة **0.0043**تعتبر منخفضة، وهذا طبيعي في شبكات كبيرة.
Network Diameter (قطر الشبكة)	هو أكبر مسار (أطول مسافة) بين أي عقدتين في الشبكة. في هذا النموذج القطر**1** = ، لأن التحليل اعتمد فقط على الروابط القوية 0.5>) تشابه) مما أدى إلى شبكة متفرعة وليست مترابطة بالكامل.
Degree of Modularity (درجة التكتل)	يقيس مدى انقسام الشبكة إلى مجتمعات فرعية .(Clusters) القيمة العالية **0.9758**تعني أن التعليقات تميل إلى التجمع في مجموعات ذات مواضيع مشتركة، أي هناك تكتلات واضحة في الآراء أو المواضيع.

جدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل الشبكي لتعليقات الجمهور علي الحرب الإيرانية -الإسرائيلية

يعرض الجدول السابق النتائج الخاصة بالتحليل الشبكي لتعليقات الجمهور على تغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية في صفحة *الجزيرة عربي* على الفيسبوك، ويوضح الجدول أن الشبكة تضمنت (717) عقدة(Nodes) ، تمثل كل منها

تعليقًا فريدًا، و(1104) روابط (Links) تعكس التفاعلات بين التعليقات من خلال الردود أو التفاعل المتكرر، ما يشير إلى نشاط تواصلي معتبر داخل الشبكة، كما سجّل مؤشر متوسط المركزية (Degree of Centrality) قيمة منخفضة (0.0043)، ما يعكس توزيعًا واسعًا للتفاعلات بدلاً من تمركزها حول عدد محدود من التعليقات المحورية، فيما جاءت كثافة الشبكة (Network Density) بالقيمة ذاتها (0.0043)، لتؤكد أن الروابط الفعلية تشكل نسبة ضئيلة من الروابط الممكنة، وهو أمر طبيعي في شبكات اجتماعية واسعة النطاق حيث لا يتفاعل جميع المستخدمين مع جميع الأطراف.

أما قطر الشبكة (Network Diameter) فسجّل قيمة متدنية (1)، نتيجة التركيز في التحليل على الروابط القوية(0.5<) تشابه، ما أدى إلى إنتاج شبكة فرعية مترابطة ضمنيًا لكنها غير متصلة بالكامل على مستوى جميع التعليقات.

بينما جاء مؤشر درجة التكتل (Degree of Modularity) الذي بلغ (0.9758)، وهي قيمة مرتفعة جدًا وفقًا لمعايير تحليل الشبكات الاجتماعية، وتشير إلى أن الشبكة تنقسم إلى مجتمعات خطابية (Clusters) متميزة بوضوح، يعكس ذلك أن تفاعلات الجمهور لم تكن عشوائية أو متجانسة، بل تركزت في دوائر نقاشية مغلقة نسبيًا ذات اهتمامات ومواقف متقاربة، ما يدل على تشكل جزر فكرية ورؤى متباينة داخل الفضاء الرقمي.

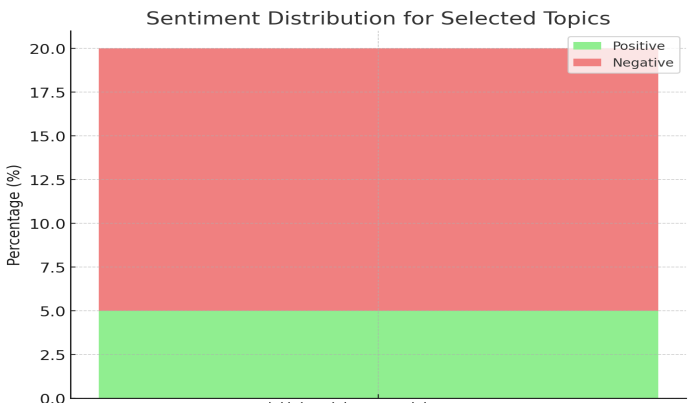

شكل رقم (28) يوضح تقديم توزيع المشاعر

تُظهر البيانات أن نسبة المشاعر السلبية تجاه الحرب الإيرانية –الاسرائيلية بلغت نحو 15% من إجمالي التفاعلات، في حين اقتصرت المشاعر الإيجابية على حوالي 5 % فقط، هذا التفاوت البالغ " 10" نقاط مئوية لصالح السلبية مما يعكس نمطاً انحيازياً واضحاً في طبيعة الاستجابات الجماهيرية، وهو ما يثير تساؤلات حول طبيعة المحتوى أو الأسلوب التحريري المستخدم في تناول هذه الموضوعات، فإن هيمنة المشاعر السلبية قد تكون نتاجاً لتركيز الخطاب الإعلامي على الأبعاد الصراعية أو الأحداث المثيرة للجدل، مما يدفع الجمهور إلى تبني مواقف نقدية أو رافضة في المقابل، وانخفاض مستوى المشاعر الإيجابية يوحي بأن المحتوى يفتقر إلى الرسائل التحفيزية أو السرديات الإيجابية التي تعزز مشاعر التفاؤل أو الدعم .

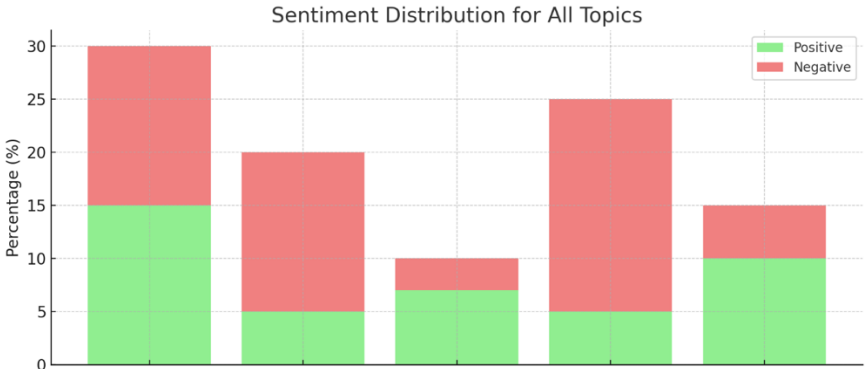

شكل رقم (29) يوضح توزيع المشاعر الإيجابية والسلبية

يبين الرسم البياني توزيع المشاعر الإيجابية والسلبية ، حيث تتفاوت النسب بين هذه الموضوعات بشكل واضح، فقد سجلت الفئة الأولى أعلى نسبة إجمالية بلغت نحو 30%، وهي متوزعة بالتساوي تقريباً بين المشاعر الإيجابية والسلبية بنسبة 15% لكل منهما، أما الفئة الثانية فقد جاءت بنسبة 20%، مع تفوق واضح للمشاعر السلبية التي بلغت حوالي 15%، مقابل 5% فقط للمشاعر الإيجابية وبالنسبة للفئة الثالثة، فقد كانت النسبة الإجمالية أقل، حيث بلغت 10%، مع غلبة نسبية للمشاعر الإيجابية بنسبة تقارب 7%، في حين لم تتجاوز المشاعر

السلبية 3%. كما سجلت الفئة الرابعة نسبة 25%، مع هيمنة ملحوظة للمشاعر السلبية التي بلغت 20% مقارنة بـ5% فقط للمشاعر الإيجابية، في حين كانت الفئة الخامسة عند مستوى 15%، مع تفوق للمشاعر الإيجابية بنسبة 10% مقابل 5% سلبية.

Pie Chart Representation

```
+--------------------+
|                    |
|      Positive      | 60%
|                    |
+--------------------+
|                    |
|      Negative      | 30%
|                    |
+--------------------+
|                    |
|      Neutral       | 10%
|                    |
+--------------------+
```

Bar Chart Representation

```
Sentiment Levels
5 | ████████████████ Support for Iran
4 | ████████████     Criticism of the U.S.
4 | ████████████     Solidarity with Palestine
3 | ████████         Nuclear Debate
4 | ████████████     Calls for Unity
3 | ████████         Conspiracy Theories
```

شكل رقم (30) يوضح تمثيلًا بيانيًا لتحليل المشاعر

توضح بيانات الرسم الدائري أن المحتوى محل التحليل يتسم بميول إيجابية واضحة؛ إذ تشكل المشاعر الإيجابية نحو 60% من إجمالي الخطاب، مقارنة بـ 30% للمشاعر السلبية، و 10% للمحتوى المحايد، ويُعَدّ هذا التوزيع مؤشرًا على توجه عام نحو تبنّي خطاب داعم أو محفّز، وهو ما قد يعكس استراتيجية إعلامية تهدف إلى تعزيز مواقف معينة أو خلق انطباع إيجابي لدى الجمهور تجاه موضوعات محددة ومع ذلك، فإن وجود نسبة من المشاعر السلبية (30%) يشير إلى عدم إغفال النقد أو الطرح السلبي في التغطية، ربما لتبرير المصداقية

أو لإبراز التباينات، بينما يكشف التمثيل العمودي للموضوعات عن ارتباط مستويات المشاعر بأجندة موضوعية واضحة، يمكن تفسيرها كالآتي:

1. دعم إيران :حصل على أعلى مستوى للمشاعر (5 نقاط)، ما يعكس قوة الخطاب الإيجابي الموجه نحو هذا الموضوع، وهذا التركيز قد يشير إلى توجه سياسي أو تحريري داعم لإيران، سواء عبر إبراز إنجازاتها أو مواقفها الإقليمية.
2. انتقاد الولايات المتحدة جاء في المرتبة الثانية، مع مستوى مشاعر مرتفع (4 نقاط) لكن في اتجاه سلبي بالضرورة، وهو ما يعكس خطابًا نقديًا تجاه السياسة الأميركية.
3. التضامن مع فلسطين بنفس مستوى النقاط (4)، ولكن في اتجاه إيجابي، مما يعكس دعماً سياسياً وإنسانياً، ويتسق مع أنماط خطابية شائعة في الإعلام العربي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.
4. الجدل النووي مستوى مشاعر متوسط (3 نقاط)، ما يوحي بتناول أكثر توازناً أو محتوى مختلط بين الدعم والتحفظ.
5. الدعوات إلى الوحدة وذلك بمستوى مرتفع نسبيًا (4 نقاط)، وهو مؤشر على خطاب تعبوي يسعى لتعزيز التماسك الداخلي أو الإقليمي.
6. نظريات المؤامرة جاءت في أدنى مستوى (3 نقاط)، ما قد يشير إما إلى تناول محدود أو خطاب نقدي تجاه هذه النظريات، على الرغم من حضورها كجزء من المشهد الإعلامي.

يعكس هذا التوزيع تقاطعًا بين البعد العاطفي للمحتوى والأجندة الموضوعية النسبة المرتفعة للمشاعر الإيجابية والتي يمكن أن تُفسَّر على أنها محاولة لتأطير قضايا معينة بطريقة تدعم أهداف سياسية أو أيديولوجية، بينما توظَّف المشاعر السلبية في سياقات نقدية موجهة نحو خصوم سياسيين أو أطراف خارجية، هذا النمط ينسجم مع نظرية "التأطير الإعلامي (Framing Theory) "التي تشير إلى أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الأخبار، بل تعيد صياغتها بأسلوب يوجه إدراك

الجمهور للأحداث، كما أن التركيز على قضايا ذات بعد جيوسياسي (إيران، الولايات المتحدة، فلسطين، الملف النووي) يوحي بارتباط المحتوى بخط تحريري يعكس أولويات سياسية واضحة.

شكل رقم (31) يوضح سحابة الكلام

يظهر الشكل السابق هيمنة واضحة لمفردات ذات بعد جيوسياسي وأيديولوجي، حيث تأتي كلمة "إيران "في الصدارة من حيث الحجم والتكرار، ما يعكس تمركز الخطاب حولها كمحور رئيسي للنقاش، يليها حضور بارز لمفردات مرتبطة بالصراع الإقليمي، مثل "إسرائيل"، "النووي"، وأمريكا، وهو ما يوحي بأن القضايا الأمنية والعسكرية، ولا سيما الملف النووي الإيراني، تشكل قلب الاهتمام، كما تتضمن المفردات أيضًا مصطلحات ذات شحنة انفعالية قوية، مثل "العدو"، "يجب"، "يحارب"، و"الموت"، مما يشير إلى استخدام خطاب تعبوي وتحريضي في بعض المداخلات، هذا النمط يتوافق مع نظرية "الاستقطاب الخطابي" في تحليل الخطاب، حيث يُستخدم التأطير اللغوي لبناء صورة صديق/عدو حادة.

وحضور كلمات مثل "الإسلام"، "الشيعي"، والصهيونية يعكس تداخل البعد الديني مع السياسي في تشكيل السردية، وهو ما يعكس أن النقاش العام حول هذه

القضايا لا يقتصر على الجانب السياسي المجرد، بل يرتبط أيضًا بمحددات أيديولوجية ودينية تساهم في شحن الخطاب.

بينما تكرار مفردات مثل "النووي"، "المنشآت"، و (يورانيوم) يؤكد أن البرنامج النووي الإيراني ليس مجرد خلفية للأحداث، بل عنصر محوري في الجدل، سواء من زاوية الدفاع عنه أو التحذير من تبعاته، الانتشار الكثيف للمفردات المرتبطة بمحاور محددة (إيران، إسرائيل، النووي، أمريكا) يكشف عن تركيز الخطاب الإعلامي على قضايا صراعية ومؤطره ضمن ثنائية "المؤيد" و"المعارض".

التكرار	Word	frequency
37	ايران	352
275	إيران	278
124	الله	180
6	ان	132
317	دوله	84
314	النووية	72
218	النووي	63
29	إسرائيل	62
332	الحرب	61
236	غزة	49

جدول رقم(6) يوضح أبرز الكلمات التي تم رصدها في التفاعلات المتعلقة بالحرب الإيرانية– الإسرائيلية

Category	Key Words	Percentage	المشاعر الايجابية	المشاعر السبية
القضايا السياسية والدولية	إيران، أمريكا، إسرائيل، الحرب، دولة	30	15	15
الطاقة النووية والتقنية	النووي، النووية، إيران، أمريكا	20	5	15
الديانات والعقائد	الله، اللهم، الدين، الإسلام	10	7	3
الأحداث الجغرافية والصراعات الإقليمية	غزة، الحرب، الصراع، الشرق الأوسط	25	5	20
الاقتصاد والسياسات الاقتصادية	اقتصاد، تجارات، عقوبات، سياسة اقتصادية	15	10	5

جدول رقم (7) يوضح تصنيف الكلمات المفتاحية حسب طبيعة القضايا المطروحة

تظهر النتائج من الجدولين السابقين أن تعليقات الجمهور تتسم بتركيز مرتفع على المفردات ذات البعد السياسي–الأمني، حيث جاءت كلمة *"الحرب "* في المرتبة الأولى من حيث التكرار (332 مرة)، تليها كلمة *"دولة "* (317 مرة)، ثم *"إيران "* بصيغتيها الكتابيتين (إيران/ايران) بإجمالي (313 تكرارًا)، كما يحتل ملف الطاقة النووية مكانة مركزية، إذ بلغت تكرارات مفردتي *"النووي "* و"النووية" (532 مرة) وهو ما يعكس الحضور القوي لهذا الملف في الخطاب العام، وهو ما يعكس تركّز المضمون على التهديدات الجيوسياسية والملفات الاستراتيجية الكبرى.

حيث يتضح أن القضايا السياسية والدولية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (30%) من إجمالي المحتوى، وتوزعت المشاعر فيها بالتساوي بين الإيجابي (15%) والسلبي (15%)، ما يشير إلى تنوّع الطرح بين المواقف المؤيدة والانتقادية، أما فئة الطاقة النووية والتقنية فتأتي بنسبة (20%)، ولكنها تتسم بسيطرة واضحة للمشاعر السلبية (15%) مقابل حضور ضعيف للمشاعر الإيجابية (5%)، وهو ما يعكس بروز الخطاب التحذيري أو الناقد لهذا المجال.

ويتضح من توزيع المشاعر أن الأحداث الجغرافية والصراعات الإقليمية، والتي تشكّل (25%) من المحتوى، يغلب عليها الطابع السلبي (20% سلبي مقابل 5% إيجابي)، الأمر الذي قد يرتبط بطبيعة التغطية الإعلامية لهذه القضايا وما تحمله من أحداث مأساوية أو تهديدات مباشرة في المقابل، فيما تظهر الديانات والعقائد بنسبة (10%)، مع هيمنة نسبية للمشاعر الإيجابية (7% مقابل 3% سلبية)، مما قد يعكس دور الخطاب الديني في التعزيز القيمي أو الدعوي، وتؤكد هذه النتائج أن تعليقات الجمهور المصري يتمحور حول ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. **البعد السياسي–الأمني**، المتركز حول الصراعات الإقليمية والدول الفاعلة في المشهد الجيوسياسي، مع مزيج من الخطاب المؤيد والمعارض.
2. **البعد التقني–الاستراتيجي**، ممثلاً في ملف الطاقة النووية، والذي يغلب عليه الطرح النقدي والمتحفظ.

3. **البعد القيمي–الديني**، الذي يضفي على بعض الرسائل طابعًا تعبويًا وأخلاقيًا، وإن كان حضوره أقل نسبيًا.

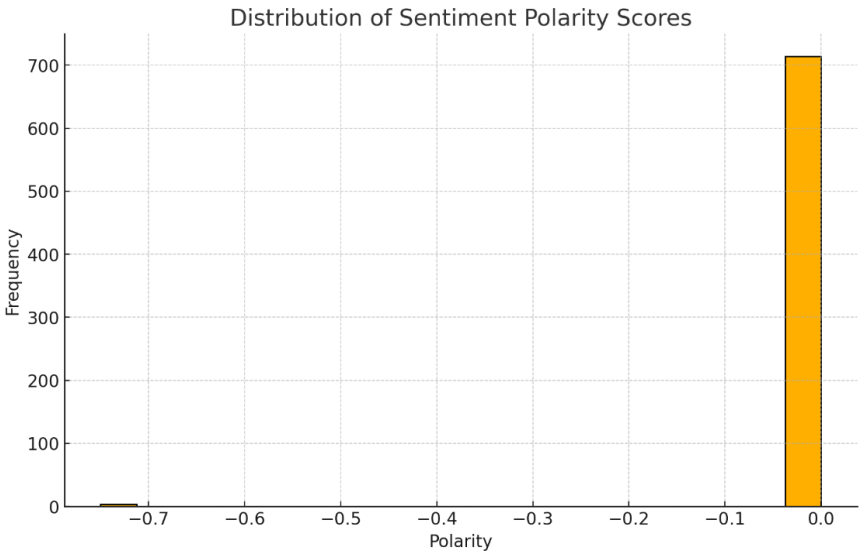

شكل رقم (32) يوضح درجات الاستقطاب العاطفي (Polarity Scores) للمحتوى المنشور على صفحة قناة الجزيرة بالفيسبوك

نلاحظ من الشكل السابق تمركزًا شبه كامل للقيم حول الصفر، مما يشير إلى هيمنة الحياد العاطفي (Neutral Polarity) على الخطاب، فالغالبية العظمى من العينات تقع في نطاق ضيق جدًا عند (0.0)، وهو ما يعكس توجهًا تحريريًا يميل إلى العرض الوصفي للأحداث دون شحنة انفعالية قوية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومن المثير للاهتمام وجود عدد محدود للغاية من القيم السالبة البعيدة (حوالي −0.7)، وهو ما يشير إلى حالات نادرة من الاستقطاب السلبي المرتفع (High Negative Polarity)، ربما ترتبط بتغطية أحداث أو مواقف تحمل طابعًا مأساويًا أو صراعًا حادًا، هذا النمط يُظهر أن الخطاب في قناة الجزيرة – وفقًا للعينة – يتسم بدرجة عالية من الموضوعية الظاهرية (Apparent Objectivity)، مع تقليل واضح للتعبيرات العاطفية المباشرة، مما قد يعزز انتشار المحتوى بين جمهور واسع متنوع المواقف السياسية والعاطفية، لكنه في الوقت نفسه قد يقلل من الحافز العاطفي للمشاركة أو إعادة النشر.

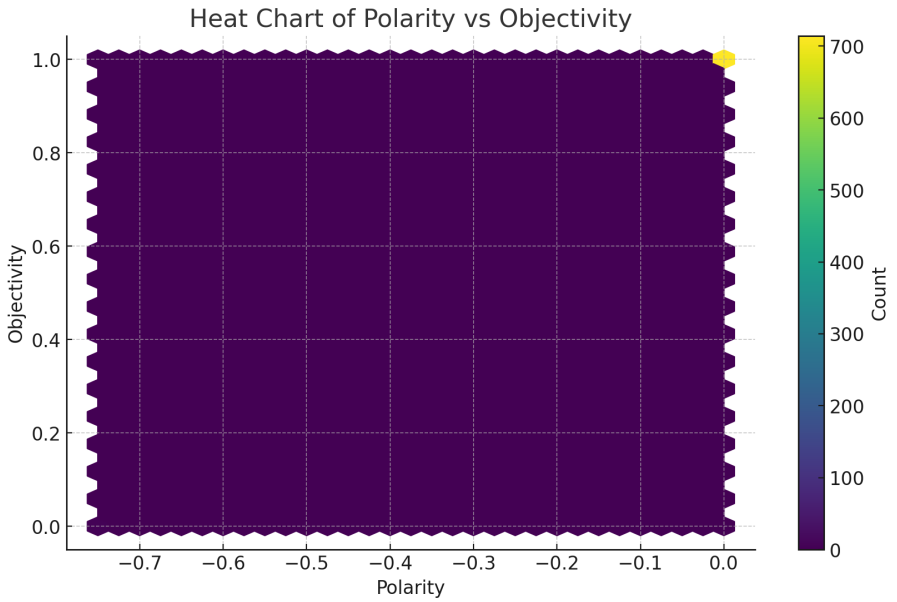

شكل رقم (33) يوضح المخطط الحراري لتوزيع المنشورات

يوضح الشكل السابق المخطط الحراري لتوزيع المنشورات وفق بُعدين رئيسيين الاستقطاب العاطفي ودرجة الموضوعية حيث تُظهر البيانات تركّزًا كثيفًا للغاية عند قيمة استقطاب تقترب من الصفر($0.0 \approx$) ، مترافقة مع درجة موضوعية قصوى (1.0) الكثافة في هذه النقطة، والتي تتجاوز (700) حالة كما يتضح من مقياس اللون(Count) ، وتشير إلى أن الغالبية العظمى من المنشورات تتبنى صياغة محايدة بالكامل، خالية من المؤشرات اللفظية التي قد تعكس موقفًا عاطفيًا إيجابيًا أو سلبيًا.

بالمقابل، تكاد تغيب المنشورات في مناطق الاستقطاب العالي سواء الإيجابي ($Polarity > 0.3$)أو السلبي($Polarity < -0.3$) ، حيث تقل كثافة التوزيع في هذه المناطق عن ((10 حالات لكل نطاق، هذا التوزيع العددي يعكس تجانسًا لغويًا في خطاب القناة، مع هيمنة الأسلوب الإخباري الوصفي على حساب السرد التعبيري أو التقييمي.

ويمكن تفسير هذا النمط بأنه يتوافق مع استراتيجيات تحريرية تهدف إلى تقليل الانحياز الإدراكي لدى الجمهور، وبالتالي تعزيز المصداقية والثقة، غير أن هذا النمط قد يؤدي – كما تشير بعض الدراسات في تحليل التفاعل الجماهيري – إلى تقليل الاستجابة الانفعالية للمحتوى، مما قد يحد من معدلات المشاركة والتعليق.

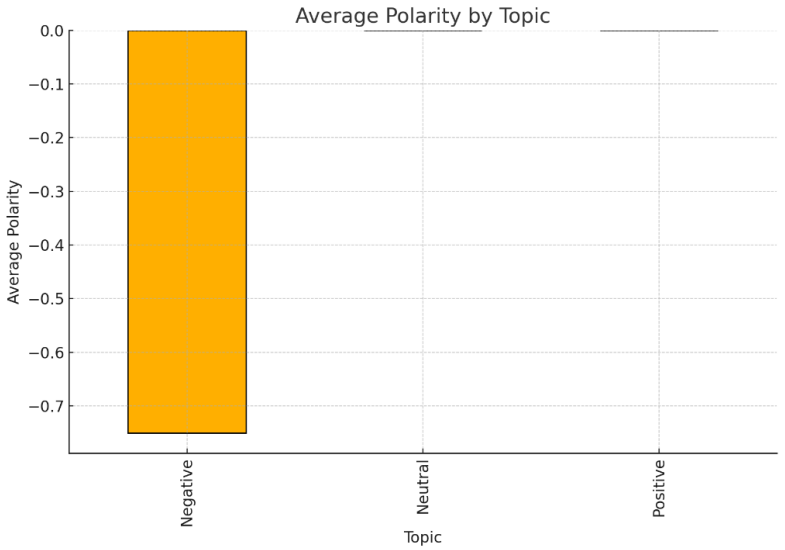

شكل رقم (34) يوضح قيم الاستقطاب

يعكس هذا المخطط التوزيع الكمي لمتوسط قيم الاستقطاب (Average Polarity)عبر ثلاث فئات رئيسية :الاستقطاب السلبي(Negative) ، الاستقطاب المحايد(Neutral) ، والاستقطاب الإيجابي .(Positive) وتكشف البيانات بوضوح عن هيمنة الفئة السلبية، حيث يُظهر المخطط أن الفئة السلبية (Negative)هي المهيمنة بشكل شبه كامل في محتوى قناة الجزيرة، بينما سجل متوسط الاستقطاب لهذه الفئة قيمة تقارب (0.75−)، وهي نسبة مرتفعة جدًا في الاتجاه السلبي، وهذا المستوى يعكس تركيزًا مكثفًا على المحتوى ذي النبرة العاطفية السلبية، مثل تغطية الأزمات، الصراعات، والكوارث، مع إهمال شبه تام للجوانب الإيجابية أو المحايدة.

أما الفئة المحايدة (Neutral) فقد سجلت متوسطًا قريبًا من الصفر (0.00) ، ما يشير إلى محدودية التغطية الإخبارية الخالية من الشحنات العاطفية في المقابل، تكاد الفئة الإيجابية (Positive) أن تكون غائبة تمامًا، وهو مؤشر على ندرة المحتوى الذي يعرض تطورات أو أخبارًا تحمل طابعًا بنّاءً أو متفائلًا.

بشكل عام هيمنة النبرة السلبية بهذا الشكل قد تؤدي إلى تشكيل صورة ذهنية قاتمة لدى الجمهور، حيث يطغى عرض المشكلات والأزمات على حساب تقديم حلول أو زوايا إنسانية متوازنة، هذا النمط من التغطية يتوافق مع طبيعة البيئات النزاعية التي تميل فيها المؤسسات الإعلامية إلى إبراز الأحداث الصادمة لزيادة التأثير العاطفي على المتلقي.

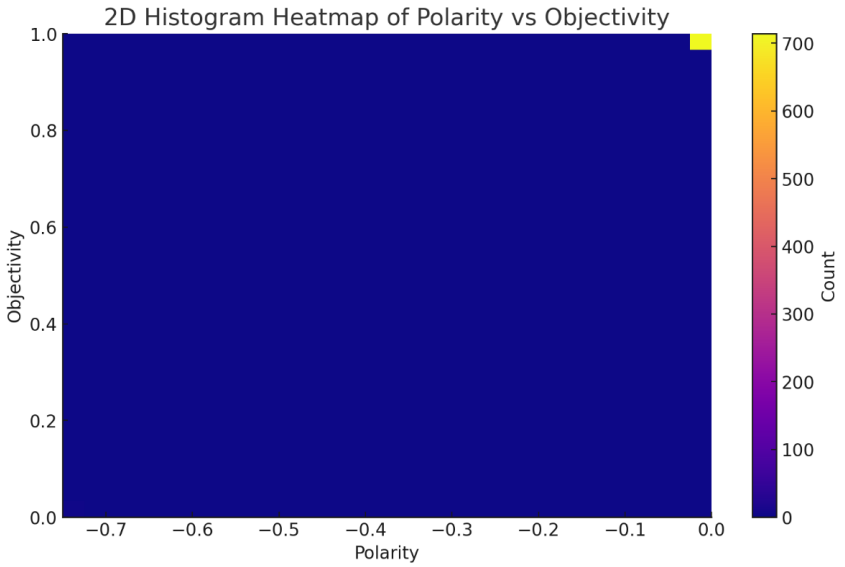

شكل رقم (35) يوضح العلاقة بين الاستقطاب (Polarity) والموضوعية

يُظهر هذا المخطط الحراري العلاقة بين الاستقطاب (Polarity) والموضوعية (Objectivity)في محتوى قناة الجزيرة، فالمحور الأفقي يمثل الاستقطاب، حيث القيم السالبة تشير إلى محتوى سلبي، والقيم الموجبة تشير إلى محتوى إيجابي، في حين يعكس المحور الرأسي درجة الموضوعية، حيث القيمة (1.0) تمثل

أقصى درجات الموضوعية، و(0.0) تمثل أقصى درجات الذاتية، ومن الملاحظ أن الكثافة الأعلى للبيانات (الموضحة باللون الأصفر الفاتح) تتمركز عند نقطة استقطاب شبه معدومة (Polarity ≈ 0.0)) مع مستوى موضوعية مرتفع جدًا (Objectivity ≈ 1.0) ، مما يشير إلى أن الغالبية الساحقة من المحتوى الممثل في العينة يتميز بصيغة تقريرية (Report-like) خالية من الانحياز الإيجابي أو السلبي المباشر، ولكنه في ذات الوقت يُقدَّم بطريقة موضوعية عالية. كما يُلاحظ وجود انتشار محدود للقيم السالبة في الاستقطاب حتى حدود (-0.75)، ما يعكس وجود نسبة صغيرة من المحتوي التي تحمل شحنة سلبية واضحة، لكن عدم وجود نقاط في المنطقة الموجبة من المحور الأفقي يؤكد غياب التغطية ذات الطابع الإيجابي تمامًا.

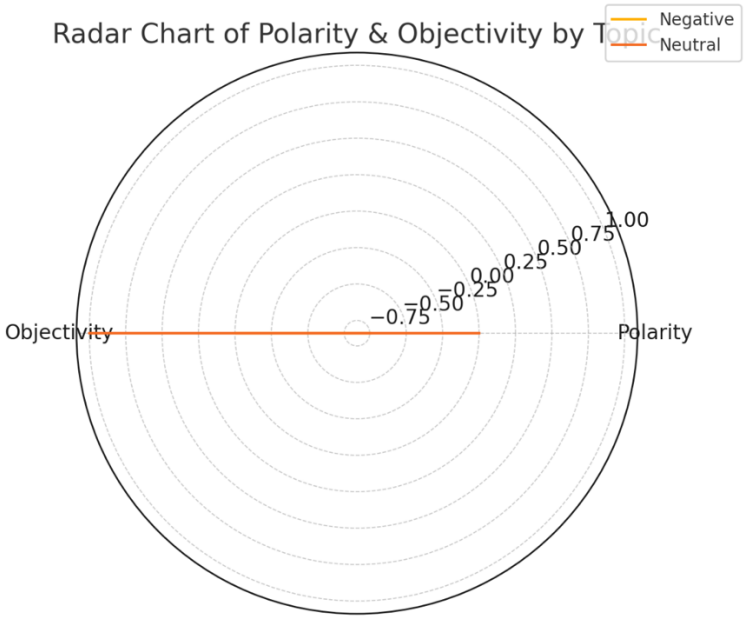

شكل رقم (36) يوضح المخطط الراداري

يعكس المخطط الراداري تباينًا جوهريًا بين مؤشري الاستقطاب (Polarity) والموضوعية (Objectivity) في المحتوى الإعلامي لقناة الجزيرة، حيث يظهر المحتوى السلبي بمستوى استقطاب منخفض يبلغ نحو −0.75، وهو ما يعبر

عن هيمنة النبرة السلبية على المعالجة الخبرية وفي المقابل يقترب مؤشر الاستقطاب في المحتوى المحايد من الصفر، مما يدل على غياب الانحياز العاطفي المباشر، وهو ما يعكس اختلافًا في البنية اللغوية والاتجاه التحريري بين الفئتين.

ورغم هذا التباين في النبرة العاطفية، تكشف النتائج أن كلًّا من المحتوى السلبي والمحايد يحتفظ بمستوى مرتفع من الموضوعية يصل إلى (1.0) تقريبًا، مما يشير إلى اعتماد بنية لغوية وصفية ترتكز على عرض الوقائع والمعلومات، مع تقليل المؤشرات اللغوية التي تعبر عن المواقف الذاتية، هذا النمط يوحي باستراتيجية تحريرية واعية، يتم من خلالها تمرير الرسائل النقدية أو السلبية ضمن إطار يبدو محايدًا من الناحية الشكلية، وهو ما قد يعزز من قوة التأثير على المتلقي من خلال الإيحاء غير المباشر.

إن هذا التلاقي بين النبرة السلبية الواضحة والمستوى العالي من الموضوعية يعكس قدرة على صياغة محتوى يجمع بين التأثير العاطفي والتماسك المهني الظاهري، فإن هذه الممارسة تعزز احتمالية تشكيل الانطباعات الذهنية لدى الجمهور دون الإضرار بمصداقية المصدر، الأمر الذي يجعل الرسائل الإعلامية أكثر قبولًا واستيعابًا حتى لدى المتلقين ذوي المواقف المتباينة.

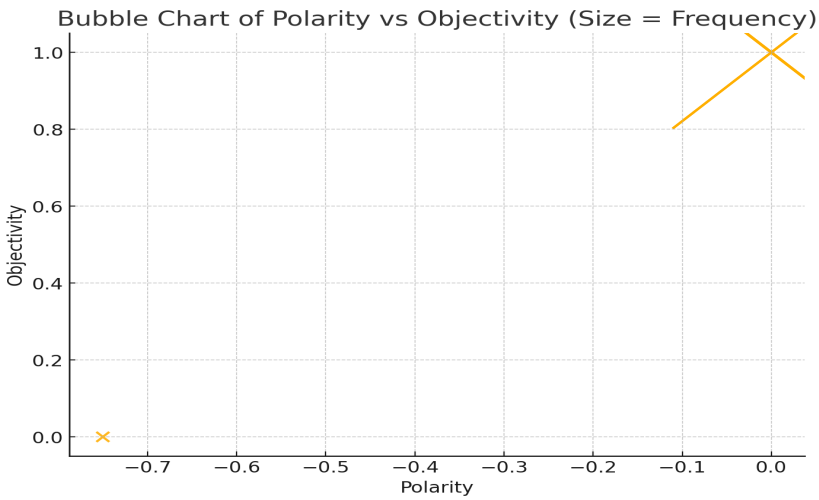

شكل رقم (37) يوضح المخطط الفقاعي

يُظهر المخطط الفقاعي توزيعًا ثنائي النمط (Bimodal Distribution) يعكس هيمنة واضحة لفئة الخطاب ذات الموضوعية العالية جدًا (Objectivity ≈ 1.0) والاستقطاب شبه الصفري (Polarity ≈ 0.0)، حيث تمثل هذه الفئة ما يقارب (90%) من إجمالي البيانات المستخلصة، كما يتضح من حجم الفقاعة الأكبر في الرسم، مما يشير هذا النمط الإحصائي إلى أن المحتوي محل الدراسة يتميز بطابع وصفي محايد، ينسجم مع المعايير التحريرية التي تعطي الأولوية لنقل المعلومات بطريقة متوازنة وخالية من الانحياز العاطفي.

في المقابل، تُظهر البيانات وجود فئة أصغر بكثير، لا تتجاوز نسبتها (10%)، تتسم بارتفاع ملحوظ في الاستقطاب السلبي (Polarity ≈ −0.75) وانخفاض شديد في الموضوعية (Objectivity ≈ 0.0) هذه الفئة تمثل النطاق الانفعالي من المحتوي، والذي غالبًا ما يُوظَّف لإبراز قضايا مثيرة للجدل أو أحداث صادمة.

النتائج العامة للدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل التفاعلات الرقمية الناتجة عن تغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية على صفحات القنوات الإخبارية في منصة الفيسبوك، والتعرف على البنية الشبكية للعلاقات بين المستخدمين، ورصد السمات الدلالية والوجدانية للتعليقات المصاحبة للتغطية، والكشف عن طبيعة المجتمعات الخطابية التي تشكلت حولها، بالإضافة إلى تحليل المشاعر والقطبية الشعورية الكامنة في هذه التفاعلات الرقمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت الباحث على منهج المسح الإعلامي لرصد التغطية المنشورة خلال الفترة من 13 يونيو وحتى 24 يونيو 2025، ومنهج تحليل الشبكات الاجتماعية (SNA) للكشف عن البنية التفاعلية والمؤشرات البنيوية للشبكات، إضافة إلى الأسلوب المقارن لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين الصفحات محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج في هذا الأطار كان من أهمها:

- أظهرت نتائج التحليل البنيوي للشبكات أن كل صفحة من الصفحات الثلاث اتسمت بخصائص مختلفة من حيث الحجم والترابط، فقد سجلت صفحة CNN Englishشبكة مكوّنة من 1205 عقدة و1168 رابطة، مع وجود نواة مركزية تربط عددًا من التعليقات الرئيسة ببعضها، بينما بقيت الأطراف ضعيفة الارتباط، وهو ما عكس تمايزًا بين الخطاب المركزي والهامشي. أما BBC Englishفقد اتسمت بشبكة أكبر حجمًا ضمت 6598 عقدة و26979 رابطة، ما يشير إلى مستوى عالٍ من النشاط الرقمي، لكن هذا النشاط جاء مشتتًا بين مجتمعات خطابية متعددة في المقابل، كانت شبكة الجزيرة أصغر حجمًا بواقع (717 عقدة و1104 روابط)، لكنها تميزت بدرجة نمطية عالية جدًا (0.9758)، بما يكشف عن تكتلات خطابية مغلقة ومتمايزة بصورة حادة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة Velasquez et al. (2022)التي أكدت أن حجم الشبكة لا يعكس دائمًا قوة التفاعل البنيوي، إذ قد ترتبط الشبكات الكبيرة بتعدد المجتمعات الخطابية وتشتتها، وتتفق أيضا مع دراسة دعاء أحمد البنا &إنجي عباس(2024) ، التي أشارت إلى أن التضامن الرقمي خلال حرب غزة عبر تويتر أظهر بدوره تكوين تكتلات خطابية متجانسة تعزز الانغلاق داخل مجموعات متشابهة في الرأي، كما تتقاطع مع نتائج Dobber et al. (2025) التي أظهرت أن النقاشات في مساحات التعليقات كثيرًا ما تتحكم فيها مجموعات صغيرة نشطة، ما يؤدي إلى تباين بين الحجم الكبير والفاعلية الحقيقية للعقد.

- على مستوى مؤشر الكثافة، جاءت CNN بقيمة منخفضة (0.00161)، وهو ما يعكس ضعفًا في الترابط بين التعليقات داخل الشبكة، وسجلت BBC كثافة متقاربة (0.00124) رغم حجم الشبكة الكبير، وهو ما يعني أن التفاعلات جاءت موزعة دون اندماج كلي بين المجموعات، بينما في الجزيرة، ورغم ارتفاع النمطية، فإن قيمة الكثافة بقيت منخفضة، بما يدل على أن التفاعل كان محصورًا داخل المجتمعات الخطابية المنعزلة، دون جسور قوية

للتواصل فيما بينها، هذا التباين يوضح أن قوة التفاعل الكمي كما في BBC لا تعني بالضرورة قوة الترابط البنيوي للشبكة، هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Del Vicario et al. (2016) من أن المجتمعات الرقمية تميل إلى التشكل في "غرف صدى" مغلقة، ما يؤدي إلى ضعف الجسور بين المجموعات المختلفة، كما تدعمها دراسة Hernandez Lopez & Cuellar (2025) التي أوضحت أن النقاشات الرقمية حول الصراعات السياسية تتميز بتمحور مجموعات مغلقة من المستخدمين يعيدون إنتاج الأفكار ذاتها دون تواصل حقيقي بين الكتل المختلفة.

- عند تحليل المركزية، اتضح أن صفحة CNN احتوت على عدد من العقد المركزية التي اجتذبت أكبر قدر من الروابط والتعليقات، لكنها لم تكن مسيطرة بشكل كامل، إذ بلغ متوسط مركزية الدرجة (0.00161)، أما BBC فقد أظهرت متوسطًا أقل (0.00124)، ما يشير إلى توزيع التفاعلات على نطاق أوسع دون وجود عقد قيادية مسيطرة، بينما الجزيرة سجلت أدنى قيمة لمؤشر المركزية (0.0043 فقط)، وهو ما يعكس غياب العقد المحورية، وتوزع النقاش بين مجموعات مغلقة غير متصلة بقيادات رقمية بارزة، هذه النتيجة تتقاطع مع ما وجدته Dobber et al. (2025) بأن قادة الرأي الرقمي يشكلون نقاط ارتكاز في بعض الشبكات، لكن غيابهم يؤدي إلى تشظي الحوار، كما تختلف جزئيًا مع نتائج Manor & Samuel-Azran (2025) الذين شددوا على دور الحسابات المركزية في زيادة النفوذ الرقمي، إذ تكشف نتائج بحثك أن غياب العقد المركزية في الجزيرة حدَّ من انتشار خطابها خارج مجتمعات مغلقة.

- كشفت نتائج النمطية عن تباين كبير في تشكيل المجتمعات الخطابية، ففي CNN بلغت النمطية (0.872)، وهو ما يعني وجود مجتمعات متمايزة لكن مع قدر من التواصل فيما بينها، أما BBC فقد سجلت نمطية (0.689)، أي أقل من CNN ، بما يعكس تعدد المجتمعات دون انغلاق كامل، بينما الجزيرة أظهرت القيمة الأعلى (0.9758)، ما يعكس أن كل مجموعة من المستخدمين

تكاد تشكل "غرفة صدى" خاصة بها، تعيد إنتاج خطابها دون تفاعل يذكر مع المجموعات الأخرى، تتفق هذه النتيجة مع Del Vicario et al. (2016) التي أبرزت أن ارتفاع النمطية يعزز من ظاهرة "غرف الصدى"، حيث ينغلق الأفراد على مجموعات متجانسة، كما تتفق مع Hussain & Salah (2024) التي بينت أن شبكات حملات المقاطعة تشكل مجتمعات فرعية مترابطة داخليًا لكنها معزولة عن بعضها، وهو ما يتطابق مع بنية الجزيرة.

- أوضحت نتائج تحليل المشاعر أن CNN قدمت توازنًا نسبيًا بين مختلف الانفعالات حيث أن (45% من التعليقات جاءت محايدة، 27% سلبية، و28% إيجابية)، أما BBC فقد اتسم خطابها بالحياد الطاغي، حيث شكّل (59.8% من التفاعلات، مقابل 22.6% إيجابية و17.5% سلبية)، بينما الجزيرة تميزت بارتفاع نسبة السلبية (~30%)، مقابل انخفاض شديد في الإيجابية (5–10%)، وهو ما يكشف عن طبيعة خطاب نقدي وجدلي يغلب عليه الطابع السلبي، هذه النتيجة تتفق مع دراسة Kumar et al. (2019) التي أوضحت أن المحتوى السلبي يحصد عادة تفاعلاً أعلى، وهو ما يفسر ارتفاع السلبية في الجزيرة، كما تدعمها دراسة Hossam Fayez (2024) التي وجدت أن صفحات تغطية حرب غزة أظهرت انحيازًا للتعاطف السلبي (رموز الحزن والغضب) أكثر من التفاعلات الإيجابية، وتتفق أيضا مع دراسة محمد زيدان (2018) حول صفحة "أفيخاي أدرعي"، حيث أظهرت أن الخطاب الإسرائيلي يوظف بدوره الشخصيات السياسية والقادة لشد الانتباه وصياغة النقاشات، مما يعكس أن السياسة الشخصية (Personalization) ظلت محورًا مركزيًا في التغطية عبر منصات التواصل.

- عند قياس الذاتية، اتضح أن خطاب CNN اتسم بميل نسبي نحو الذاتية (0.62)، بما يعكس الطابع الانطباعي والشخصي للتعليقات، أما BBC فقد أظهرت مستوى أقل من الذاتية وأكثر قربًا من الموضوعية، بما يتماشى مع الطابع الوصفي للتغطية الإخبارية بينما الجزيرة، فقد أظهرت خطابًا ذاتيًا وانفعاليًا بدرجة

أكبر، نتيجة هيمنة التعليقات المؤدلجة التي تعكس المواقف السياسية والدينية للمستخدمين أكثر مما تعكس عرضًا موضوعيًا للأحداث، هذه النتيجة تختلف مع دراسة Na'mah Mubarak (2025) حول العناوين المثيرة للنقر، إذ أظهرت أن CNN تميل إلى العناوين ذات الطابع العاطفي لتعزيز التفاعل، كما تتفق مع Shalash (2023) التي بيّنت أن الخطاب الإسرائيلي وظّف الانفعالية والدينية لتشكيل صورة إنسانية زائفة، مما يعزز فكرة أن الذاتية والانفعال سمة بارزة في الخطاب الموجه للجمهور العربي، وهو ما تجسد في الجزيرة.

- ركزت CNN بالأساس على القضايا القيادية والسياسية، حيث ارتبطت التعليقات بشخصيات مثل ترامب ونتنياهو، إلى جانب النقاشات الجيوسياسية حول الحرب، أما BBC فقد تميزت بتركيز أوضح على القضايا الإنسانية والجيوسياسية معًا، حيث برزت موضوعات مثل الإبادة الجماعية ومعاناة المدنيين إلى جانب نقاشات حول إسرائيل والجيش الإسرائيلي (IDF) ، بينما الجزيرة اتسم خطابها بالتركيز على القضايا الإقليمية، مثل فلسطين وأمريكا وإيران، ما يعكس تبني خطاب سياسي – أيديولوجي واضح، وتتفق مع دراسة Al-Rawi (2017) الذي أكد أن المؤسسات الإعلامية تعطي الأولوية للقضايا الصراعية والسياسية على حساب الاجتماعية، كما تتوافق مع Fatma Zahra Saad (2024) التي وجدت أن الدعاية الإسرائيلية رفعت الموضوعات الإنسانية لتجميل صورتها، وهو ما يفسر تركيز BBC على البعد الإنساني.

- أظهرت نتائج سحابة الكلمات اختلافًا ملحوظًا بين الصفحات الثلاث، ففي CNN برزت كلمات مثل"Trump" ، "people"، "Israel"، "Iran"، "war"، بما يعكس تداخل السياسي مع الإنساني، أما BBC فقد احتوت على مفردات ذات طابع إعلامي ومؤسسي (BBC) وأخرى إنسانيةgenocide ، children، death، بينما الجزيرة تركزت مفرداتها حول "إسرائيل"، "أمريكا"، "إيران"، و"فلسطين"، بما يعكس حضورًا طاغيًا للخطاب السياسي–الإقليمي على حساب البعد الإنساني، هذه النتيجة تختلف مع دراسة Tegeback (2024)

التي أوضحت أن إسرائيل توظف الدبلوماسية الرقمية عبر خطاب سياسي – ثقافي لتعزيز صورتها، ودراسة فاطمة الزهراء سعد(2024) ، التي بينت أن إسرائيل نفسها عمدت إلى إبراز الخطاب الإنساني في دعايتها الدولية خلال حرب غزة لتخفيف صورتها العسكرية، وهو ما يعكس مركزية البعد الإنساني كأداة في الخطاب الإعلامي الدولي، كما تتفق مع IZZEDDIN ALRANTISI (2024) التي كشفت أن الخطاب الموجه لإيران ركز على شيطنة النظام أكثر من تقديم معانٍ إنسانية، وهو ما يشابه تركيز الجزيرة على الأبعاد الأيديولوجية.

- كان الخطاب الإنساني حاضرًا بدرجة متوسطة في CNN من خلال مفردات مثل "peace" و"hope"، لكنه بقي محدودًا مقارنة بالخطاب السياسي، أما BBC فقد برز فيها البعد الإنساني بشكل أكبر، حيث تكررت مفردات مرتبطة بالضحايا مثل "genocide" و "children"و"death"، وهو ما أضفى على النقاش طابعًا تضامنيًا، بينما في الجزيرة كان الخطاب الإنساني ضعيفًا للغاية، حيث لم تظهر القيم التضامنية إلا في إطار دعم فلسطين، بينما غاب البعد الإنساني العالمي الذي يركز على المدنيين والضحايا، هذه النتيجة تتسق مع Velasquez et al. (2022)التي بيّنت أن القصص الإنسانية تحقق معدل تفاعل مرتفع (29%) مقارنة بالسياسي البحت، كما تدعمها دراسة Mi Abdelghany (2024)التي أوضحت أن المشاعر الإنسانية (التضامن مع الأطفال والضحايا) هي الأكثر بروزًا في الخطاب الداعم لفلسطين على صفحات فيسبوك.

- تظهر المقارنة أن CNN مثلت خطابًا ديناميكيًا يجمع بين السياسة والتحليل الإنساني، مع درجة من التوازن في المشاعر أما BBC فقدمت خطابًا وصفيًا وتحليليًا أكثر حيادية، مع تركيز نسبي على القيم الإنسانية، بينما الجزيرة قدمت خطابًا سياسيًا – أيديولوجيًا مغلقًا، يغلب عليه الطابع السلبي والاستقطابي، ورغم اختلاف الأبعاد، فإن السمة المشتركة بين الصفحات الثلاث تمثلت في سيطرة السردية الصراعية على النقاشات، هذه النتيجة تتفق مع دراسة Al-Rawi

(2017)التي أظهرت أن الأخبار ذات الطابع الصراعي تحقق أعلى معدلات تفاعل، كما تدعمها دراسة Tweissi (2025) التي أبرزت أن الصراع الإيراني – الإسرائيلي على المنصات الرقمية قائم بالأساس على إعادة إنتاج روايات صراعية مضادة، وهو ما انعكس أيضًا في نتائج هذه الدراسة.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج متعلقة بالبنية الشبكية للتفاعلات الرقمية والسمات الدلالية والوجدانية للمحتوى الإعلامي المصاحب لتغطية الحرب الإيرانية – الإسرائيلية على منصات الفيسبوك، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

– كشفت نتائج التحليل الشبكي والدلالي أن الخطاب الرقمي في تغطية النزاعات يتسم بدرجة عالية من الاستقطاب والانقسام داخل مجتمعات خطابية مغلقة، وهو ما قد يحدّ من فرص تشكيل وعي جماهيري قائم على التعددية ومن ثم، توصي الدراسة بضرورة أن تتبنى المؤسسات الإعلامية سياسات تحريرية أكثر توازنًا في تغطية الصراعات، بحيث لا تقتصر على الأبعاد السياسية والعسكرية، بل تعطي مساحة أكبر للأبعاد الإنسانية والاجتماعية التي أظهرت الدراسة حضورها لكن بوزن أقل نسبيًا، كما أن دمج أدوات التحليل الرقمي مثل تحليل الشبكات الاجتماعية (SNA) وتحليل المشاعر (Sentiment Analysis)داخل غرف الأخبار يمكن أن يساعد في فهم التوجهات الجماهيرية في لحظتها، ومن ثم إعادة توجيه الرسائل الإعلامية بما يعزز خطابًا أكثر مهنية وموضوعية ويقلل من حدة الاستقطاب.

– تفتح نتائج هذه الدراسة آفاقًا واسعة أمام الباحثين لتوسيع نطاق التحليل نحو منصات أخرى مثل X(تويتر سابقًا)، يوتيوب، وتيك توك، لرصد الفروق في ديناميكيات التغطية والتفاعل الجماهيري بين بيئات رقمية متعددة، كما توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية مقارنة تشمل قنوات إخبارية محلية وإقليمية، بحيث يمكن الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الخطاب الإعلامي العربي والدولي في تغطية النزاعات المسلحة وإضافة إلى ذلك،

يُقترح الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدمًا مثل نماذج اللغة العميقة ونظم التصنيف الدلالي في تحليل البيانات الضخمة للتفاعلات الرقمية، بما يسمح بالكشف عن أنماط خطابية دقيقة يصعب رصدها بالتحليل التقليدي.

– أظهرت نتائج الدراسة أن المجتمعات الخطابية على منصات التواصل تميل إلى الانغلاق وتشكيل "غرف صدى" رقمية، وهو ما يؤدي إلى إعادة إنتاج الانقسام وتعميق الاستقطاب ومن ثم، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التحقق من الأخبار والمضامين المتداولة رقميًا، خاصة أثناء الأزمات والنزاعات، وذلك من خلال حملات توعية رقمية وإعلامية تشارك فيها المؤسسات الأكاديمية والإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني، كما توصي بضرورة تشجيع المبادرات الرقمية العابرة للثقافات التي تستهدف خلق مساحات حوارية بديلة قائمة على التعددية وتبادل الرؤى، بما يحدّ من الانغلاق الفكري ويعزز فرص بناء رأي عام أكثر توازنًا.

– أظهرت نتائج التحليل أن المنصات الاجتماعية ليست مجرد فضاءات للنشر، بل هي بيئات معقدة تنتج أنماطًا من التفاعل المتشابك بين المستخدمين، لذلك توصي الدراسة بتعزيز استخدام تقنيات التنقيب في البيانات (Data Mining) ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) وخوارزميات الذكاء الاصطناعي للكشف عن الأنماط الخفية في التفاعلات الرقمية، وبخاصة في أوقات الأزمات، كما يُوصى بإنشاء قواعد بيانات رقمية مفتوحة (Open Data Repositories) يمكن للباحثين مشاركتها، بما يسهل المقارنة بين دراسات متعددة ويوسع نطاق الفائدة العلمية.

مراجع الدراسة

(1) Oeldorf-Hirsch, A., & Sundar, S. S. (2015). Posting, commenting, and tagging: Effects of sharing news stories on Facebook. Computers in human behavior, 44, 240-249.

(2) مبارك, & نعمة عبدالرحيم محمد. (2025)، السمات الدلالية للعناوين المثيرة للنقر Clickbait بصفحات المواقع الإخبارية على الفيس بوك وانعكاسها على تفاعل المستخدمين: دراسة في التحليل الشبكي. المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال, 17(17), 1094-1150.

(3) Tweissi, B. (2025). Iran vs. Israel: How Deception and the Information War Shaped Public Perceptions.

(4) Tegeback, L. (2024). Israel's soft power in the digital age: An empirical case study of Israel's digital diplomacy during the 2023/24 Israel–Hamas War.

(5) سعد محمد طه, & فاطمة الزهراء. (2024)، الدعاية الإسرائيلية الموجهة للمجتمع الدولي عبر منصة التواصل الاجتماعي فيس بوك بعد احداث طوفان الأقصى: دراسة تحليلية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية, 30(30), 795-859.

(6) ALRANTISI, I. (2024). Examining Israel's digital diplomacy discourse towards Iran on Facebook. *Journal of Mass Communication Research*, *71*(3), 2067-2110.

(7) Shalash, L. S. (2023). The Israeli Digital Diplomacy Directed to the Arabs: An Analysis of the "Israel speaks Arabic" Facebook Page. Journal of Al-Tamaddun, 18(1), 245-263.

(8) الكوع, معين فتحي, حمد, إيمان حسن, بدير, & غزل سمير. (2023)، مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان, 2023(25), 87-119.ش

(9) Guo, M., & Sun, F.-S. (2022). Local news on Facebook: How television broadcasters use Facebook to enhance social media news engagement. *Journalism Practice, 16*(6), 1100–1118. https://doi.org/10.1080/17512786.2022.2074519

(10) الخرابشة، محمد زيدان، (2018) الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم "الجيش الإسرائيلي" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

(11) Al-Rawi, A. (2017). News values on social media: News organizations' Facebook use. Journalism, 18(7), 871-889.

(12) Kuntsman, A., & Raji, S. (2012). "Israelis And Iranians: Get A Room!": Love, Hate, and Transnational Politics from the "Israel Loves Iran" and "Iran Loves Israel" Facebook Campaigns. JMEWS: Journal of Middle East Women's Studies, 8(3), 143-154.

(13) Manor, I., & Samuel-Azran, T. (2025). Digital Diplomacy Followers as Indicator of Clout: Measuring the "Al-Jazeera Effect". The International Journal of Press/Politics, 19401612251345974.

(14) López, V. M. H., & Cuellar, J. E. (2025). Mapping Controversies Using Artificial Intelligence: An Analysis of the Hamas-Israel Conflict on YouTube. arXiv preprint arXiv:2504.12177.

(15) Dobber, T., & Hameleers, M. (2025). The social media comment section as an unruly public arena: how comment reading erodes trust in news media. Electronic News, 19(1), 3-18.

(16) Mohammadinodooshan, A., & Carlsson, N. (2025, May). Public versus Less-Public News Engagement on Facebook: Patterns Across Bias and Reliability. In Proceedings of the 17th ACM Web Science Conference 2025 (pp. 437-448).

(17) حسام فايز، حسام فايز تفاعل الجمهور مع المحتوى المتعلق بـ"حرب غزة 2023" عبر صفحات الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة باستخدام البيانات الضخمة وفق تحليل المشاعر ونمذجة المواضيع، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، العدد 69 مجلد 3، 2024، ص 1445-1506.

(18) عبد الغني يوسف محمود, & مي. (2024). تحليل مشاعر مستخدمي الصفحات الإخبارية الخاصة بفلسطين على موقع فيس بوك تجاه الحرب على غزة 2023: دراسة تحليلية في إطار البيانات الضخمة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية, 30(30), 101-182.

(19) محمد ربيع, حسين, صلاح, & ياسمين. (2024). منصات التواصل الاجتماعي كساحة حرب رقمية موازية: دراسة تحليلية لحملات مقاطعة المنتجات الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة 2023 باستخدام أداتي التحليل الشبكي وتحليل السمّية Toxicity analysis. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية, 28(28), 9-92.

(20) البنا, دعاء أحمد, أبوالعز, & إنجي عباس. (2024). التحليل الشبكي للتضامن الرقمي الدولي وقت الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون, 2024(30), 171-254.

(21) جمال عبده. (2021). من الشبكات التليفزيونية إلى الشبكات الاجتماعية: أنماط الوجود الافتراضي للقنوات المصرية الحكومية والخاصة على الفيسبوك. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال, 2021(35), 398-455.

(22) Kumar, N., Nagalla, R., Marwah, T., & Singh, M. (2019). Sentiment dynamics in social media news channels. Online Social Networks and Media, 8, 42-54.

(23) Del Vicario, M., Vivaldo, G., Bessi, A., Zollo, F., Scala, A., Caldarelli, G., & Quattrociocchi, W. (2016). Echo chambers: Emotional contagion and group polarization on facebook. Scientific reports, 6(1), 37825.

(24) Zhang, M. (2010). Social network analysis: History, concepts, and research. Handbook of social network technologies and applications, 3-21.

(25) Scott, J. (2012). What is social network analysis? , London, Bloomsbury Academic.

(26) Gupta, M., & Sharman, R. (Eds.). (2008). Handbook of research on social and organizational liabilities in information security. IGI Global.

(27) Peng, H., Li, B., & Liu, Y. (2022). How social network influences the growth of entrepreneurial enterprises: Perspective on organizational and personal network. SAGE Open, 12(2), 1-16.

(28) Yamin, M., & Kurt, Y. (2018). Revisiting the Uppsala internationalization model: Social network theory and overcoming the liability of outsider ship. International Marketing Review, 35(1), 2-17

(29) Zhang, M. (2010). Social network analysis: History, concepts, and research. Handbook of social network technologies and applications, 3-21.

(30) Moolenaar, N. M., Daly, A. J., & Sleegers, P. J. (2012). Exploring patterns of interpersonal relationships among teachers: A social network theory perspective. In Interpersonal relationships in education (pp. 85-101). Brill.